

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص: علم النفس المدرسي

قسم: العلوم الاجتماعية

التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا السنة الأولى من التعليم المتوسط [11-12] سنة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

تحت إشراف الأستاذة

من إعداد الطالبتين:

سي محمد سعدية

طالبتي فاطمة.

دواجي سعاد.

السنة الجامعية: 2016/2015

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة كل خير و تمام كل نعمة.

"لئن شكرتم لأزيدنكم"

إبراهيم-الآية 7-

اشكر الله عز وجل بداية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أعاننا على القيام

بهذا العمل المتواضع خاصة:

الأستاذة المشرفة " سي محمد سعدية

الذي ساعدتنا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة.

وإلى الأستاذ "عطاب حميمي" وإلى الاساتذة المناقشين

وإلى الأساتذة الذين ساهموا في وصولنا لهذا اليوم.

وإلى روح الاستاذ الفقيد مصطفى حسين

الإسراء

إلى من قال فيهما الرحمن:

" فلا تفل لهما أفء ولا تنصرهما وقل لهما قولا كريما "

الإسراء . الآية 24.

أمي وأبي العزيزين

إلى أختي الغالية على قلبي وكنوتما الصغير وزوجما سمير

وإلى كل من في قلبي ولم تسعه مذكرتي

إلى صديقاتي : وهيبه ، نعيمة ، ريمة ، نبيلة ، سارة

إلى كل من أمد لي يد العون من قريب أو من بعيد على أمل أن

أكون قد وفقت في إنجاز هذا العمل.

فاطمة

اهداء..

الى من احمل اسمه بكل افتخار...الى من كلفه الله بالهبة والوقار...الى
من علمني العطاء بدون انتظار...ارجو من الله ان يمد في عمره ليرى
ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار

وستبقى كلماته نجوما اهتدي بها اليوم و غدا و الى الابد...والدي العزيز .
الى التي بين يديها كبرت وفي دفيء قلبها احتميت و بين ضلوعها اختبأت
ومن عطائها ارتويت ،الى رمز العطاء و صدق الالباء الى ذروة العطف
والوفاء لك اجمل حواء انت

امي حبيبي غاليتي

الى اخي ووحيدتي جمال و زوجته واولاده* انيس و الكتكوتتين*
مرام* اية.

الى من اثروني على نفسهم...الى من علموني علم الحياة اخواتي وحشية
وعائلتها ،فتيحة وعائلتها ،هدى* سهام* حنان.

الى من رافقتني العمل ومعها سرت الدرب خطوة خطوة فطيمة.

الى اخواتي اللواتي لم تلدهن امي...الى من تحلو بالاخاء و تميزوا بالوفاء
و العطاء الى ينابيع الصدق الصافي ،الى من عرفت كيف اجدهم و علموني
ان لا اضيعهم صديقاتي يمينة

،سجية،حورية،الزهرة،اسماء،نهاد،هدى،اسماء.

ملخص الدراسة:

يتناول البحث التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في السنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة) وتهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي وذلك بالإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي للتلاميذ المتأخرين دراسيا بين الذكور والإناث؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأخر الدراسي بين الذكور والإناث لدى تلاميذ سنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة)؟

وتم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، من أجل دراسة فرضيات البحث، كما تم الاعتماد على استبيان التوافق النفسي للطفولة المتأخرة في مرحلة التعليم والاعتماد على نتائج التلاميذ المتأخرين دراسيا ولقد طبق الاستبيان على عينة قصدية بلغت (50) تلميذا وتلميذة من المتأخرين دراسيا في السنة الأولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة) في متوسطات ولاية البويرة وبعدها تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الأساليب المناسبة مثل (معامل بيرسون، t. fast، المتوسط الحسابي).

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي للتلاميذ المتأخرين دراسيا بين الذكور والإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التأخر الدراسي بين الذكور والإناث.

تمت مناقشة النتائج اعتمادا على الإطار النظري للبحث ودراسات سابقة لها علاقة بموضوع البحث في ختام البحث تم تقديم مجموعة من الاستنتاجات واقتراحات هامة وبالإضافة إلى المراجع المعتمدة عليها و ملاحق متمثلة في أدوات البحث.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

الإهداء

أ.....	ملخص الدراسة
ب.....	فهرس المحتويات
و.....	فهرس الجداول
ز.....	فهرس الأشكال
ح.....	فهرس الملاحق
01.....	مقدمة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

05.....	(1) الإشكالية
09.....	(2) الفرضيات
09.....	(3) أسباب اختيار الموضوع
09.....	(4) أهمية الدراسة
10.....	(5) أهداف البحث
11.....	(6) تحديد المفاهيم
15.....	(7) الدراسات السابقة

الفصل الثاني: التوافق النفسي

26	تمهيد
27	(1) تعريف التوافق
27	(2) تعريف التوافق النفسي
28	(3) المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي
31	(4) أبعاد التوافق النفسي
33	(5) معايير التوافق النفسي
35	(6) مجالات التوافق النفسي
38	(7) نظريات المفسرة للتوافق النفسي
41	(8) أساليب التوافق النفسي
50	(9) العوامل الدينامية للتوافق النفسي
51	(10) قياس التوافق النفسي
53	(11) العوامل التي تعوق تحقيق التوافق النفسي
54	(12) معايير تحديد السواء اللاسواء في التوافق النفسي
58	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: التأخر الدراسي.

60	تمهيد:
61	(1) تعريف التأخر الدراسي
62	(2) مفاهيم على علاقة بالتأخر الدراسي
64	(3) سمات المتأخرين دراسيا
66	(4) العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي
72	(5) أنواع التأخر الدراسي
73	(6) تشخيص التأخر الدراسي

74.....	(7) أبعاد مشكلة التأخر الدراسي.....
78.....	(8) الآثار السلبية للتأخر الدراسي.....
80.....	(9) طرق الوقاية والعلاج من التأخر الدراسي.....
84.....	(10) أساليب التعامل مع التلميذ المتأخر دراسياً.....
90.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع: الطفولة المتأخرة.

92.....	تمهيد.....
93.....	(1) تعريف الطفولة.....
93.....	(2) تعريف مرحلة الطفولة المتأخرة.....
94.....	(3) أهمية مرحلة الطفولة.....
95.....	(4) مطالب النمو في الطفولة المتأخرة.....
96.....	(5) خصائص النمو في الطفولة.....
99.....	(6) مظاهر النمو في الطفولة المتأخرة.....
110.....	(5) مشكلات النمو في الطفولة المتأخرة.....
116.....	خلاصة.....

الفصل الخامس : منهجية البحث

119.....	تمهيد.....
120	(1) الدراسة الاستطلاعية.....
122	(2) منهج الدراسة.....
123.....	(3) مجتمع الدراسة.....

124.....	(4 عينة الدراسة
126.....	(5 أدوات جمع البيانات
131.....	(6 حدود الدراسة
132.....	(7 الأساليب الإحصائية

الفصل السادس : عرض وتحليل ومناقشة النتائج

137.....	تمهيد
138.....	(1 عرض وتحليل نتائج الفرضيات
138.....	(1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة
139.....	(2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى
140.....	(3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية
141.....	(2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات
141.....	(1-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة
142.....	(2-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
143.....	(3-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
144.....	الاستنتاج العام
146.....	الإقتراحات
147.....	خاتمة البحث
150.....	قائمة المراجع

الملاحق.

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوعه	الصفحة
01	يوضح معايير الطول والوزن في مرحلة الطفولة المتأخرة	100
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	120
03	يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية	121
04	يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس	125
05	يوضح البنود التي تم تعديلها	128
06	يوضح نتائج إستبيان التوافق النفسي	129
07	يوضح معامل الارتباط بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي	138
08	يوضح الفروق في التوافق النفسي بين أفراد العينة باختلاف الجنس	139
09	يوضح الفروق بين الذكور والإناث في التأخر الدراسي	140

فهرس الأشكال

الصفحة	موضوعه	رقم الشكل
38	يوضح نظريات التوافق النفسي	01
71	يوضح العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي	02
77	يوضح أبعاد التأخر الدراسي	03

فهرس الملاحق

موضوعه	رقم الملحق
استبيان في صوراته الأولى	01
يوضح الأساتذة المحكمين لاستبيان التوافق النفسي	02
استبيان بعد التعديل	03
استبيان في صورته النهائية	04
يوضح نتائج الفرضية العامة	05
يوضح نتائج الفرضية الأولى	06
يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية	07

للطفولة في بعدها الانساني معناها الحيوي في عملية تأسيس الشخصية الإنسانية وتقويتها وغرس البذور الطاهرة النقية فيها ، وإعدادها للتحويل إلى عنصر فعال منتج يمارس دوره في بناء الحياة على أساس ثابت .

وتكتسب مرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكل بعض معالم شخصية الصغير المستقبلية، وهو يخضع لأنماط من السلوك والعادات والخبرات التي تعيش في عمق شخصيته وتساهم في بنائها وصياغتها لأنه سريع التقبل والتطبيع والتقليد .

وتعد مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة يبدي فيها الطفل الرغبة في أداء جميع النشاطات، وهو يسعى جهدا لتحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين إذ يتضمن التوافق النفسي معنى النشاط فالإنسان دائما في حالة نشاط لأن دافع الحياة هو أن نقوم بوظيفة ما .

فمفهوم التوافق النفسي لصيق جدا بمفهوم الشخصية السوية ، فمظاهر وسمات الشخصية السوية ترتبط ارتباطا وثيقا بهذا المفهوم، كما أن تحقيق التوافق هو هدف كل إنسان، وهو غاية كل العاملين في حقل الصحة النفسية، فهو عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا . ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ، والتي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة ويتحقق هذا التوافق بأن يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الإستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع بيئته ، فهو إذن مجموعة من السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل تحقيق الاستقرار مع نفسه ومع الآخرين ، ويظهر ذلك في مدى رضى الفرد عن نفسه وقبوله للآخرين، وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية .

وللتوافق النفسي أهمية كبيرة بالنسبة لحياة الطفل المتمدرس، إذ أنه يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية ، لأنه يقضي كل وقته في المدرسة ويتلقى فيها أنواع مختلفة من المثيرات والمواقف التي تؤثر على سلوكه، فسوء التوافق النفسي يظهر من خلال سلوكات التلميذ، وذلك في سوء علاقته مع نفسه ومع الآخرين كالانعزال عن الزملاء وفقدان الثقة بالنفس وسوء تقدير الذات وكثرة الغيابات لعدم قدراته على مواجهة المواقف التعليمية ، وينتج عن هذا نتائج تحصيلية سيئة ليكون بذلك متأخرا دراسيا.

و يعتبر التأخر الدراسي من أبرز المشكلات التي تعاني منها العملية التربوية، لأنه يعيق تقدم التلاميذ دراسيا ويجعلهم متأخرين مقارنة بأقرانهم من نفس مستواهم العمري والدراسي، نتيجة لأسباب نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية، مما قد يؤدي بهم الى الرسوب وترك المدرسة أو التعرض لكثير من المشاكل النفسية في حالة عدم الإهتمام بهم.

فالتأخر الدراسي يعتبر من أكثر المشكلات المدرسية التي يكون تأثيرها متعدد الأبعاد فهو يترك أثرا سيئا لدى التلميذ المتأخر والأولياء والمدرسين وكل من له علاقة بالتلميذ أو له صلة بالعملية التربوية ككل لأنه يؤثر على مستقبل التلاميذ وعلى مستقبل الأمة .

وبما أن سوء التوافق النفسي يؤثر في تأخر التلاميذ دراسيا، وجب علينا توضيح هذين المتغيرين أكثر لمعرفة سبل التعامل مع هؤلاء التلاميذ ،لذلك جاءت الدراسة الحالية لتوضيح العلاقة بين المتغيرين أكثر ولقد تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي :

الجانب النظري :

الفصل الاول : خصص للإطار العام للدراسة إشتمل على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ،فرضيات الدراسة ،أسباب إختيار موضوع الدراسة، أهمية الدراسة ،أهداف الدراسة، بالإضافة الى تحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة ثم التعقيب عليها.

الفصل الثاني : ولقد تناول المتغير الأول للدراسة ألا وهو التوافق النفسي، حيث تضمن تعاريف التوافق والتوافق النفسي والمفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي وأبعاد التوافق النفسي، وكذا مجالات التوافق النفسي ثم أساليب التوافق النفسي وقياس التوافق النفسي، وبعدها معايير التوافق النفسي والعوامل الدينامية للتوافق النفسي و من ثم العوامل التي تعوق تحقيق التوافق النفسي، ومعايير تحديد السواء اللاسواء في التوافق النفسي وأخيرا النظريات المفسرة للتوافق النفسي.

الفصل الثالث: تناول المتغير الثاني للدراسة وهو التأخر الدراسي، وإشتمل على تعريف التأخر الدراسي ومفاهيم على علاقة بالتأخر الدراسي، ثم سمات المتأخرين دراسيا وأسباب التأخر الدراسي، ثم أنواع التأخر الدراسي وكيفية تشخيص التأخر الدراسي وأبعاد مشكلة التأخر الدراسي. والآثار السلبية للتأخر الدراسي طرق الوقاية والعلاج من التأخر الدراسي، أخيرا أساليب التعامل مع التلميذ المتأخر دراسيا.

الفصل الرابع: تناول الحديث عن مرحلة الطفولة المتأخرة من تعاريف للطفولة ومرحلة الطفولة المتأخرة ثم أهمية مرحلة الطفولة ومظاهر النمو في الطفولة المتأخرة مشكلات النمو في الطفولة المتأخرة.

أما الجانب التطبيقي فقسم الى قسمين :

الفصل الخامس : تضمن الاجراءات المنهجية للبحث بدءا بالتذكير بالفرضيات ثم الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة ومجتمع الدراسة ثم وصف أدوات جمع البيانات، مع ذكر حدود الدراسة لتليها الأساليب الإحصائية .

الفصل السادس: تناول عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة العامة والجزئيتين وعرض الاستنتاج العام وتقديم بعض التوصيات والاقتراحات وخاتمة للدراسة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

- (1) الإشكالية.
- (2) الفرضيات.
- (3) أسباب اختيار الموضوع.
- (4) أهمية الدراسة.
- (5) أهداف الدراسة.
- (6) تحديد المفاهيم.
- (7) الدراسات السابقة.

1) إشكالية البحث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، والطفولة المتأخرة مرحلة من مراحلها ولا يكتمل نمو الطفل في كل جوانبه، إلا باكتمال كل المراحل، وهي مراحل مترابطة يكمل بعضها البعض، وأي خلل في أي مرحلة يؤثر في المراحل اللاحقة. وبما أن الطفولة المتأخرة لها أهمية كبيرة في حياة الفرد وجب العناية بها وإحاطتها بمتطلبات نموها وتوفير حاجاتها وإدراك أساليب ومهارات تطورها وبنائها حتى يكتمل بناء آخر مرحلة من مراحل الطفولة على أسس متينة وقواعد سليمة.

فالطفل في هذه المرحلة يتسع عالمه ويشعر في إكتساب الكثير من المهارات في جميع النواحي الحركية، والفنية، والنفسية، والاجتماعية، وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير والقيم وتكوين الإتجاهات والإستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الإنفعالات، لأن الطفل في هذه المرحلة يركز على إكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية كما تزداد لدى الطفل الأنشطة التي تنمي الشعور بالإنجاز وتدعم لديه مفهوم الذات الإيجابي، كما أن الطفل ينتقل في هذه المرحلة من الإعتماذية إلى الإستقلالية حيث تكون له هويته وأنشطته، وبما أن مرحلة الطفولة مرحلة أساسية وطويلة ولها الدور الأساسي في تكوين الشخصية الإنسانية للفرد. ففيها تتفاعل ظروف الحياة المنزلية ومشكلات الحياة الأسرية. كما يتخللها ظروف ومشكلات الحياة المدرسية بما تشمل من عناصر بشرية ومعرفية. (وفاء منذر رضا، 2005، ص117).

ومن الواضح أن الفرد لا يخلو من المشكلات أو العقبات التي تقف حائلا بينه وبين إشباع دوافعه وحاجاته التي تمكنه من تحقيق أهدافه وشعوره بالرضا والإرتياح فليس هناك فرد إلا وله مشكلاته حتى ولو وصل إلى حالة من الاستقرار، فالمشاكل والعقبات أمر عادي في حياة الإنسان وكذلك فإن قدرة الإنسان على مواجهة هذه المشكلات بأن يعمل على حلها ولا يقف صلبا أمامها، وهو بذلك يعكس صورة صادقة عن توافقه السليم. (صبره محمد علي، 2004، ص126).

وبطبيعة الحال فإن الطفولة المتأخرة قد لا تخلو من مشكلة أو مشكلات نفسية ترتبط ارتباطا وثيقا بجوانب نمو الطفل منها المشكلة العابرة السطحية والعميقة أو الشديدة التي نجد من بينها مشكلة التوافق النفسي التي يعاني منها تلاميذ المدارس خصوصا في فترات النمو الإنتقالية من مرحلة إلى أخرى، فهم يجدون صعوبة في التأقلم مع متغيرات نمو المراحل العمرية، لذا وجب علينا الاعتناء بهم والعمل على مساعدتهم على تحقيق التوازن الانفعالي وذلك يكون بتحقيق التوافق النفسي، لأن اضطرابات سوء التوافق لا

تقتصر على عمر دون آخر، فقد تبين نتيجة للبحوث والدراسات أن معظم الناس وفي كل مستويات الأعمار ينشدون العون للتخلص من اضطراب سوء التوافق النفسي لأن كل الناس يسعون جاهدين لتحقيق الاستقرار النفسي وحسن التوافق مع الذات ومع الآخرين.

ويعتبر التوافق النفسي عبارة عن " وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الإنسان وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة " .

(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص112).

بحيث يكون الفرد متوافقا نفسيا مع ذاته ومع بيئته ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته وإستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، كما يكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وسلوكه عادي بحيث يعيش في سلام وطمأنينة.

" فعملية التوافق النفسي ليست عملية جامدة (ثابتة) تحدث في موقف معين أو فترة زمنية معينة، بل إنها عملية مستمرة دائمة، فعلى الإنسان أن يتعامل مع سلسلة لا تنتهي من المشاكل والحاجات والمواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب، مما يؤدي إلى خفض التوتر، وإعادة التوازن والاحتفاظ بالعلاقة مع البيئة وهذا يعني أن الإنسان مطالب بإعادة الاتزان والاحتفاظ بالعلاقة المنسجمة مع البيئة كلما أطاح بهذا الاتزان أو هدد هذه العلاقة أي مثير أو منبه داخلي أو خارجي".

وقد بين محمود الزيايدي أن المقصود بالتوافق " هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة، تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي، فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معنية من النضج يصل إليها الفرد " .

فالتوافق النفسي هو العلاقة المنتظمة بين رغبات الفرد وعلاقته ببيئته، فالفرد المتوافق نفسيا واجتماعيا يتصف بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفا بتناسيق سلوكه وعدم تناقضة ومنسجما مع معايير مجتمعة دون التخلي عن استقلاليتها، مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه وهذا ما

يتفق مع " دراسة محمد السيد محمد صديق (1997) والتي هدفت إلى محاولة التعرف على الطلاب الموهوبين ومشكلاتهم النفسية والاجتماعية، وما يعوق توافقهم الشخصي والاجتماعي، ومحاولة تصميم برنامج إرشادي للإرشاد النفسي من أجل رفع مستوى الصحة النفسية وتحقيق التوافق النفسي لهم، واستخدام مقياس للتوافق النفسي بأبعاده المختلفة وتكونت العينة من (13) طالبا من بين الطلاب الحاصلين على درجات منخفضة في مقياس التوافق النفسي، وكانت أهم النتائج أن البرنامج الإرشادي المستخدم كان له فاعلية واضحة في تحقيق التوافق النفسي بأبعاده المختلفة". (مخلفي رضا، 2014، ص97).

يعتبر سوء التوافق النفسي من بين أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها الطفل في الطفولة خصوصا التلاميذ المتأخرين دراسيا، الذين يواجهون صعوبة في التوفيق بين ذاتهم وحاجاتهم النفسية ومتطلبات البيئة المدرسية والاجتماعية، فهم يعانون من التوتر النفسي الدائم، الذي يظهر من خلال سلوكياتهم وتصرفاتهم، كفقدان الثقة بالنفس، ونقص تقديرهم لذواتهم، والميل إلى الانعزال عن أفراد الأسرة والزملاء والغيابات المدرسية المتكررة، والهروب من المدرسة، وكره الجو المدرسي، والإكثار من أحلام اليقظة لعدم قدراتهم على مواجهة المواقف الاجتماعية والتعليمية لذلك يفضلون، الانفراد بالذات على محاولة مواجهة المشكل من أساسه، وفي هذا السياق نجد دراسة إيمان كاشف 1995 التي هدفت من خلال دراستها إلى تحديد أهم المظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى التلاميذ في مراحل التعليم قبل الجامعي (الأساسي والثانوي) ومدى ارتباط ذلك بجنس التلميذ واستخدمت لذلك قائمة مكونة من (30) فقرة تشكل أهم المظاهر السلوكية المرتبطة بالمتأخرين دراسيا من وجهة نظر العاملين بالمدرسة وأشارت، النتائج إلى أن أبرز المظاهر السلوكية الشائعة لدى المتأخرين دراسيا في جميع المراحل التعليمية هي على الترتيب التالي عدم القيام بالواجبات المدرسية، والغش والكذب، والإكثار من أحلام اليقظة، والهروب من المدرسة، والخوف الخمول، الانطواء، الحساسية الزائدة. (يوسف نياي عواد، 2006، ص116).

وتؤكد دراسة خالد الطحان 1984 التي أجريت بهدف الكشف عن الخصائص النفسية للمتأخرين دراسيا، وبعض المشكلات التي يعانون منها، وقد تكونت عينة الدراسة من (77) متأخر دراسيا، وأشارت النتائج أن المتأخرين دراسيا يعانون من بعض المشكلات الانفعالية مثل كراهية بعض المواد الدراسية، والعزلة والخوف، والقلق، والكذب، وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي. (يوسف نياي عواد، 2006، ص125).

وحسب الدراسات العملية التي أجريت على التأخر الدراسي، اتضح أن من بين أهم الأسباب التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ سوء التوافق النفسي، مما يؤدي إلى ظهور التأخر الدراسي، فتلميذ الغير المتوافق نفسياً لا يكون متوافقاً دراسياً بحيث نجد أنه يعاني من مشكلة عدم قدرته على التوافق الدراسي لأنه غير قادر على تحقيق التوازن بين رغباته وقدراته وميولاته وإمكاناته، مما يجعله متأخراً دراسياً وقدم **عصام يوسف (1985)** تعريف للطفل المتأخر دراسياً بأنه "التلميذ الذي يقل تحصيله في مجال معين عن المستوى التحصيلي لأقرانه في نفس عمره سواء أكان ذلك في القراءة أم الكتابة أم غير ذلك، وقد اصطلح على تقدير التأخر الدراسي بقياس النسبة التعليمية". (عبد الباسط متولي خضر، 2005، ص80).

والتأخر الدراسي هو حالة تأخر، أو نقص، أو عدم اكتمال النمو التحصيلي والمعرفي، نتيجة لعوامل عقلية، أو جسمية، أو اجتماعية، أو انفعالية، بحيث تتخفف نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط. (سامية لطفي الأنصاري، 2007، ص326).

وبذلك يكون التأخر الدراسي هو تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية، أو جسمية، أو اجتماعية، أو نفسية أو وراثية، بحيث تتخفف نسبة التحصيل إلى ما دون المستوى العادي المتوسط، أي انخفاض الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات للمواد الدراسية عن 50% من الدرجة الكاملة سواء في اختبارات منتصف الفصل أو الاختبارات الفصلية.

ويتوقع تحسن أدائهم إذا ما تمت رعايتهم رعاية كافية وذلك بالعمل على رفع من مستوى توافقتهم النفسي وهذا بتعاون الأسرة مع المدرسة من أجل الوصول إلى معرفة الأمور التي تهدف أو تكون سبباً في سوء توافق الطفل للوقف عليها ومحاولة التخلص منها ومن هذا نصل إلى طرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة)؟

(2) الفرضيات:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة).

الفرضيات الجزئية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي للتلاميذ المتأخرين دراسيا بين الذكور والإناث.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأخر الدراسي بين الذكور والإناث لدى تلاميذ سنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة).

(3) أسباب اختيار الموضوع:

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي.
- إثراء ميدان البحث العلمي.
- إلقاء الضوء على مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في المدرسة الجزائرية بالضبط في مرحلة التعليم المتوسط.
- معرفة مدى تأثير التوافق النفسي للتلاميذ على تأخرهم الدراسي.

(4) أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع التوافق النفسي ذو أهمية كبيرة في علم النفس والصحة النفسية، وذلك نظرا للتغيرات المختلفة التي يتعرض لها الفرد يوميا وفي مختلف مجالات الحياة، والذي يؤثر على جانبه النفسي، والاهتمام بالصحة النفسية للفرد، يعني الاعتناء به وأخذه بعين الاعتبار ليكون فردا صالحا ومتوافقا في مجتمعه، وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث، وجدنا أن الدراسات المتعلقة بالصحة النفسية قليلة جدا خصوصا تلك المتعلقة بالتوافق النفسي للمتأخرين دراسيا، وهذا ما دفع بنا إلى محاولة الاهتمام بدراسة هذا

الموضوع، نظراً لأهمية التوافق النفسي في الحياة الدراسية، في مرحلة الطفولة المتأخرة، التي تعتبر مرحلة انتقالية من الطفولة إلى المراهقة، ومدى تأثير التوافق النفسي على نجاح التلميذ دراسياً أو فشله، ومنه نصل إلى أن التوافق النفسي له علاقة وثيقة بتأخر التلاميذ دراسياً أو تفوقهم.

(5) أهداف الدراسة:

من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة هو الوصول إلى نتائج، وفي دراستنا نهدف إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين في التعليم المتوسط ونسعى إلى:

- الإجابة على فرضيات البحث والتساؤلات الواردة في إشكالية البحث.
- التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى عينة من التلاميذ المتأخرين دراسياً في المرحلة المتوسطة.
- التعرف على العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط.
- معرفة إذا كانت هناك فروق بين الجنسين في التوافق النفسي للمتأخرين دراسياً.
- التعرف على مختلف المشاكل والعراقيل التي تعيق نجاح المتمدرس خاصة المتعلقة بالتوافق النفسي.
- كما تهدف الدراسة إلى معرفة أهم النواحي التي تؤثر على التوافق النفسي للتلاميذ.

6) تحديد المفاهيم:

6-1) التوافق:

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور "وفق الشيء ما قدمه وقد وافقه موافقة واتفق معه وتوافقا".

كما جاء في (مختار القاموسي) وفق: وافقته على كذا وبينهما وفاق وهما متوافقان والتوافق هو الإتقان. (نايف محمد عابد المرواني، 2009، ص 81).

اصطلاحا:

تعريف داود: مفهوم خاص بالإنسان، في سعيه لتنظيم حياته، وحل صراعاته، ومواجهة مشكلاته، من إشباع وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية، أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة، وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا.

(سليم أبو عوض، 2008، ص 202).

محمود الزيايدي: هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة، تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي، فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد. (عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص 87).

التعريف الإجرائي:

يقوم مفهوم التوافق على أساس العملية التي يطلع بها الفرد ليشبع حاجاته النفسية، ويحقق الاتزان بينه وبين ذاته البيئة النفسية والطبيعية من جهة، وبينه وبين الوسط الذي يعيش في بيئته الاجتماعية والثقافية على نحو أكثر تقبلا لذاته، وأكثر تقبلا للآخرين بصورة موضوعية وواقعية.

6-2) التوافق النفسي:

لغة: معنى التوافق في اللغة العربية هو التقارب، المساعدة توافق اتفاق تقارب القوم ساعد بعضهم البعض.

(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص84)

اصطلاحاً:

يعني تلك العملية الديناميكية المستمرة، التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى، والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات والإمكانات للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشتة، ولهذه البيئة ثلاث جوانب: البيئة الطبيعية والمادية، والبيئة الاجتماعية، ثم الفرد ومكوناته واستعدادته وميوله وفكرته عن نفسه.

(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص84).

كما يعرف بأنه ما يقوم على أساسه شعور الفرد بالأمن النفسي، وأنه يمكن الاستدلال عليه من خلال مجموع الاستجابات التي تدل على اعتماد الفرد على نفسه وإحساسه بقيمته الذاتية والحرية في توجيه سلوكه وشعوره بالانتماء وتحرره من الانطوائية وخلوه من الأمراض العصبية.

(نايف محمد عابد المرواني، 2009، ص81).

أما "لازروس" فيرى أن التوافق النفسي عبارة عن مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد في التغلب على المتطلبات والظغوط المتعددة.

(Lazarus R ichards, 1969, p17).

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي:

نقصد بالتوافق النفسي قدرة الفرد على التوافق مع ذاته ومع الآخرين، وثقته بنفسه وحسن تقديره لذاته وإحساسه بقيمته الذاتية والحرية في توجيه سلوكه، وذلك ما يتوافق مع درجات التوافق النفسي المتحصل عليها من استبيان التوافق النفسي الذي يقيس مدى توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية والثقافية المطبق على التلاميذ المتأخرين دراسياً .

6-3) التأخر الدراسي:

لغة: (مادة أ خ ر) آخر الشيء: جعله بعد موضعه آخر الميعاد أجله، وتأخر عنه، جاء بعده وتأخر عن شيء: لم يصل إليه. (فاروق عبده فليه، 2004، ص 69).

اصطلاحاً:

يقصد به الحالة التي يتمتع بها التلميذ بمستوى ذكاء عادي (متوسط) على الأقل، وقد تكون لديه بعض القدرات والمواهب التي تؤهله للتميز في مجال معين، من مجالات الحياة، ورغم ذلك يخفق في الوصول إلى مستوى تحصيلي يتناسب مع قدراته أو قدرات أقرانه، وقد يرسب عاماً أو أكثر في مادة دراسية أو أكثر، ومن ثم يحتاج إلى مساعدات أو برامج تربوية علاجية خاصة في ضوء تقديرات المعلمين.

(يوسف زياب عواد، 2006، ص 17).

عرفه منصور (1981) من منظور التحصيل الدراسي بأنه: "حالة نقص أو تأخر في التحصيل لأسباب جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي".

(أحمد محمد الزعبي، 2005، ص 217).

ويعرف كرسطين لنجرام المتأخر دراسياً بأنه:

التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي، وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه. (Christine Lngam, 1953, p17).

التعريف الإجرائي للتأخر الدراسي:

نقصد بالتأخر الدراسي هو انخفاض، أو تدني، في مستوى تحصيل التلاميذ، في بعض أو جميع المواد الدراسية، مقارنة مع أقرانهم في نفس سنهم، أو نفس مستواهم الدراسي، والذي نقصد به، انخفاض أو تدني الدرجات الدراسية التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية، بحيث تكون معدلاتهم في الفصول أقل من 09 معدل .

6-4) الطفولة:

هي مرحلة مبكرة من مراحل نمو الإنسان، تتميز بالنمو الجسمي السريع، والمحاولات الأولى للتعليم وأداء أدوار ومسؤوليات البالغين وذلك من خلال اللعب والتعليم الرسمي.

(هبة محمد عبد الحميد، 2008، ص123).

6-5) الطفولة المتأخرة:

اصطلاحا:

تمتد هذه المرحلة من مطلع السنة التاسعة حتى نهاية السنة الثانية عشرة، وتتميز هذه المرحلة بنمو المهارات لدى الطفل وانخراطه الاجتماعي وظهور الميول والرغبات، وإهتمامه بالكتابة والحساب والفنون ويميل نحو الاستقلالية في تصرفاته، ويؤسس لصداقات مع رفاقه في المدرسة وخارجها، ويهتم بالألعاب الرياضية، وألعاب التسلية.

(جرجس ميشال جرجس، 2005، ص480).

التعريف الإجرائي:

هي آخر مراحل الطفولة، يليها مباشرة تهيؤ الطفل لمرحلة المراهقة، وتظهر في تلك المرحلة علامات البلوغ وخصائص النمو في النوعين، وفي هذه الدراسة تشمل الطفولة المتأخرة التلاميذ المتدرسين في السنة الأولى من التعليم المتوسط والذين تتراوح أعمارهم ما بين 11-12 سنة.

6-6) تعريف التعليم المتوسط:

هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي، ومدتها أربع سنوات، يدخلها من أتم الحادية عشرة من عمره على الأقل وإجتاز المرحلة الابتدائية، وتؤدي هذه المرحلة إلى شهادة التعليم المتوسطة.

(جرجس ميشال جرجس، 2005، ص477).

(7) الدراسات السابقة:

(1-7) دراسات التوافق النفسي:

(1-1-7) الدراسات العربية:

دراسة الباحث جابر عبد الحميد جابر 1969:

قام الباحث بدراسة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة قوامها (90) طالب من طلبة الجامعات، وتبين من النتائج التي توصل إليها، أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، أي أنه كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي. (بلحاج فروجة، 2001، ص20).

دراسة الباحث أديب محمد علي الخالدي (1972):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العراقية، بلغ قوم العينة 1000 وتوصلت النتائج، إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفوق العقلي والتوافق الشخصي والاجتماعي. (بلحاج فروجة، 2011، ص22).

دراسة الباحث محمد عبد القادر محمد علي 1974:

تدور دراسته حول مشكلات التوافق عند المراهقين الكويتيين من الجنسين تكونت عينة البحث من (113) تلميذ و(132) تلميذة، اختيروا عشوائياً من جميع الفصول من المدارس المتوسطة والثانوية، وتراوحت أعمارهم من 14 و 18 سنة، وقد أسفرت النتائج على أن حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة للعينة الكلية للبنات أعلى من الذكور، وذلك لكبر حجم المشكلات النفسية وخاصة عند الإناث، كما توصل إلى أن أهم المشكلات التي نجدها عند الذكور والإناث، هي مشكلة التوافق الأسري والمدرسي والاجتماعي.

(بلحاج فروجة، 2011، ص23).

دراسة مصطفى محمد الصغطي (1983):

وموضوعها علاقة التوافق الشخصي والاجتماعي ودراسته ببعض المتغيرات، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في التخصصات الثلاث: رياضيات علوم، آداب، وفقا لمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية وتحصيلهم وطموحاتهم، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات في التوافق الشخصي لصالح الطلبة.
- لم تظهر مثل هذه الفروق بين المجموعتين في التوافق الاجتماعي والدراسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق بأبعاده بين الطلاب الأكثر تحصيلًا والطلاب الأقل تحصيلًا لصالح الأكثر تحصيلًا. (مومن بكوش الجموعي، 2012، ص15).

7-1-2) الدراسات الغربية:

دراسة سيروت وتيفان 1961:

المعنونة بالعلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وعلاقة ذلك بتوافق الطفل، وكانت العينة قوامها (102) ولدا في سن (9-10) سنوات، أبدت نتائج البحث الفرض الذي مؤداه أن الطفل حسن التوافق يدرك العلاقة بينه وبين والديه بأنها حسنة وتقرب من المثالية، أما الطفل السيء التوافق فيدرك أن تلك العلاقة سيئة وبعيدة عن المثالية. (مومن بكرش الجموعي، 2012، ص184).

7-2) دراسات التأخر الدراسي:

7-2-1) الدراسات العربية:

دراسة عماد الدين سلطان وآخرون 1979:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة أهم العوامل المرتبطة بظاهرة التأخر الدراسي في المدرسة الابتدائية المصرية، حيث شملت عينة الدراسة (3033) تلميذا موزعين بحسب الجنس (ذكر-أنثى).

وأظهرت النتائج أن للعوامل الصحية علاقة موجبة مع التحصيل الدراسي، وأن المتقدمين دراسياً أعلى في مستوى ذكائهم من المتأخرين دراسياً وأن توافق التلميذ في مجالات الحياة المختلفة المدرسية منها والأسرية وثيقة الصلة بمستوى تحصيله المدرسي، حيث تبين أن متوسط المشكلات بجميع أنواعها التي يعاني منها المتأخرون دراسياً أعلى من متوسط المشكلات التي يعاني منها المتفوقون.

كما اتضح من دراسة العوامل الاجتماعية أنه كلما زاد مستوى تعليم الأبوين زاد تحصيل الأبناء وأن نسب التأخر الدراسي تزيد بين أبناء الأميين، كما تبين أن المتقدمين دراسياً يحضون بمتابعة منزلية يومية أكثر من المتأخرين دراسياً، وأن علاقات المتقدمين دراسياً سواء بأسرهم أو أقرانهم أو مدرسهم أفضل من العلاقات الاجتماعية للمتأخرين دراسياً، وتزيد نسبة السلوك غير العادي (عدوانياً كان أو انسحابياً) بين المتأخرين دراسياً عنه بين المتقدمين دراسياً، وأن مشاركة التلميذ في أوجه النشاط المدرسي يزيد من مستوى تحصيله وأن هناك علاقة عكسية بين كثافة الفصل ونسب النجاح. (يوسف نياض عواد، 2006، ص 125-126).

دراسة سليمان الستاوي 1995:

هدفت الدراسة إلى حصر "العوامل العامة" و"العوامل الخاصة" المسببة للتأخر الدراسي، حتى يتم إدراك جوانب القصور والحرص على تلافيها، وقد شملت عينة الدراسة جميع الذين رسبوا في اختبارات نهاية العام الدراسي من الصف الرابع وحتى الثالث ثانوي.

وقد أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المتأخرين دراسياً لديهم مشكلات تتعلق بعدم القيام بالواجبات الدراسية وقلة المشاركة بالأنشطة المدرسية، بالإضافة إلى أن ثمة مشكلات تتعلق بالاستذكار وسوء استثمار الوقت، كما أشارت النتائج فيما يخص المرحلة الثانوية أن الحالات النفسية التي تنتاب التلميذ قد وصلت إلى (74.4%) وتأخذ الترتيب التنازلي التالي: الشعور بالقلق، وسرعة الغضب، وسرعة النسيان، وتقلب المزاج وأخيراً ضعف القدرة على التكيف مع الآخرين.

كما تبين وجود علاقة كبيرة بين تردي الأوضاع السكنية للأسرة وتدني مستواها العلمي، وكذلك انتشار مشكلات بين أفرادها من جهة وبين التأخر الدراسي من جهة أخرى.

(يوسف نياض عواد، 2006، ص 117-118).

دراسة صلاح الدين أبو ناهية 1999:

قام الباحث بدراسة مقارنة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالتأخر والتفوق الدراسي في المرحلة الإعدادية بقطاع غزة، بهدف المعرفة والكشف عن بعض المتغيرات المرتبطة بالتأخر الدراسي، والتي تسهم في إعداد البرامج اللازمة للتقليل من آثاره ومواجهته.

وقد تكونت عينة الدراسة (225) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدينة غزة، وتم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتأخرين من الجنسين في الاعتماد على النفس والإحساس بالحرية الشخصية، والتوافق الشخصي العام، والمعايير الاجتماعية، وتجنب التأخير وطرق العمل والرضا عن المعلم وتقبل التعليم، والاتجاه الدراسي العام، والذكاء والطموح الأكاديمي، والمسؤولية عند الجنسين. (يوسف ذياب عواد، 2006، ص128-129).

دراسة نظمي أبو مصطفى 1999:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز المظاهر السلوكية الشائعة لدى المتأخرين دراسياً، وكذلك الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين وفنتي العمر (6-9) (9-12) في تلك المظاهر ومدى ارتباطه بالمستوى التعليمي للوالدين وعدد أفراد الأسرة، وأخيراً أبرز أبعاد المظاهر السلوكية لدى المتأخرين دراسياً، تكونت عينة الدراسة من (143) تلميذ وتلميذة منهم (91) تلميذ و(52) تلميذة تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 80-90 وحسب اختبار مكارثي واختبار كلارد.

أشارت النتائج أن أبرز خمسة مظاهر سلوكية للمتأخرين دراسياً هي: عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية، وعدم المشاركة في المناقشة أثناء الحصة، وعدم القدرة على إبداء الرأي، والتردد في اتخاذ القرارات، والحديث بصوت خافت، كما أظهرت النتائج أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المظهرين السلوكيين (عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، وعدم القدرة على إبداء الرأي) لصالح الإناث، فيما تبين عدم وجود معاملات ارتباط دالة بين المظاهر السلوكية الشائعة والمستوى التعليمي للوالدين، بينما تبين وجود معامل ارتباط سالب دال إحصائياً بين المظاهر السلوكية الشائعة (عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية وعدم المشاركة في المناقشة أثناء الحصة، وعدم القدرة على إبداء الرأي

والحديث بصوت خافت) وأن عدد أفراد الأسرة لا يؤثر في شيوع المظاهر السلوكية، وأخيرا تبين أن أبرز المظاهر السلوكية لدى المتأخرين دراسيا هي المظاهر النفسية. (يوسف ذياب، 2006، ص112-113).

دراسة إبراهيم الترتير (2003):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب التأخر الدراسي في المرحلة الأساسية (1-4) من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (617) معلما ومعلمة قاموا بتعبئة استبانة مكونة من (86) فقرة موزعة على (5) مجالات.

أظهرت نتائج الدراسة أن من أكثر أسباب التأخر الدراسي شيوعا هي: التوتر النفسي، ونظام الترفيه الآلي، وتغلب الجانب النظري على العملي في طرائق التدريس، وكراهية الجو المدرسي، وانفصال المناهج عن البيئة المحلية، كما تبين أن ترتيب المجالات الخمسة وفق درجة تأثيرها تنازليا هي: المدرسي، العقلي النفسي، الاجتماعي، الجسمي.

(يوسف ذياب عواد، 2006، ص110).

7-2-2 الدراسات الأجنبية:

دراسة بانريتي 1978:

بحثت هذه الدراسة عن العلاقة بين اتجاهات التلاميذ والتحصيل الدراسي، بهدف معرفة الخصائص والاتجاهات التي يتميز بها المتأخرين دراسيا، وتكونت عينة الدراسة من (538) تلميذا موزعين إلى (275) ذكرا و(263) أنثى، حيث تم تقسيمهم وفق تحصيلهم الأكاديمي إلى ثلاث مجموعات هي: المتفوقين والمتوسطون والمتأخرين دراسيا.

وقد تبين من نتائج الدراسة أن المتأخرين دراسيا من الذكور: أكثر شعورا بالإحباط، والإرهاق، والرغبة في النوم أثناء النهار، ويجدوا صعوبة في التركيز في أثناء الامتحانات، كما أنهم يفضلون مشاهدة التلفاز على المطالعة، وهم أكثر ميلا للعمل اليدوي والاهتمامات غير الأكاديمية، فضلا عن كراهيتهم للمدرسة وتدني مستويات الطموح لديهم، أما بالنسبة للإناث فقد أظهرت النتائج أن تقديراتهن لذواتهن منخفض وتوقعاتهن للفشل عاليا، وعلاقتهم بالآخرين سيئة.

(يوسف ذياب عواد، 2006، ص126-127).

دراسة بهرنس وفرنون 1978:

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى الارتباط بين بعض متغيرات الشخصية وبين كل من التفوق والتأخر الدراسي، وقد شملت عينة الدراسة (292) تلميذا من الصف موزعين إلى ذكور (155) وإناث (137) تراوحت أعمارهم بين (12-13) سنة، حيث طبق عليهم عدد من الأدوات، وقد أسفرت النتائج عن تفوق الإناث على الذكور في اختبارات الذكاء اللفظي، واللغة الإنجليزية، لم تظهر فروق تعزى للجنس في اختبارات تكلمة الجمل، أو في تقدير الذات السلبي والإيجابي، تبين أن المتأخرين دراسيا أكثر ميلا للعدوان وأكثر كرها للمدرسة، ولديهم مفاهيم سلبية عن ذواتهم مقارنة بالمتفوقين تحصيليا.

(يوسف ذياب عواد، 2006، ص 137-138).

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة والتي أجريت في مجتمعات عربية وأجنبية اتضح لنا مجموعة من الملاحظات من بينها:

دراسات حول التوافق النفسي:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت متغير التوافق النفسي تبين وجود اختلاف في الدراسات السابقة ويكمن هذا الاختلاف في:

من حيث الأهداف:

اختلفت الدراسات السابقة من حيث أهدافها فقد هدفت دراسة سيروت وتيفان (1961)، إلى معرفة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وعلاقة ذلك بتوافق الطفل.

كذلك هدفت دراسة الباحث جابر عبد الحميد جابر (1969)، إلى معرفة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي.

ونجد دراسة أديب محمد علي الخالدي (1972)، التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي وتتشابه في ذلك مع دراسة مصطفى محمد الصنطي (1983)

والتي كان موضوعها علاقة التوافق الشخصي والاجتماعي ببعض المتغيرات، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي.

في حين هدفت دراسة أخرى إلى معرفة مشكلات التوافق مثل دراسة محمد عبد القادر محمد علي (1974).

من حيث بيئة الدراسات السابقة:

اختلفت البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة وتتنوع حيث نجد منها الدراسات التي أجريت في البيئات الأجنبية مثل دراسة سيروت وتيفان (1961)، ودراسات أجريت في البيئات العربية مثل دراسة مصطفى محمد الصغفي (1983)، كذلك نجد في البيئة العربية اختلاف بين من أجريت في العراق مثل دراسة أديب محمد علي الخالدي (1972)، ومن أجريت في الكويت مثل دراسة محمد عبد القادر محمد علي (1974)، وأخرى في القاهرة مثل دراسة جابر عبد الحميد جابر (1969).

من حيث عينات الدراسة:

اختلفت الدراسات السابقة في معجم العينات حيث نجد دراسة سيروت وتيفان (1961)، تكونت العينة فيها من (102) ولدا ودراسة جابر عبد الحميد جابر (1969)، بلغ حجم العينة فيها (90) طالب في نجد دراسة أديب محمد الخالدي (1972)، بلغ قوم العينة فيها (1000) تلميذ ودراسة محمد عبد القادر محمد علي (1974)، تكونت عينة البحث من (245) تلميذ وتلميذة.

من حيث الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية مختلفة ومتنوعة، أي أن كل دراسة قامت باختيار الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع دراستنا ومن بين الأساليب المستعملة نجد:

معامل ارتباط بيرسون، اختبار T.Test المتوسطات الحسابية .

من حيث نتائج الدراسات السابقة:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة حسب اختلاف أهدافها وهي كالتالي:

في دراسة **سيروت وتيفان (1961)**، دلت النتائج أن الطفل حسن التوافق يدرك العلاقة بينه وبين والديه بأنها حسنة وتقترب من المثالية، أما الطفل السيئ التوافق فيدرك أن تلك العلاقة سيئة وبعيدة عن المثالية، وفي دراسة **جابر عبد الحميد جابر (1969)**، بينت النتائج أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، بينما أظهرت نتائج دراسة **أديب محمد الخالدي (1972)**، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفوق العقلي والتوافق الشخصي والاجتماعي.

في حين نجد دراسة **محمد عبد القادر محمد علي (1974)**، توصلت إلى أن حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة للعينة الكلية للبنات أعلى من الذكور، وذلك لكبر حجم المشكلات النفسية خاصة عند الإناث، كما توصل على أن أهم المشكلات التي نجدها عند الذكور والإناث هي مشكلات التوافق الأسري والمدرسي والاجتماعي، وفي دراسة **مصطفى محمد الصغطي (1983)**، دلت النتائج على وجود فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات في التوافق الشخصي لصالح الطلبة، وأنه لم تظهر مثل هذه الفروق بين المجموعتين في التوافق الاجتماعي والدراسي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق بأبعاده بين التلاميذ الأكثر تحصيلًا والتلاميذ الأقل تحصيلًا لصالح الأكثر تحصيلًا.

دراسات حول التأخر الدراسي:

من خلال الدراسات السابقة التي تناولت متغير التأخر الدراسي العربية منها والأجنبية اتضح أن هناك اختلاف بينها ويكمن هذا الاختلاف في:

من حيث الأهداف:

هناك تباين في الدراسات من حيث أهدافها فقد هدفت دراسة **بانريتي (1978)**، إلى معرفة العلاقة بين اتجاهات التلاميذ والتحصيل الدراسي، بهدف معرفة الخصائص والاتجاهات التي يتميز بها المتأخرين دراسياً، في حين سعت دراسة **بهرنس وفرنون (1978)**، إلى التعرف على مدى الارتباط بين بعض متغيرات الشخصية وبين كل من التفوق والتأخر الدراسي، ونجد دراسة **عماد الدين سلطان وآخرون (1979)**

هدفت إلى معرفة أهم العوامل المرتبطة بظاهرة التأخر الدراسي، نفس الشيء مع دراسة سليمان الستاوي (1995)، الذي هدف إلى حصر العوامل العامة والخاصة المسببة للتأخر الدراسي، في حين نجد دراسة صلاح الدين أبو ناهية (1999)، قام بدراسة مقارنة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالتأخر والتفوق الدراسي، أما دراسة نظمي أبو مصطفى (1999)، وقد سعت إلى التعرف على أبرز المظاهر السلوكية الشائعة لدى المتأخرين دراسيا، وكذلك الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين وفنتي العمر (9-6) (9-12) في تلك المظاهر ومدى ارتباطه بالمستوى التعليمي للوالدين وعدد أفراد الأسرة، وأخيرا أبرز أبعاد المظاهر السلوكية لدى المتأخرين دراسيا، في حين هدفت دراسة إبراهيم الترتير (2003)، إلى التعرف على أسباب التأخر الدراسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين.

من حيث بيئة الدراسات السابقة:

كما سبقا وذكرنا أن الدراسات اختلفت من حيث أهدافها كذلك نفس الشيء بالنسبة للبيئات فقد اختلفت البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة حسب اختلاف القائمين عليها فنجد منها الدراسات التي أجريت في البيئات الأجنبية مثل 'دراسة بانرتي (1978) ودراسة بهرنس وفرنون 1978 ودراسات أجريت في البيئات العربية مثل دراسة (سليمان الستاوي 1995) ودراسة (نظمي أبو مصطفى 1999) كذلك دراسة إبراهيم الترتير 2003، إلا أنه نجد هناك اختلاف في البيئات العربية (دراسة عماد الدين سلطان 1979) أجريت في البيئة المصرية في حين أجريت دراسة صلاح الدين أبو ناهية 1999، بقطاع غزة.

من حيث عينات الدراسة:

اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينات حيث بلغت أصغر عينة في الدراسات السابقة (143) تلميذا وتلميذة في (دراسة نظمي أبو مصطفى 1999)، وبلغ أكبر حجم للعينة (3033) في دراسة عماد الدين سلطان 1979.

كذلك اختلفت الدراسات فيما بينها فمنها من أجريت على (الذكور والإناث) تلاميذ في الصفوف التعليمية كما هو الحال في جميع الدراسات السابقة باستثناء (دراسة إبراهيم الترتير 2003) التي أجريت على (617) معلما ومعلمة.

من حيث الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية متنوعة منها:

معامل ارتباط بيرسون، اختبار T.test، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، التباين.

من حيث نتائج الدراسات السابقة:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة حسب اختلاف أهدافها فقد توصلت دراسة **عماد الدين سلطان (1979)**، إلى أن للعوامل الصحية علاقة موجبة مع التحصيل الدراسي، وأن المتقدمين دراسيا أعلى في مستوى ذكائهم من المتأخرين دراسيا وأن توافق التلميذ في مجالات الحياة المختلفة المدرسية منها والأسرية وثيقة الصلة بمستوى تحصيله المدرسي وفي دراسة **سليمان الستاوي (1995)**، أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المتأخرين دراسيا لديهم مشكلات تتعلق بالعوامل العامة والخاصة مع بعض.

أما دراسة **صلاح الدين أبو ناهية (1999)**، فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتأخرين من الجنسين في الاعتماد على النفس والإحساس بالحرية الشخصية والتوافق الشخصي العام والمعايير الاجتماعية وتجنب التأثير وطرق العمل والرضا عن المعلم وتقبل التعليم والاتجاه الدراسي العام والذكاء والطموح الأكاديمي والمسؤولية عند الجنسين.

في حين نجد دراسة **نظمي أبو مصطفى (1999)**، توصلت إلى أن هناك مظاهر سلوكية بارزة مشتركة بين الجنسين في حين هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مظاهر سلوكية أخرى.

أما دراسة **إبراهيم الترتير (2003)**، فقد توصلت نتائجها إلى حصر أهم أكثر أسباب التأخر الدراسي وهي مرتبة حسب درجة تأثيرها تنازليا هي: المدرسي، العقلي، النفسي، الأسري، الاجتماعي الجسمي.

وفي دراسة **بانريتي (1978)**، فقد تبين من نتائجها أن هناك علاقة بين اتجاهات التلاميذ والتحصيل الدراسي، هذا يعني أن اتجاهات التلاميذ تؤثر في التأخر الدراسي.

ونجد دراسة **بهرنس وفرنون (1978)**، قد أسفرت لنتائجها أن هناك ارتباط بين بعض متغيرات الشخصية وبين كل من التفوق والتأخر الدراسي لعينة الدراسة.

الفصل الثاني: التوافق النفسي

تمهيد:

- (1) تعريف التوافق.
 - (2) تعريف التوافق النفسي.
 - (3) المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي.
 - (4) أبعاد التوافق النفسي.
 - (5) معايير التوافق النفسي
 - (6) مجالات التوافق النفسي.
 - (7) النظريات المفسرة للتوافق النفسي.
 - (8) أساليب التوافق النفسي.
 - (9) العوامل الدينامية للتوافق النفسي.
 - (10) قياس التوافق النفسي.
 - (11) العوامل التي تعيق تحقيق التوافق النفسي.
 - (12) معايير تحديد السواء اللاسواء في التوافق النفسي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يحاول الفرد دائما أثناء نشاطه أن يحصل على حالة مرضية أو حالة إشباع لدوافعه، ولكنه كثيرا ما يصطدم في أدائه بعقبات أو صعوبات وموانع، وهو بذلك معرض لإحباطات عديدة، تفقده حالة التوازن الانفعالي لذلك كان على الفرد أن يتعلم كيفية التغلب على الصعوبات من حوله، فوجب على الفرد أن يغير من سلوكه أو طريقة معالجته للمشكلة ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعلم حتى تحقق أهدافه، ويخفف من حدة التوتر النفسي أو الإحباط الناجم عن وجود العوائق النفسية والاجتماعية والمدرسية في سبيل أهدافه وبذلك يتمكن من استعادة حالة التوازن والانسجام، واشباع دوافعه ما يمهد السبيل أمام استمرار النمو والحياة.

1) تعريف التوافق:

تعريف موسى: هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.

(سليم أبو عوض، 2008، ص 202).

وفي موسوعة علم النفس يعرف التوافق بأنه:

تعديل في الكائن بحيث يتلاءم مع الظروف أو إحداث تعديل في البيئة أو يعدل الكائن الحي بعضا منه وبعضا من البيئة لإعادة حالة التوازن ويتناول التوافق نواحي فيزيائية ونواحي بيولوجية وفسولوجية ونواحي نفسية والنواحي الاجتماعية. (عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص 75).

ويمكننا تعريف التوافق بأنه يحدث حينما يتم إشباع الحاجات البيولوجية أو النفسية للفرد بطريقة يكون راضيا، عنها أي تتفق مع متطلباته الشخصية، ومع المعايير والقيم الاجتماعية والدينية السائدة في المجتمع.

2) تعريف التوافق النفسي:

يعرف على أنه "تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة به وفقا لقدراته وإمكانياته لإشباع حاجاته ورغباته وفقا للظروف الخارجية التي تملئها عليه تلك البيئة". (علي عبد الحسن حسين، 2011، ص 181).

التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر. (حسينة بن ستي، 2013، ص 11).

يتمثل التوافق النفسي في تلك العلاقة الجيدة التي تكون بين الشخص وذاته وأساس تكوين هذه العلاقة هو الرضا عن الذات ومعرفة قدراتها وإمكانياتها وطموحاتها والإحساس بالأمن، وتحقيق التناسق في السلوك. (حدواس منال، 2013، ص 69).

3) المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي:

3-1) التكيف والتوافق:

كثيرا ما يستخدم اللفظ التكيف وتوافق كما لو كان مترادفين، ولكن الكلمة الأولى تشير إلى الخطوات المؤدية إلى التوافق والثانية إلى حالة التوافق التي يبلغها الكائن.

(صالح حسين الداھري، 2008، ص 63).

وقد اهتم الباحثون بهذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلحي التكيف والتوافق، وأشاروا إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة ، ومن هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحت، أما التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النباتات) إزاء البيئة التي يعيش فيها، ولا بد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة كي يتمكن من العيش فيها.

(أديب محمد الخالدي، 2009، ص 103).

فمفهوم التكيف مستمد من علم البيولوجيا، حيث يستخدم مصطلح التكيف، ويعني درجة الملائمة بين الكائن الحي والظروف الطبيعية التي يعيش فيها حتى يستطيع البقاء، وقد انتقل هذا المفهوم إلى علم النفس تحت إسم التوافق، ويعنى درجة الملائمة بين الفرد والظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة به، حتى يستطيع إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية بطريقة مرضية وترضى مجتمعه. (عبد المنعم عبد الله حبيب، 2006، ص 20).

والتوافق كما عرفه شوبن (shoben) يعني السلوك المتكامل، ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانات الرمزية والاجتماعية، التي ينفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقائه وتقبله للمسؤولية وإشباع حاجاته وحاجات الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي والتقدير للمسؤولية الشخصية والاجتماعية وهو توافق إيجابي يتضمن النضج الانفعالي. (عبد الحميد محمد شانلي، 2001، ص 72).

وحسب أحمد عزت راجح (1973): هو حالة من التلائم والانسجام بين الفرد وبيئته، تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية، أو اجتماعية، أو خلقية أو صراعا نفسيا. (عبد الحميد محمد شانلي، 2001، ص 81).

والتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا وعلم الحياة هو تغير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته والمحافظة على جنسه.

(بلحاج فروجة، 2011، ص 109).

وفي علم النفس يعرف التكيف على أنه تلك العملية التي يقيس فيها الفرد نمط السلوك الملائم لبيئته أو للمتغيرات البيئية، ويشير إلى التغيير الذي يجريه الفرد على السلوك تبعاً لضرورات التفاعل الاجتماعي و استجابة لحاجة المرء إلى الانسجام مع مجتمعه، ومسايرة العادات والتقاليد الاجتماعية التي تسود هذا المجتمع.

(سعاد منصور غيث، 2006، ص55).

والتكيف في نظر (مورار وكلاكهون) عبارة عن سلوك يجعل الكائن حيا وصحيا وفي حالة تكاثر وفي نظر علماء النفس الفرنسيين، هو عبارة عن أفعال تتمخض عن أثر طيب بالنسبة ولل فرد والنوع بينما يشير التوافق إلى التخلص من التوتر دون ما اعتبار للقيمة التكيفية.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 82 - 83).

مما سبق ذكره نستنتج أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط وتعني العمليات النفسية البنائية كالحرية من الضغوط، والصراعات النفسية وهو أيضا يعني انسجام البناء الديناميكي المستمر للفرد، أما التكيف يخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان والذي يعني انسجام الفرد مع الحيز الاجتماعي الذي يعيش فيه.

2-3) التوافق والصحة النفسية:

لاحظ أن كثيرا من المؤلفين والباحثين يحددون بين الصحة النفسية وحسن التوافق، ويرون أن دراسة الصحة النفسية ما هي إلا دراسة للتوافق، وأن حالات عدم التوافق يعد مؤشرا لاختلال الصحة النفسية، ويرى باحثون آخرون أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية بل أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط والسلوك التوافقي دليل توافرها.

(صبره محمد علي، 2004، ص 127).

وهناك ارتباط كبير قد يصل في بعض الأحيان إلى حد الترادف بين التوافق والصحة النفسية، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا مع مواقف البيئة، والعلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه، وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضا، وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة

المتطلبات وإشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياسا للصحة النفسية، وهذا ما جعل بعض الباحثين يلجأوا إلى استخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق، وأحيانا مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 82).

ولذلك عرفت الصحة النفسية بأنها تكيف الفرد مع نفسه، ومع مجتمعه الخارجي، تكييفاً يؤدي إلى أقصى ما يمكن من الكفاية والسعادة بكل من الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه هذا الفرد.

(محمد السيد الهابط، 2008، ص 30).

وتعرف الصحة النفسية كذلك بأنها مجموعة شروط يجب توفرها حتى يتكيف الفرد مع نفسه ومع مجتمعه، تكييفاً يشعر بالسعادة والكفاءة، وهي أيضاً قدرة الفرد على أن يعيش مع الناس ويختار حاجاته وأهدافه دون أن يشير سخطهم عليه ويشبعها سلوكيات تتفق مع معايير وثقافة مجتمعه.

(مروان أبو حويج، 2009، ص 48).

ويمكن تقديم تعريف آخر للصحة النفسية، بأنها حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً مع نفسه ومع بيئته، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين.

(كامل علوان الزبيدي، 2007، ص 5).

الصحة النفسية حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً وانفعالياً واجتماعياً مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته، ويكون كذلك ذا شخصية متكاملة سوية، كما يكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، ويستطيع معرفة مشكلاته وتحديدها وتفسيرها وضبطها وتحويلها من مشكلات تسيطر عليه إلى مشكلات يسيطر عليها.

(أوجيني مدانات ميخائيل، 2006، ص 139).

4) أبعاد التوافق النفسي:

ينقسم التوافق النفسي إلى بعدين وفقا لمقياس كالفورنيا للشخصية، والذي يقيس عملية التوافق.

1-4) التوافق الشخصي:

يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا، ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية إذ لا يخلو إنسان أبدا من هذه الصراعات، وإنما تعنى القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية، والقدرة على حل المشاكل حلا إيجابيا إنشائيا بدلا من الهرب منها أو عليها. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص 51).

ولقد أورد مصطفى فهمي في كتاب الإنسان وصحته النفسية التوافق الشخصي في رأيه أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي نفذت بشعور الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات.

فالتوافق إذن هو مجموعة من الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي وهو السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الداخلية الأولية الفسيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو مراحل المتابعة.

(مصطفى حسين باهي، 2006، ص 52 - 53).

ويقصد به أيضا تحقيق التلاؤم أو الانسجام بين الفرد ونفسه ويتضمن التوافق الشخصي ما يلي:

- الاعتماد على النفس.
 - الإحساس بالقيمة الذاتية.
 - الشعور بالحرية والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين.
 - الشعور بالانتماء.
 - التحرر من الميل للعزلة والانطواء.
 - الخلو من الأمراض العصبية.
- (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص 21).

4-2) التوافق الاجتماعي:

يعني التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الكائن الحي، فالشخص المتوافق اجتماعيا هو الذي يستطيع أن يشكل اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة.

ويعرف أحمد زكي بدوي التوافق الاجتماعي بأنه " قدرة الإنسان على أن يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيا فيغير من عاداته واتجاهاته ليلاءم الجماعة التي يعيش في وسطها.

كما يرى حامد زهران أن التوافق الاجتماعي هو السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لغير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

هو تلك العملية التي يتحقق بها حالة من الانسجام والالتزان في علاقاته بأصدقائه وأفراد أسرته وبيئته المحلية ومجتمعه الكبير يستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما يفرضه المجتمع عليها من مطالب والتزامات وما يرضيه له من معايير وقيم.

(مصطفى حسين باهي، 2006، ص 55).

ويتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار وتعتمد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والاعتراف بحاجته للآخرين والعمل على إشباع حاجاتهم المشروعة ويجب ألا يشوب هذه العلاقات العدوان، أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين.

(عبد الحميد محمد شانلي، 2001، ص 52).

أو تحقيق التلاؤم مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وتشمل:

- المسايرة والامتثال للمعايير الاجتماعية.
 - اكتساب المهارات الاجتماعية.
 - التحرر من الميول المضادة للمجتمع.
 - العلاقات الطيبة في الأسرة.
 - العلاقات الطيبة في المدرسة.
 - العلاقات الطيبة في البيئة المحلية.
- (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006 ص 21).

(5) معايير التوافق النفسي:

هناك كثير من العوامل والمعايير التي حددها العلماء لتحقيق التوافق السوي للإنسان وقد تم تحديدها في الآتي:

(1-5) الراحة النفسية:

ويقصدون بها أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه وبقراها المجتمع.

(2-5) الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، إن الفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته، وتحقيق أهدافه الحيوية، كل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

(3-5) مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

أن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط المتينة في المجموعات التي يتصلون بها، وتعير هذه العلاقات سندا وجدانيا هاما ومقوما أساسا من مقومات الصحة النفسية.

(4-5) الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان، يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية، فالطالب السيكوموماتي (النفس جسمي) يؤكد لنا كثيرا من الاضطرابات الفيزيولوجية تكون ناتجة أساسا من الاضطراب في الوظائف النفسية.

5-5) الشعور بالسعادة:

أن الشخصية السوية، هي التي تعيش في سعادة دائمة، شخصية خالية من الصراع أو المشاكل العديدة.

5-6) القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

أن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، وأن يكون قادراً على أرجاء إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد أثراً وأكثر دواماً فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

5-7) ثبات اتجاهات الفرد:

إن ثبات اتجاهات الفرد يتم عن تكامل في الشخصية، ويتم كذلك عن الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

5-8) اتخاذ أهداف واقعية:

أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافاً ومستويات للطموح، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل يعنى بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

5-9) تنوع نشاط الفرد:

إن الاستمتاع بالحياة وإشباع مجال التجاوب معها، يتطلب العناية بعدة أنواع من المهارات والمعارف، وهذا يقتضي الحرص على النمو المتكامل المتوازن، الذي يهتم بكافة الجوانب.

(حسين أحمد حشمت، 2006، ص 62 - 63).

6) مجالات التوافق النفسي:

هناك دروب مختلفة للتوافق تبدو في قدرة الفرد على أن يتوافق توافقاً سليماً وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المهنية مثل التوافق العقلي والتوافق الديني والتوافق السياسي والتوافق الأجنبي والتوافق الزوجي والتوافق الأسري والتوافق الاقتصادي والتوافق المدرسي والتوافق التربوي والتوافق المهني مما يدل على أن التوافق عملية معقدة إلى حد كبير.

6-1) التوافق العقلي:

تتصدر عناصر التوافق العقلي في الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملاً ومتعاوناً مع بقية العناصر.

(مومن بكوش الجموعي، 2013، ص 85).

6-2) التوافق الديني:

يعتبر الجانب الديني جزءاً من التركيب النفسي للفرد وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية، ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضى حاجة الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء تواقفه واضطربت نفسه وأصبح مهيباً للقلق والاضطراب السلوكي.

(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 115).

6-3) التوافق السياسي:

يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتماشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها وإذا ما خالف تلك المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية والنفسية أو قد ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع كثير من حاجاته ويصيبه التوتر والقلق وعليه أن يساير معايير الجماعة أو يغير مبادئه السياسية أو أن يوفق بينها وبين تلك

التي تسود مجتمعه أو أن يجمع هذه المبادئ والأفكار أو أن ينتقل إلى مجتمع آخر يرحب بمبادئه حتى يتحقق له التوافق بينه وبين مجتمعه. (صبره محمد علي، 2004، ص 130).

6-4) التوافق الجنسي:

يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية واليسكولوجية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية وإحباطه مصدر للصراع والتوتر الشديدين وتخلق الطريقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الإشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 115).

6-5) التوافق الأسري:

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل الأسرة تقدره وتحبه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وتمتعه بدور فعال داخلها، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتساذه في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته وأن تحسن الظن به وتتقبله وتساذه على إقامة علاقة الود والمحبة. (أيت حمودة حكيم، 2011 ص 11).

6-6) التوافق الزوجي:

يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي. (صبره محمد علي، 2004، ص 130).

6-7) التوافق المدرسي:

حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين مما البعد العقلي والبعد الاجتماعي، هي إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية. (صبره محمد علي، 2004، ص 131).

فاستيعاب الطالب لمواد الدراسة تسهل عليه اتجاهاته نحو هذه المواد وقدراته على تنظيم وقته وطريقته في المذاكرة، كما أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه يساعده في توافقه الذاتي وسماته الشخصية التي تمكنه من الاشتراك في النشاط الجماعي والثقافي للحياة الدراسية مما يحقق توافقه الدراسي. (مومن بكوس الجموعي، 2013، ص 87).

6-8) التوافق الاقتصادي:

إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ويلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضا ويغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا. (صبره محمد علي، 2004، ص 131).

6-9) التوافق الترويجي:

يقوم التوافق الترويجي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعناء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل أو التصرف في الوقت بحرية، وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد نيته ويمارس فيه هواياته، رياضية كانت أم عقلية أم ترويجية ويتحقق بذلك الإنسجام.

وهناك من تطاردهم أعمالهم أثناء الليل وطوال النهار جل وفي الأماكن التي يذهبون إليها للترويج أو قضاء إجازة نهاية الأسبوع أو الإجازة السنوية كالأطباء وأساتذة الجامعات وهؤلاء يتعرضون لسوء التوافق الترويجي فيعودون إلى أعمالهم دون رغبة فيها ولا يستمتعون بالحيوية بالدرجة المطلوبة فيعوق ذلك توافقهم المهني وغيره من أنواع التوافق الأخرى. (صبره محمد علي، 2004، ص 132).

6-10) التوافق الصحي:

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية مع الوقت وقدرته على الحركة والالتزان وسلامته في التركيز والاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه وهذا يعني أن يكون الفرد على

درجة عالية من الصحة وذلك لأن الصحة الجسمية لها تأثير كبير على سلوك الفرد وكلما قلت المشكلات الصحية لدى الفرد زادت درجة توافقه. (مومن بكوش الجموعي، 2013، ص 86).

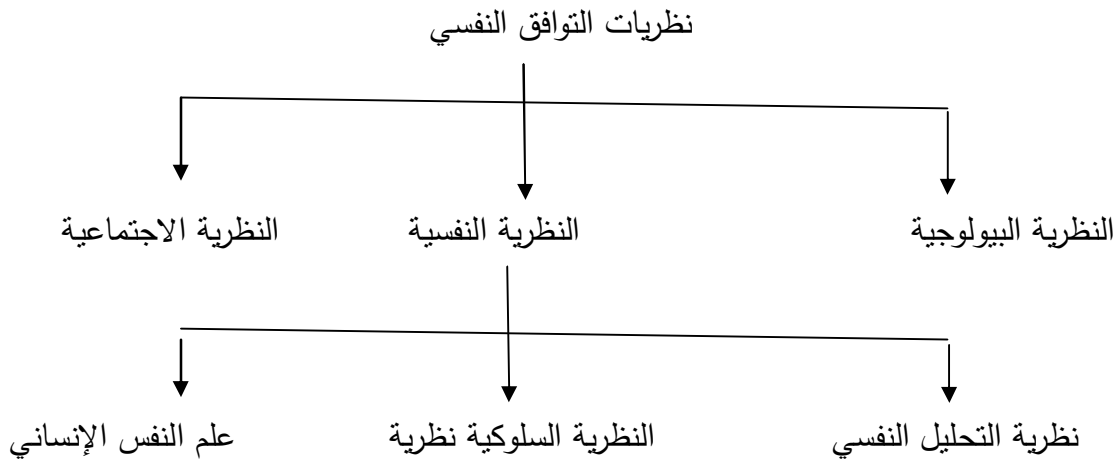
6-11) التوافق المهني:

يتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والاستعداد لها علما وتدريباً للدخول فيها، والصلاحية المهنية والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات ولا ينبغي أن نتصور أن التوافق يعني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة، وذلك أن التوافق المهني يعني أيضاً توافق الفرد مع بيئة العمل. (صبره محمد علي، 2004، ص 132).

7) النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق النفسي عند الأفراد ومن بين هذه النظريات نجد منها كما هو موضحاً في الشكل التالي:

شكل رقم (01) يوضح نظريات التوافق النفسي



(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 1990 ص 85).

7-1) النظرية البيولوجية الطبية: Biological Medicathory

ويقرر روادها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توازنها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد وترجع اللبنة الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من داروين مندل جالتون كالمان وغيرهم. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص86).

7-2) النظرية النفسية:**7-2-1) نظريات التحليل النفسي:**

تركز هذه المدرسة على حياة نفسية لا شعورية غير الحياة الشعورية التي يعيشها الفرد كما تؤكد أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودافع معينة ويتم التوافق فيها يستطيع الفرد اشباع غرائزه ورغباته البيولوجي بطريقة مقبولة اجتماعيا فالتوافق عند فرويد يتم بصورة لا شعورية فالفرد لا يكون على وعي بالدوافع والأسباب الحقيقية للكثير من سلوكه. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص22).

ويرى فرويد أن العصاب والذهان مهما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والممتعة بالصحة النفسية تمثل في ثلاث سمات في : قوة الأنا القدرة على العمل القدرة على الحب، في حين يعتقد يونغ أن مفتاح التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توافق أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.

ويعتقد ادلر أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية وخلال عمليات التربية فان الأفراد ينمون لديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص86-87).

7-2-2) النظرية السلوكية:

طبقا للسلوكية فان أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلقة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد.

والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

لقد اعتقد واطسون وسكينر إن عملة التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري لكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها.

وأوضح كل من يولمات وكراسر انه عندما يجد الأفراد أن علاقتهم مع الآخرين غير مناسبة إلا تعود عليهم بالإجابة فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين ويبدون اهتماما اقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذه السلوك شكلا أو غير متوافق. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص88).

7-2-3) نظريات علم النفس الإنساني

يتم التوافق لهذه النظرية حينما يستطيع الفرد إشباع الحاجات الفزيولوجية والحاجة للأمن والحاجة للحب الانتماء تقدير الذات وتحقيق الذات لذلك يركز الاتجاه الإنساني على توفير جو من الأمن والدفء والتقبل يستطيع فيه الفرد أن يحقق ذاته. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص24).

وفي هذا الصدد يشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يغربون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذاتهم ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حال الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي ينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتكفل تتبعثر نظرا افتقاد الفرد قبوله لذاته هذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر الأسى وسوء التوافق يقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط

- الإحساس بالحرية الانفتاح على الخبرة الثقة بالمشاعر الذاتية وأكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد وقام بوضع عدة مواضيع للتوافق تتلخص في الأتي:

- الإدراك الفعال للواقع قبول الذات في التلقائية التمرکز حول الممتلكات لحها نقص الاعتماد على الآخرين الاستقلال الذاتي استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء وتقديرها.
 - الخبرات المهمة الأصلي الاهتمام الاجتماعي القي والعلاقات الاجتماعية السوية الخلق الديمقراطي الشعور بالعداوة تجاه الإناث التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.
- (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 89-90).

7-3) النظرية الاجتماعية:

ويقرر روادها أن هناك علاقة بين الثقافة أنماط التوافق فلقد بين أن هناك اختلاف في الأعراض الاكلينية للأمراض العقلية بين الأمريكيين الايطاليين بين الأمريكيين والاييرلنديين يوضع رادها هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي كما اظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية هذا في حين قام ن الطبقات الاجتماعية العليا الراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي واظهروا ميلا اقل لمحاربة المعوقات الفيزيقيية ومن أشهر روادها فيزن دنهام هولنجزهيم، ردليك غيرهم.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 1990 ص 93).

8) أساليب التوافق النفسي:

يستخدم الإنسان أساليب متعددة ومتنوعة للتعامل مع المواقف التي يوجهها وتنقسم هذه الأساليب إلى مجموعتين:

الأساليب المباشرة والأساليب الغير المباشرة.

8-1) الأساليب المباشرة:

وتتمثل في:

8-1-1) العمل الجدي ومضاعفة الجهد:

قد تكون المواقف المحبطة سببا في زيادة الجهد عند الشخص لمواجهة العائق الذي يسبب الحرمان من إشباع الهدف، ويتطلب زيادة المجهود إرادة قوية وأسلوبا تربويا لتدريب الأفراد على هذا النوع من

الاستجابة بدلاً من الاستسلام للفشل لذا يجب أن ننمي هذا الاستعداد عند الفرد منذ الطفولة وذلك بتكليفه ببعض الأعمال التي يمكنه القيام بها حتى تتعزز ثقته والقيام بمجهوده الخاص.

8-1-2) تغيير طريقة العمل:

في بعض الأحيان زيادة المجهود لا يجدي نفعاً، وعليه لابد من تغيير طريقة العمل للوصول إلى الهدف وتغيير الطريقة إما بالمحاولة والخطأ أو نتيجة اكتساب خبرات وتجارب في الموضوع، ونجد هذا مثلاً عند الطالب الذي يغير طريقة المراجعة من حين لآخر عندما يفشل في الامتحان، وكذلك نجد المعلم يغير طريقة إلقاء الدرس إذا لم تكن طريقته واضحة للتلاميذ. (حدواس منال، 2013، ص 89).

8-1-3) تحويل السلوك:

كثيراً ما يجد الفرد نفسه أمام عائق لا يمكن التغلب عليه، وفي هذه الحالة لا يجب أن يستسلم، بل لابد من البحث عن سبل أخرى للوصول إلى مبتغاه.

8-1-4) تنمية مهارات جديدة:

إذا لاقى الفرد إحباطاً، فإنه يحاول أن يضاعف جهده لمقاومة هذا الإحباط ولذلك فهو في حاجة إلى تنمية اتجاهات ومهارات جديدة تساعده في التوافق.

8-1-5) إعادة تفسير الموقف:

قد يكون الإحباط ناتج عن تفسير خاطئ للموقف، وكل ما يتطلبه الفرد في هذه الحالة هو إعادة تفسير الموقف وتفهمه ومثال ذلك أن الوالد الذي ضاق ذرى بأبنائه المراهقين وسلوكياتهم المتمردة عليه أن يفهم جيداً طبيعة مرحلة المراهقة ومتطلباتها فيبدي تسامحاً نوعاً ما إزاء تصرفات أبنائه الطائشة ويعتبرها مرحلة عابرة وليس سلوكاً متجنزراً فيهم.

8-1-6) تغيير الهدف:

أحياناً يكون الهدف هو الحل الوحيد لمواجهة الموقف المحيط، وهذا إذا فشل الفرد في تغيير الطريقة وزيادة الجهد وباقي الطرق الأخرى، وهنا يلجأ الفرد إلى التخلي عن هدفه ويتخذ هدف آخر يكون أكثر

سهولة، ومثال ذلك الطالب الذي فشل في تخصص ما في الجامعة وكرر السنة عدة مرات فإنه يلجأ إلى تغيير التخصص والالتحاق بتخصص آخر أكثر سهولة ويناسب إمكانياته وقدراته.

8-1-7) تأجيل إشباع الدافع إلى حين:

ولكن مثل هذه الحلول المباشرة قد لا تتيسر للفرد في كل الحالات فيضر الفرد الذي لا يتمكن من استخدام هذه الأساليب في حل صراعاته والتغلب على ما يواجهه إلى اللجوء إلى أسلوب آخر من الحلول غير المباشرة هو أسلوب الحيل اللاشعورية. (عبد الحميد محمد شانلي، 2001، ص 90).

8-2) أساليب التوافق الغير المباشرة:

هي أساليب لا يلجأ إليها الفرد إلا بعد فشله في تحقيق التوافق بالأساليب المباشرة.

وهي مجموعة من العمليات النفسية اللاشعورية، أو أساليب الدفاع النفسية، أو ميكانيزمات الدفاع النفسية، التي هي عبارة عن خليط من الحيل النفسية التي يخدع الإنسان بها نفسه عندما يواجه التهديد يبدأ ويشعر بالأخطار الخارجية، وتعتبر كل حيلة نفسية عن النشاط العقلي المستخدم للتغلب على مصدر التهديد أو الخطر بطريقة معينة، وتؤدي جميع هذه الحيل عادة إلى تخفيض حدة الشعور بالتهديد أو الإحباط مؤقتاً من وجهة نظر الفرد فقط وهو أمر مخالف للحقيقة. (رمضان محمد الفذافي، 1991، ص 122).

الحيل الدفاعية النفسية:

وهي من أساليب التوافق غير المباشرة، وتستخدمها (الأنا) للتخلص من الضغوط الواقعة عليها فكما هو معروف عن مدرسة التحليل النفسي (فرويد) أنها تشير إلى وقع الأنا تحت ضغطين متضادين يتمثلان في اندفاع (الهوا) لتحقيق مطالبها ورغباتها وإحاحها في ذلك، مع عدم شعورها بالمسؤولية أو عما قد يترتب على إصرارها من جهة، وصرامة (الأنا الأعلى) وشدته في التمسك بالمعايير المثالية من جهة أخرى ولذا فقد تلجأ الأنا تحت ضغط تلك القوى المتضادة إلى محاولة الهروب ن مواجهة الضغوط عن طريق استخدام بعض حيل الدفاع النفسية للخلاص مما تواجهه وللمحافظة على كيانها ولو لفترة مؤقتة ويشير (ماكونيل) إلى وجود ثلاث مظاهر مشتركة بين جميع وسائل الدفاع النفسية، وتتمثل في:

- أنها تتبع جميعاً من اللاشعور مما يجعل (الأنا) غير واعية بما يحدث فيها.

- أنها تتضمن جميعا إنكار الحقيقة أو محاولة تشويشها.
- أنها تتجه جميعا إلى تخفيض حدة القلق (رمضان محمد القذافي، 1991، ص 122 - 123).

أهم الحيل الدفاعية:

(1) الكبت:

يعتبر من أهم الحيل الدفاع النفسية، بل هو الأساس والمصدر الذي تنطلق منه الوسائل الأخرى وتتمثل عملية الكبت في قيام (الأنا) بدفع الأفكار والرغبات والميول التي تمثل خطرا أو تهديدا لها بعيدا عن مركز الشعور باتجاه اللاشعور، وذلك مثل المسائل التي تتعارض مع الدين أو الأخلاق أو العادات أو التقاليد والتي يرغب الإنسان في ممارستها من جهة، إلا أنه يخشى عواقبها الدينية أو الاجتماعية من جهة وتستنفذ (الأنا) كثيرا من طاقاتها النفسية في هذه العملية من أجل المحافظة على بقاء الأفكار غير المرغوبة حبسية اللاشعور، ومن أمثلة ذلك الأفكار المتعلقة بالجنس أو الكسب غير المشروع، وعمليات الغش والخداع غير المكشوف وعدم التمثل بتعاليم الأديان السماوية ومخالفتها وغير ذلك من أمور مماثلة وفي حالة نفاذ الطاقة النفسية لمواصلة عملية الكبت فقد تظهر بعض الأفكار المكبوتة على شكل أحلام للتعبير عن نفسها.

(رمضان محمد القذافي، 1991، ص 123 - 124).

(2) الإسقاط:

يعد الإسقاط حيلة لاشعورية يوظفها بعض الأفراد لإلقاء اللوم على الآخرين ودفع اللوم عنهم وذلك بهدف التهرب من المواجهة وتحررا من المسؤولية، إلى جانب أن هذه الحيلة تمكن صاحبها بأن يلحق كل النزاعات البغيضة بالآخرين، ويسقط ما ينكره على نفسه من أفكار وصفات على غيره فالشخص المناق غالبا ما يرى غيره من الناس مناققين.

وبطبيعة الحال فإن هذه الحيلة تجعل صاحبها يشوه مفهومه عن الواقع ويقطع صلته الحقيقية بالعالم الخارجي خاصة وأنه لا يرى هذا العالم بنظرة موضوعية صادقة وإنما يجعل من نفسه محقا لكل الأمور.

(بترس حافظ بترس، 2008، ص 185).

3 أحلام اليقظة:

يعتبر الإغراق في الخيال حيلة من الحيل اللاشعورية، التي تجعل صاحبها يسبح في أوهاام هروبا من مواجهة الواقع وإرضاء لدافع لم يتحقق إشباعه في عالم الواقع، وكانت نتيجة عدم الإشباع شعور الفرد بالعجز والفشل وقلة الحيلة، وبدلا من مواجهة الواقع والتعرف على الأسباب الحقيقية، نجد هذا الفرد يطلق العنان لخياله ويسرح في عوالم متعددة ينتج من خلالها صورا تمكنه من إشباع وهمي عن الواقع من خلال هذا العالم الذي يضع خياله الواهم.

(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 174).

وأحلام اليقظة تكون مفيدة لو كانت مؤقتة، ولكن في حالة استمرارها وسيطرتها على الطفل فإنها تقوده إلى الاضطراب النفسي، ومما لا شك فيه فإن أحلام اليقظة عند الطفل وتصوره لصراعاتها و احباطاتها لو أنها تحققت حسب تخيل الطفل لأدى ذلك إلى زوال صراعه النفسي، وشعوره بالإحباط، وأحلام اليقظة في الغالب تتخيل القوة والنجاح والعبقرية والتغلب على كل أنواع الصعاب، فإذا ما ازدادت هذه الأحلام فإنها تسيطر عليه وتجعله جيدها وتزيد من سوء توافقه النفسي. (أحمد محمد الزعبي، 2013، ص 38).

4 التبرير:

هو حيلة لاشعورية دفاعية لحماية الفرد من الاعتراف بالفشل أو الخطأ وذلك بإبداء أسباب غير حقيقية يفسر بها الفرد سلوكه وأفعاله حتى يبقى على احترامه لنفسه واحترام الناس له، ويخفف من التوتر الذي سببه له الموقف المحبط، وكما أن التبرير وسيلة يتجنب بها الفرد ما يحدث في نفسه من صراع وبين ما يود تحقيقه، وما يكره أن يحققه ويصل إليه بالفعل.

(صالح حسن الدايري، 2008، ص 86).

والتبرير هو أن ينتحل المرء سببا معقولا بما يصدر عنه من سلوك خاطئ أولما يعتنقه من آراء ومعتقدات وعواطف سيئة، وهو بهذا التبرير يريد أن يلتمس لنفسه المعاذير التي تبدو مقنعة مقبولة، ولكنها ليست المعاذير الحقيقية مثل من يعز وفشله في الحياة إلى القدر ومن يغش في الامتحان ويبرر ذلك بأن الامتحان ليس وسيلة عادلة لقياس كفاية الطالب.

وهناك فرق بين الإسقاط والتبرير، ففي الإسقاط هجوم وقذف بينما التبرير دفاع واعتذار.

كما أن هناك فرق بين التبرير والكذب فالكذب عملية شعورية مقصودة لخداع الآخرين أما التبرير فهو محاولة لاشعورية لخداع الذات.

(محمد السيد الهابط، 2008، ص 44 - 45).

(5) الإنكار:

ميكانيزم آخر للتوافق مع الضغوط أو القلق الناجمين عن الاحباطات، ويتحول الإنكار ويتطور كدالة للإستدال والاندماج، كما في حالات سابقة فإن هذا الميكانيزم يبده الطفل باستخدامه قبل أن يبدأ في وضع أفكاره في كلمات.

وبينما يكون استعمال الإنكار طبيعيا في بعض الحالات، فإنه من الواضح أن هذا الميكانيزم يتطلب تخمينا أما معييا أو غير تام أو ناقص للواقع، ولذا فإن الإنكار قد يكون علامة للمرض إذا ما استخدم بشكل زائد من قبل البالغين. (مجدي أحمد محمد عبد الله، 2007، ص 62).

(6) التحويل:

هو حيلة لاشعورية دفاعية، وذلك بنقل الدوافع من أهدافها الأصلية إلى أهداف أخرى لا يثير القلق وقد يظهر بشكل سلوكي في صورة حوادث لا ينصب على الأشخاص أو الأشياء التي أثارته، وبدلا أن ينصب على مصدر الإحباط فإنه ينصب على أول شخص يلقاه الإنسان في طريقه مثل: الأب الغاضب من رئيسه لأنه أهانه أو أساء إليه قد يصب كل غضبه على زوجته أو أولاده أو خادمه.

(صالح حسن الدايري، 2008، ص 90).

(7) الأعداء أو التسامي:

وهو الميل إلى الارتفاع بالدوافع والرغبات التي لا يقبلها المجتمع وينظر إليها نظرة استهجان وتصعيدها إلى مستوى مرغوب والتعبير عنها بوسائل مقبولة ومرغوب بها من قبل المجتمع مثال: إعلاء إشباع الدوافع إلى العدوان عند الطفل إلى الرياضة والقراءة والفن. (أحمد محمد الزعبي، 2013، ص 37).

(8) النسيان:

يعتبر النسيان من الحيل اللاشعورية الدفاعية، ويحدث نتيجة الكبت، حيث يلجأ إليه الفرد للتخلص من الدوافع غير المقبولة، والرغبات التي استحال تحقيقها، والذكريات المؤلمة فتختفي اختفاء تاما عند وعي

الفرد وإدراكه ويزول ما كان يمكن أن يترتب عليها من سلوك، فقد ينس الإنسان موعداً مع شخص لا يود في قرارة نفسه أن يقابله وهذا النسيان يحدث لاشعورياً دون تذكر الأسباب. (صالح حسن الداھري، 2008، ص 90).

9) النكوص:

هو عملية دفاعية لاشعورية يحاول الفرد بها الرجوع إلى الأساليب التي كان يقوم بها في مراحل نموه الأولى للتعبير عن دوافعه المكبوتة أي يترد فيه الفرد إلى ميول ومشاعر وتصورات طفلية أو رجوع وظيفي يجعل الفرد يترد سلوكه واستجاباته إلى أنماط كان قد ألفها في الطفولة. (صالح حسن الداھري، 2008، ص 87).

ويحدث سلوك النكوص أو الإرتداء إلى مرحلة سابقة للنمو، عندما يشعر الطفل بأن مولوداً جديداً حضر إلى الأسرة وأنه سوف يحل محله في الرعاية والاهتمام والحب ويقلد سلوك الرضيع محاولاً جذب الانتباه إليه مثل تبليل الفراش، أو امتصاص الإبهام. (محمود عبد الحليم منسي، 2003، ص 276).

10) التعويض:

يعد التعويض من الحيل الإرادية التي تقاوم النقص وتعمل على التغلب عليه فيرقى جانبه الموضوعي الإيجابي ويدفع صاحبه إلى أن يبذل جهداً في حياته وعمله وينتقل إلى الأفضل، وترى ذلك في الأشخاص الذين يعانون من فقدان الحنان والتعليم، أو عضو من الأعضاء الجسمية، تراهم في جانبهم الإيجابي يحاولون أن يغطوا هذا النقص بأفعال إيجابية تمكنهم من الاستمرار السليم والعلو على هذا النقص من خلال إنجازاتهم وأفعالهم المثمرة.

أما الجانب السلبي للتعويض فإننا نلاحظه من خلال بعض التصرفات التي تبدو غريبة وملهجة فيكون التعويض بعيداً عن السلوك الإيجابي وقد يدفع صاحبه إلى العدوان أو الانطواء والاكنتاب النفسي.

(بترس حافظ بترس، 2008، ص 163).

هو من الحيل اللاشعورية يدفع بالفرد إلى العمل على معالجة النقص الحقيقي أو الوهمي بالكفاح لتحقيق النجاح المطلوب، أو الاستعاضة عنه بهدف آخر مما يؤدي إلى تخفيف حالة التوتر والقلق والمثال على ذلك الطفل الذي يكره والده نتيجة ضربه ضرباً شديداً، وهو من جهة يحتاج إلى ولده ويحبه وبما أنه لا

يمكن أن يحب والده ويكرهه في نفس الوقت، فلا بد من كبت الكراهية لأنها لا تتفق مع منطقة (الأنا) ولأجل أن ينجح كبت الكراهية لابد من المبالغة في إظهار الحب كتعويض للكراهية المكبوتة.

وكذلك فشل الطالب في الدراسة يؤدي إلى الإسراف في المذاكرة أو محاولة التفوق في ميدان آخر كالرياضة أو الرسم.

وقد يكون للتعويض فائدة عندما يدفع الشخص إلى التفوق في ميدان يعوض عجزه في ميدان آخر ولكنه من جهة أخرى يكون ضارا إذا تسبب في ضرر للآخرين أو جهل الفرد يتخذ سلوكا عدوانيا لكسب تقدير البعض. (صالح حسن الدامري، 2008، ص 88).

11) التقمص:

وهو حيلة شعورية دفاعية تعمل لتخفيف التوتر النفسي وإشباع الدوافع المحيطة عن طريق اندماج الفرد لاشعوريا في شخصية أخرى، أوفي شخصية جماعة نجحت في تحقيق الأهداف التي فشل الفرد في تحقيقها أو إتصاف ببعض الصفات التي يتصف بها غيره والتقمص قد يكون ضروريا بالنسبة لنمو الطفل وتكامل شخصيته وتكوين عاداته وميوله، وهذا يساعد على نمو(الأنا) وتكوين (الأنا العليا) واكتساب العواطف.

والتقمص يساعد على تخفيف الشعور بالنقص لدى الإنسان، وزيادة شعوره بقيمته وأهميته، وخاصة إذا كان التقمص لشخصيات متكاملة وقوية، مما يؤدي إلى وظيفة هامة في تنمية شخصية الفرد، والتغلب على مشاعر النقص هذه، أما إذا كان التقمص لشخصيات غير متزنة وضعية قد يؤدي إلى نتائج سيئة أو إلى سلوك ضار. (صالح حسن الدايري، 2008، ص 87).

ومعناه أيضا أن يهجر الإنسان شخصيته التي فشلت في تحقيق ما يصبوا إليه من أهداف ويتقمص شخصية أخرى نجحت في تحقيق هذه الأهداف التي أفنقدها هو، مثل التلميذ الفاشل الذي يتقمص شخصية مدرسه الناجح والفتاة قليلة الحظ من الجمال التي تتقمص شخصية ممثلة جميلة فتمشي مشيتها وتقلد طريقته في الكلام وتأخذ كل المظاهر التي تتميز بها هذه الممثلة من ملابس وتزين.

(محمد السيد الهابط، 2008، ص 44).

(12) الانسحاب:

هو من الحيل اللاشعورية الهروبية، يؤدي إلى تخفيف التوتر والألم الناتج عن عائق يحول دون إشباع الفرد عن طريق الإنسان عن موضوعها وهدفها، وتجنب المواقف التي تسبب الفشل أو التي تؤدي إلى النقد أو العقاب، فالشخص الذي يفشل في مواقفه الاجتماعي قد ينصرف عن محاولة التوافق الاجتماعي ويتجنب مصاحبة الناس، ويفضل وسائل التسلية والأعمال الانفرادية عن تلك التي تتضمن منافسة أو مباراة ويكتفي بمشاهدة الناس دون مشاركتهم في النشاط. (صالح حسن الدايري، 2008، ص 90).

حيث ينسحب الطفل من المواقف التي يشعر فيها بالتهديد إما بتجنبها أو الهروب منها، أن يخفي عينه أو يجري إلى غرفته إذ أحضر للمنزل أحد الغرباء.

وقد تصبح استجابة الانسحاب وسيلة سلبية سيئة وذلك عندما يتكرر انسحاب الطفل من مواجهة المواقف الصعبة أو المتأزمة باستمرار فيصبح شديد الخوف من مواجهة المشكلات والصعوبات.

(محمود عبد الحليم منسى، 2003، ص 276).

(13) ردود الأفعال:

وتقوم الأنا في هذه الحالة باستبدال المشاعر غير المقبولة محل أخرى مقبولة أيضا مع التظاهر بخلاف ذلك فإذا افترضنا بأن زوجة ما كانت تتوقع أن يكون مولودها ذكرا، على سبيل المثال، غير أنها رزقت بأنثى، فقد تعمد الأم في هذه الحالة إلى غمر الطفلة بمظاهر الحب الزائف والاهتمام المصطنع لتغطية مشاعر الكراهية الأصلية التي تشعر بها تجاه تلك المولودة بحيث يبدو الحب والاهتمام السطحيين مكان الكراهية والرفض الدفينين.

(رمضان محمد القذافي، 1991 ص 127).

(14) الإبدال:

يعتبر الإبدال من الحيل التي إذا تمت بطريقة شعورية فإنها قد تدفع صاحبها إلى الوصول إلى خفض التوتر عن طريقة توظيف الإرادة والوعي، أما عندما يعتمد عليها الفرد دون توظيف الإرادة الواعية فإنها تظهر توامن لاشعورية لا تفيد صاحبها.

(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 161).

(9) العوامل الدينامية للتوافق النفسي:

لكي نفهم عملية التوافق يجب أن نضح في اعتبارنا أنها عملية كلية دينامية ووظيفة تستند في فهمها إلى وجهات النظر النشئية والطبوغرافية والاقتصادية.

(1-9) التوافق عملية كلية:

ينبغي النظر إليها في وحدتها الكلية مما ينطوي على الدينامية والوظيفية معا فالتوافق خاصية للعلاقة بين الإنسان ككائن مع بيئته وهذه العلاقة الكلية لا تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد وليس لها أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال لتجاربه الشعورية ومدى ما يستشعره من رضا تجاه ذاته وعالمه.

(2-9) التوافق عملية دينامية:

يمثل التوافق تلك المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة، وهذه القوى بعضها ذاتي وبعضها بيئي، والقوى الذاتية بعضها فطري بيولوجي، وبعضها مكتسب نفسي اجتماعي وبعضها ينتمي إلى الماضي وبعضها إلى الحاضر بشكله الراهن وبعضها إلى المستقبل، والقوى البيئية بعضها فيزيائي وبعضها ثقافي وبعضها اجتماعي والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى.

كما تعنى دينامية التوافق أنه لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل يستمر ما إستمرت الحياة، ذلك أن الحياة ليست غير سلسلة من الحاجات ومحاولات وإشباعها أي أن الدوافع والرغبات ومحفزات ومحاولات إرضائها فكلها توترت، تهدد اتزان الكائن بالضياع، ومن ثم تكون محاولته لإزالة هذه التوترات إعادة الاتزان من جديد .

(3-9) التوافق عملية وظيفية:

بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة وهناك مستويات متباينة من الآخراة مثل التلاؤم Adaptation الذي هو مجرد توافق فيزيائي بالمعنى الداروين للكلمة والتوافق في شموله وظيفته Ajustement .

9-4) التوافق عملية تستند إلى الزاوية النشؤية:

بمعنى أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل التنشئة، فالتوافق عند الطفل مثلا يعيد الاتزان مع البيئة ضمن خصائص المرحلة التي يعيشها من النمو.

9-5) التوافق عملية تستند إلى الزاوية الطبوغرافية:

تعني الطبوغرافية أن كل صراع لابد وأن يتم بين منظمتين فمهما بدا الصراع بين الفرد والبيئة أو بين متطلبات متناقضة في البيئة أو بين متطلبات متناقضة داخل الشخصية فإنه يكتشف في نهاية الأمر صراعا بين الأنا والهوا أو بين حفزات الفرد الغريزية ودفاعات الأنا عنده.

9-6) التوافق عملية تستند إلى الزاوية الاقتصادية:

تعني الاقتصادية كمية الطاقة النفسية التي تعتبر ثابتة عند الفرد والتي تختلف باختلاف الحيلة وهذه الطاقة يضيع بعضها عند الفرد في صورة مكبوتات ويضيع بعضها الآخر في صورة دفاعات وتكون الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري ن الأنا معيارا لقوة الأنا فبقدر ما تكون الطاقة المتبقية كبيرة في كميتها تكون الأنا قوية وبالتالي تكون الشخصية قوية وتتوقف نتيجة الصراع على كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين. (عبد الحميد محمد شانلي، 2001، ص 56 - 57).

10) قياس التوافق النفسي:

يمكن قياس التوافق النفسي باستخدام الأساليب الآتية:

10-1) الملاحظة: وهي تأتي من مصدرين:

الدراسات الميدانية والدراسات التجريبية.

10-1-1) الدراسات الميدانية:

وتشمل ملاحظة الأفراد وأثناء توافقهم للمواقف الطبيعية والطارئة والمثال الحي على هذه الملاحظات ما قام به عالم النفس ذو التوجه التحليلي " برنيوبتللميم " (1960) حيث قدم حسابات وتحليلات سيكولوجية

للظروف البيكولوجية والفيزيائية غير العادية التي تعرض لها المسجونون وأشكال التوافق التي قاموا بها وقد كان هو نفسه سجيناً عاش الخبرة بنفسه.

10-1-2) الدراسات التجريبية:

تختلف عن الدراسات الميدانية في أن المجرب يصطنع (يبثدع) المواقف فتأتي أبسط من مثيلاتها في الحياة الطبيعية وتكون معتدلة الشدة لكن المنحنى التجريبي له ميزتين عن المنحنى الميداني هما:

- إمكانية إجراء قياسات دقيقة ومضبوطة.
- إمكانية عزل العوامل البيئية الهامة.

10-2) الاختبارات والمقاييس والاستخبارات والاستشارات:

التي تقيس التوافق والصحة النفسية وفيما يلي أمثلة ببعض تلك الاختبارات والمقاييس المستخدمة في مصر:

قائمة " بل " للتوافق: من وضع " هيوبل " عام 1934 وظهرت الترجمة العربية لها عام 1960 بعنوان (اختبار التوافق للطلبة) ويتكون من (160) بنداً في النسخة الأمريكية و(140) بنداً في النسخة المصرية وقام بإعدادها محمد عثمان نجاتي.

مقاييس الصحة النفسية: اقتباس وإعداد محمد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد موسى.

مقياس الإرشاد النفسي: وضع " بردى، ليتون " إعداد محمد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد موسى.

مقاييس حدد مشكلتك بنفسك (إكراوى) تأليف " موني " إعداد مصطفى فهمي وصموئيل مغار يونس.

استفتاء مشكل الشباب: إعداد أحمد زكي صالح.

اختبار مفهوم الذات للصغار: إعداد محمد عماد الدين إسماعيل محمد أحمد غالي.

اختبار مفهوم الذات للكبار: إعداد محمد عماد الدين إسماعيل.

اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي: إعداد عطية محمود هنا.

اختبار الشخصية السوية تأليف (متنكر، تومان): إعداد سيد محمد غنيم، محمد عصمت المعاييري.

اختبار مفهوم الذات الخاص: تأليف حامد عبد السلام زهران.

اختبار التشخيص النفسي: تأليف حامد عبد السلام زهران. (صبره محمد علي، 2004، ص 142 - 143).

11) العوامل التي تعوق إتمام التوافق النفسي:

1-11) النقص الجسماني:

تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص المريض الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضه لمجابهة مشاكل لإيجابهما عادة الشخص السليم.

2-11) عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، إذا ما استثثرت الحاجة، أصبح الإنسان في حالة توتر واختل توازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر، وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات. (بلحاج فروجة، 2001، ص 120).

3-11) عدم تناسب الانفعالات والمواقف:

إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلى خفقان القلب وسرعة النبض والشعور بالهبوط، وتصيب العرق إلى فقدان الفرد لسيطرته على الطريقة التي يتم بها التعبير عن هذا الغضب.

4-11) تعليم سلوك مغاير لمعايير الجماعة:

وجد علماء النفس الاجتماعي بدراستهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة ولفترة من الزمن، أن هناك ما يشير إلى أن نوعا من السلوك يعتبر نمطا سائدا بين أفراد هذه الجماعة، يتميز به ويشترك فيه معظم أفرادها هذا النمط أثر النموذج الناجح في عملية التنشئة الاجتماعية ويتخذ أساسا لتمييز السلوك من

السلوك المنحرف في هذه الجماعة، ولا يوجد شخصية يتفق سلوكها تماما مع هذه المعايير، إذ أن الأفراد ينحرفون بدرجات متفاوتة عن السلوك النمطي، أو النموذجي للجماعة.

11-5) الصراع بين أدوار الذات:

مما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف حاجة الفرد إلى أن يلعب دورين متعارضين في وقت واحد. (مصطفى حسين باهي، 2006، ص 63 - 64).

12) معايير تحديد السواء والشذوذ في التوافق النفسي:

هناك معايير لتحديد السواء والشذوذ في التوافق النفسي من أهمها:

12-1) المعيار الإحصائي:

يعتمد المعيار الإحصائي على درجة تكرار السلوك وشيوعه بين الناس، أو بين أفراد جماعة ما فالسلوك السوي هو المنتشر والمتكرر والشائع بين الأفراد، أما الشاذ فهو النادر، قليل الحدوث والتكرار أو الصادر عن أقلية في إطار هذه الجماعة. (سعاد منصور غيث، 2006، ص 118).

12-2) المعيار الحضاري:

يرى هذا المعيار أن السوي هو المتوافق مع المجتمع، أي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه ومعاييره وأهدافه، وبالتالي فإن الخروج عن هذه القوانين التي تحكم المجتمع يعتبر دليلا على شخصية شاذة، وفي ضوء هذا المفهوم، فإن أشكالا كثيرة من السلوك الشاذ ينظر إليها على أنها سوية وأشكالا أخرى من السلوك السوي ينظر إليها على أنها شاذة باختلاف الوسط الحضاري الذي نعتبره مقياس حكمنا. (حدواس منال، 2013، ص 86).

12-3) المعيار الذاتي:

ويعتمد هذا المعيار في تحديده لمفهوم الشخصية السوية على السواء هو ما يدركه الشخص ذاته في نفسه، أي أن الفرد يتخذ من نفسه وذاته إطارا مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك بالسواء أو اللاسواء ، وذلك بصف النظر عن المسابقة أو التوافق اللذين قد يبديهما الشخص على أساس المعايير الموجودة في

المجتمع، فإن المحك الهام هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة أي أن السواء هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية، فإذا كان الشخص يشعر بالقلق أو التعاسة فإنه يعد وفقا لهذا المعيار الذاتي الغير السوي، وإذا كان يشعر بالتفاؤل فإنه يعد وفقا لهذا المعيار الذاتي إنسان سوي وواضح أن المعيار معيار ظاهري لا يتسم بالموضوعية ومن ثم تكون أحكامه متحيزة وليست عادلة.

(أشرف محمد عبد الغني شريت، 2004، ص 151).

12-4) المعيار الطبيعي:

يعتبر هذا المعيار من أقدم المعايير حيث يرى القائمون بهذا الاتجاه بأن الطبيعة كاملة من حيث الأصل، وأن الانحراف عن النظام فيها والانحراف عن أشكال السلوك الظاهر في الطبيعة الأصلية إنما يعبر هو نفسه عن الشذوذ، فإن الاستواء أو النظامية بهذا المعنى هو إذن في العمل وفق ما تقتضيه الطبيعة، أما الشذوذ فيكون عند الإنسان بعمل ما يكون ضد الطبيعة أو هو العمل المناقض للطبيعة، أو هو انحراف بالغ في سلوك ما عن طبيعته الأصلية.

(جمال القاسم، 2001، ص 163 - 164).

ويرتكز مفهوم السواء هنا على ضوء فكرة البقاء، فكل ما يساعد الإنسان على البقاء حيا سوي، وكل ما يعمل ضد البقاء فهو غير سوي كما يصدق هذا المعيار عند الحديث عن الغرائز وإشباعها أو الحاجات الأولية، أي أن أية محاولات يقوم بها الفرد للامتناع عن إشباع تلك الحاجات من قبل الإضراب عن الطعام أو التراب، أو ضيق النفس يمثل سلوكا شاذا من وجهة نظر هذا المعيار، وكذلك الدافع الجنسي عندما يتم توجيهه نحو الأفراد من الجنس الآخر فإن هذا يساعد على بقاء النوع ولذا فهو سلوك سوي، أما توجيه الدوافع الجنسية نحو الأفراد، نفس الجنس فيعد شذوذا لأنه مناف للفطرة والطبيعة من ناحية، ولأنه لا يحقق الهدف من إشباع الدافع الجنسي وهو حفظ النسل والنوع.

(سعاد منصور غيث، 2006، ص 120).

12-5) المعيار الإكلينيكي:

وفقا لهذا المعيار فإن التوافق لا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض المرضية لكي نعتبره متوافقا ولكن ينبغي أن تلقى أهدافه وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء، ولذلك فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذى معنى.

(صبره محمد علي، 2004، ص 154).

(6-12) المعيار المرضي:

من المنطقي أن يركز الطب على المرض، إذ أن هدفه علاجه وكلما كان المرض معديا أو قابلا لنشر العدوى كان أخطر، ولذا يعرف الشذوذ تبعا لذلك بأنه حالة مرضية يكون فيها الفرد خطرا على نفسه أو على المجتمع، ومن ثم يتطلب الشذوذ هنا التدخل لحماية الفرد أو المجتمع أو كليهما.

ويكون ذلك بعزل المرضى بأمراض معدية لحماية الآخرين من العدوى تبعا لهذا المعيار تعد حالات كبير حجم الرأس وصغر حجم الرأس حالات شاذة ومرضية تكون مصحوبة بإعاقة عقلية، وكذلك انخفاض ضغط الدم وارتفاع ضغط الدم عن المعدل المقبول وغيرها من الحالات المرضية التي تمثل انحرافا من الأوضاع السوية. (سعاد منصور غيث، 2006، ص 121).

(7-12) المعيار المثالي:

ووفق لهذا المعيار فإن السوية تعتبر نوعا من الكمال المطلق أو ما يقرب من الكمال، فالسوية هنا حالة مثالية أو نموذجية وهو استثناء وليس قاعدة غير أن هذا المعيار قد لا يكون له وجود على الإطلاق في واقع حياة الناس. (صبره محمد علي، 2004، ص 150).

(8-12) المعيار الثقافي:

إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه، وفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يخضع للنسبة الثقافية، فما هوسوي في جماعة قد يعتبر شاذا في جماعة أخرى وهذا يعني أنه للحكم على شخص بأنه متوافق أو غير متوافق ينبغي دراسة ثقافته وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة، ويرع " طلعت منصور " أن المفهوم الثقافي بهذا المعنى ينطوي على مبالغة زائدة للأخذ بمعايير المساييرة فالأشخاص المسايرون للجماعة ولأسلوب حياتهم هم المتوافقون في حين أن غير المساييرين هم غالبا من غير الأسوياء هذا بالإضافة إلى أن الانصياع الزائد هو سلوك لا توفقي. (مومن بكوش الجموعي، 2013، ص 89 - 90).

9-12) المعيار الاجتماعي:

يركز هذا المعيار على أهمية المعايير الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع ويرى أصحاب هذا المعيار أنه من الصعب تحديد مفهوم السوية بمعزل عن نظام القيم، ومن هنا يستخدمون مفهوم " السوية " لوصف مدى اتفاق سلوكنا مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه وكيف يكون سلوكنا مقبولا بالنسبة لأنفسنا وللآخرين وعلى هذا ينظر إلى السوية على أنها مسايرة للممارسات العامة لمعظم الناس في مجتمع من المجتمعات لأن هذه الممارسات في الأساس السليم لتحديد معايير السلوك لدى الفرد بصفة عامة.

ومن هنا يتخذ هذا المعيار من مسايرة المعايير الاجتماعية أساسا للحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية فالسوي هو المتوافق اجتماعيا و اللاسوي هو غير المتوافق اجتماعيا بمعنى أن السوي هو الذي لا يشذ عن معايير الجماعة ويلتزم بقيم الجماعة التزاما مطلقا. (صبره محمد علي، 2004، ص 150 - 151).

خلاصة:

يعتبر التوافق النفسي من المواضيع الهامة التي أعطاها الباحثون والعلماء في علم النفس أهمية كبيرة في البحوث والدراسات باعتباره عنصر أساسيا في حياة الفرد، فهو عملية دينامية مستمرة يسعى الفرد من خلاله إلى تحقيق التوازن بين متطلباته الشخصية والمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي تفرضها عليه البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه من اجل الوصول إلى تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين ومع البيئة المحيطة به.

ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريف والمعايير والأبعاد ومختلف العوامل والنظريات التي تناولت التوافق النفسي بغية توضيحه أكثر.

الفصل الثالث: التأخر الدراسي.

تمهيد:

- (1) تعريف التأخر الدراسي.
- (2) مفاهيم على علاقة بالتأخر الدراسي.
- (3) سمات المتأخرين دراسياً.
- (4) أسباب التأخر الدراسي.
- (5) أنواع التأخر الدراسي.
- (6) تشخيص التأخر الدراسي.
- (7) أبعاد مشكلة التأخر الدراسي.
- (8) الآثار السلبية للتأخر الدراسي.
- (9) طرق الوقاية والعلاج من التأخر الدراسي.
- (10) أساليب التعامل مع التلميذ المتأخر دراسياً.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لقيت مشكلة التأخر الدراسي، كما هو معروف إهتماما واسعا في الأوساط التربوية والتعليمية منذ بداية القرن الماضي، فهومشكلة متعددة الأبعاد نفسية تربوية وإجتماعية تؤدي إلى إعاقة نمو وتقدم التلاميذ نفسيا وإجتماعيا وتربويا، كما تمثل في الوقت نفسه إهدار للطاقة البشرية، تعاني منها كل المجتمعات سواء كانت متقدمة أو متأخرة. لكنها تختلف من مجتمع لأخر من حيث الشكل الذي تظهر فيه، ومن حيث الحدة التي تبرز بها ومن حيث الطرق والأساليب التي تعالج بها، وهي من أهم المشكلات التي تشغل المهتمين بالتربية والتعليم في كل دول العالم.

(1) تعريف التأخر الدراسي:

لقد تعددت التعاريف المقدمة لتوضيح مصطلح التأخر الدراسي ومن بين أهم هذه التعاريف نجد:

" هومشكلة دراسية تظهر على شكل تأخر في مستوى التحصيل عن المستوى المتوسط، بحيث يكون هذا المستوى عند التلميذ أقل من مستوى قدرته التحصيلية الحقيقية، والذي قد يكون في مادة دراسية أو أكثر وقد يكون دائما أو مؤقتا، يعود في أسبابه إلى عوامل جسمية أو عقلية أو إنفعالية أو إجتماعية أو تربوية." "

(أحمد محمد الزعبي، 2013، ص214).

ويعرف كذلك بأنه:

عجز التلميذ عن تحقيق المستويات المطلوبة منه في العمل الدراسي، ويكون متراجعا في تحصيله قياسيا إلى تحصيل أقرانه.

(بشير معامرة، 2009 ص260).

ويرى حامد زهران " أن التأخر الدراسي مشكلة تربوية، إجتماعية، نفسية، فهو إنخفاض في نسبة التحصيل دون المستوى العادي عن المتوسط." "

(سامية لطفي الأنصاري وآخرون، 2007، ص 327).

أما خليل ميخائيل عوض (1983)، فيقدم تعريفا للمتأخرين دراسيا "على أنهم هؤلاء الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم ونظرائهم العاديين الذين هم في مستوى أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية، أو هؤلاء الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم".

(عبد الباسط متولي، 2005. ص 80).

من خلال كل التعاريف التي تم تقديمها مسبقا يمكننا الوصول في الأخير إلى تلخيص أهم مؤشرات التأخر الدراسي في تعريف شامل. بأن التأخر الدراسي هو إنخفاض مستوى تحصيل التلاميذ دون المتوسط أي هم الذين تكون معدلاتهم الفصلية أقل من مستوى قدراتهم العقلية، ومستوى أقرانهم من نفس مستواهم الدراسي والعمرى، ويكون التأخر في بعض المواد أوجميعها، حيث يواجه التلاميذ مشكلة إستيعاب أوفهم هذه الأخيرة وعدم قدرتهم على التحصيل الجيد فيها، فالتأخر الدراسي إذن مشكلة تربوية نفسية، إجتماعية تتدخل في ظهورها عدة أسباب.

(2) مفاهيم على علاقة بالتأخر الدراسي:

(1-2) التخلف العقلي والتأخر الدراسي:

ويتحدد التخلف العقلي في نقص أو تأخر أو تخلف أو عدم إكمال النمو العقلي المعرفي، يولد به الفرد أو تحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية، تؤثر على الجهاز العصبي، مما يؤدي إلى نقص الذكاء. والتأخر الدراسي هو تأخر في التحصيل عن مستوى الأقران، وهذا يعتبر مشكلة مؤقتة وله أصوله وأسبابه الاجتماعية والنفسية والإقتصادية والثقافية، أما التخلف العقلي فهو حالة تحدث إما إذا أصيب الجهاز العصبي المركزي تُلغا أو عييا في سنوات العمر المبكر وقد يرجع إلى عوامل أخرى حسية أو جسمية أو اجتماعية، ويعتبر التخلف العقلي سبب في حدوث التأخر الدراسي في بعض الأحيان ولكن التأخر الدراسي ليس سببا في حدوث التخلف العقلي، بمعنى كل متخلف عقليا هو متأخر دراسيا ولكن ليس كل متأخر دراسيا متخلف عقليا. (نجاح خياط، 2014، ص14).

(2-2) التأخر الدراسي وصعوبات التعلم:

تعتبر صعوبات التعلم حالة متقدمة ومزمنة لها منشأ عصبي يؤثر على قدرات الفرد اللفظية وغير اللفظية تحول دون تطوير وتكامل هذه القدرات، والإضطراب متباين في شدته، ويؤثر على حياة الإنسان وعلى تقديره لذاته وعلى تأهيله المهني وحياته الاجتماعية وعلى مستوى نشاطاته الحياتية اليومية.

(سعيد حسني العزة، 2006، ص43).

أو "هي قصور في العمليات النفسية في واحدة أو أكثر غير ناتجة عن إعاقة عقلية أو سمعية أو بصرية أو إنفعالية ويكون لها تأثير في التحصيل، ويتطلب ذلك علاجا تربويا أو طبيا أو نفسيا، ويفضل أن يكون التدخل مبكرا لأن تأخره قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة." (قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص18).

وقدمت اللجنة الوطنية المشتركة لعام 1990 تعريف لصعوبات التعلم ويتمثل في:

صعوبات التعلم مصطلح شامل (عام) يرجع إلى مجموعة متباينة من الإضطرابات التي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في إكتساب وإستخدام مهارات الإستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الإستدلال أو العمليات الحسابية، وهذه الإضطرابات ذاتية داخلية المنشأ والتي يفترض أن تكون راجعة إلى خلل وظيفي

في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تحدث خلال حياة الفرد. كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات في الضبط الذاتي ومشكلات الإدراك والتفاعل الاجتماعي دون أن تؤدي هذه الأحوال إلى صعوبة تعليمية بحد ذاتها. ومع أن صعوبات التعلم قد تحدث متزامنة مع بعض ظروف الإعاقة الأخرى (كالإعاقة الحسية، والتخلف العقلي، والإضطراب الإنفعالي الشديد جدا) أو على مؤثرات خارجية (كالفروق الثقافية والتعليم غير الملائم أو غير الكاف) إلا أنها غير ناتجة عن هذه الظروف والمؤثرات.

(أسامة البطاينة وآخرون، 2007، ص 36).

في حين أن التأخر الدراسي هو ضعف مستوى التحصيل المدرسي الأكاديمي، ضعفا يجعل الطالب متميزا عن زملائه العاديين وعاجزا عن اللحاق بهم أو الإرتفاع إلى مستوى متطلبات الدراسة في صفه.

(صالح حسين الدايري، 2005، ص 263).

2-3) بطئ التعلم والتأخر الدراسي:

طفل بطئ التعلم هو الذي يكون غير قادر على مجاراة الآخرين تعليميا أو تحصيليا في موضوع دراسي، لأسباب ظاهرة أو كامنة تتطلب التشخيص.

(منى يونس بحري، 2008، ص 130).

أو هو مصطلح يشير إلى التلاميذ الذين يتمتعون بمستوى ذكاء عادي ويتم إكتشافهم سواء في المدارس، لأنهم يجدون صعوبة في تكيف أنفسهم مع المناهج الأكاديمية، أو في العيادات النفسية، وهي حالات غير سوية من الجانب النمائي، غير قادر على التعلم .

(فؤاد أبوحطب، 1984، ص 24).

وعن مدى تشابه وإختلاف مصطلحي التأخر الدراسي من جهة، وبطء في التعلم من جهة أخرى يفضل استخدام مصطلح التأخر الدراسي للدلالة على المقصر في دراسته، أما بطء التعلم فيفضل استخدامه في الإشارة إلى أن سير المتعلم فيه أقل سرعة من سير المتوسط، أي أن تعلمه يميل إلى البطء، كما يتصف ببطئ التعلم بعدم تكرار غيابهم عن دوامهم المدرسي وبأن حواسهم سليمة ونطقهم سليم كذلك، ومع ذلك تقل علاماتهم عن 54% في أي مادة دراسية مقررة، وكذلك فإن بطء التعلم يتضمن إنخفاض مستوى ذكاء التلميذ كشرط أساسي بحيث ينحصر بين 70-85 أو 90، أما المتأخرون دراسيا فهم لا يتعلمون المطلوب منهم وفق قدراتهم التي تكون أعلى من مستوى التحصيل الذي أنجزوه، وقد يحصلون على أية درجة من درجات الذكاء

كما قد تكون حواسهم غير سليمة أو يعانون من أمراض جسمية أو قصور بالإدراك أو التلف المخي أو قصور عصبي أو إهمال مدرسي.

(يوسف نيا ب عواد .2006، ص 26).

3) سمات المتأخرين دراسيا:

تعددت الأبحاث والدراسات التي أجريت بهدف التعرف على الخصائص والسمات التي تتميز المتأخرين دراسيا عن غيرهم من التلاميذ العاديين ومن أهم هذه السمات ما يلي:

3-1) السمات العقلية:

إنخفاض نسبة الذكاء وضعف القدرة على الإنتباه، وضعف الذاكرة والقدرة على التذكر، وقدرة محدودة على التفكير الإبداعي والمنطقي وإنخفاض في القدرة على التحليل والتمييز، وضعف حل المشكلات.

(سعيد رشيد الأعظمي، 2009، ص 150-151).

لا يستطيع أن يفهم شرح المعلم كما يفهمه التلميذ العادي، ينسى بسرعة لدرجة أنه لا يستطيع أن يكرر أهم النقاط التي شرحها المعلم في الحال، أبطأ من زملائه في الكتابة، لا يستطيع التركيز أثناء القراءة فهو بطيء القراءة مقارنة بغيره من التلاميذ، و يطلب إعادة الأسئلة الموجهة إليه أكثر من مرة، يفسر الأسئلة الموجهة إليه بطريقة خاطئة، قدرته التعبيرية ضعيفة مقارنة بغيره من التلاميذ، لا يستطيع الربط بين الأفكار ولا يميز بين المعاني بصورة سليمة، لا يستطيع الانتقال المنظم من فكرة إلى أخرى، بطيء في الإجابة عندما يسأل.

(يوسف نيا ب عواد، 2006، ص 55).

3-2) السمات الجسمية:

يظهر الأطفال المتأخرين دراسيا تباينا في نموهم الجسمي مقارنة مع الأطفال العاديين والمتفوقين فهم أقل طولا وأثقل وزنا، وأقل تناسقا كما ويحتمل إنتشار ضعف السمع وعيوب الكلام ومرض اللوزتين والغدد وعيوب الابصار أكثر من العاديين.

(إخلاص علي حسين، مجلة الفتح، 2012، ص 7).

كما أنهم يعانون من زوائد أنفية، وتبدوا عليهم عيوب التنفس، تكثر معاناتهم من أمراض اللثة والأسنان، تظهر على بشرتهم أعراض سوء التغذية، يكونون أقل في نمهم الجسماني من زملائهم في الصف تظهر عليهم أعراض التعب والإجهاد، يشعرون بالدوخة والصداع. (يوسف نيا بعود، 2006، ص 59).

3-3 السمات الإنفعالية:

المتأخرون دراسيا يميلون إلى العدوان على السلطة المدرسية ويتسمون بالإكتئاب والقلق ويسترسلون في أحلام اليقظة ويعانون من اضطراب إنفعالي. (إخلاص علي حسين، مجلة الفتح، 2012، ص7).

لا تبدوا عليهم علامات الضيق إذا وجه لهم اللوم، تبدوا عليهم سمة الخوف، يميلون إلى الخجل يتقلب مزاجهم بسرعة، تظهر عليهم أعراض القلق، يجدون صعوبة في مواجهة المشكلات اليومية بدون الشكاوي والتذمر، لا يتقون بأنفسهم ولا بالآخرين، يعانون من الملل، يفضلون الإنسحاب من المواقف الإجتماعية، لا يستطيعون الإعتماد على أنفسهم، تبدوا عليهم علامات سوء التوافق الشخصي يميلون للثورة والغضب لأتفه الأسباب. (يوسف نيا بعود، 2006، ص56-58).

3-4 السمات الإحتماعية:

من بين السمات الإحتماعية التي يتميز بها المتأخرين دراسيا، أنهم لا يهتمون بالعادات والتقاليد ولا يشعرون بالولاء للجماعة ولا يتحملون المسؤولية، وصدقاتهم متقبلة لا تدوم كثيرا رغم أنهم المبادرون لإنشاء هذه العلاقات، وهم أقل تكيفا مع الرفقاء والمجتمع وتتقصهم سمات القيادة ويسهل إنقيادهم نحو الإنحراف وتقلبهم من الوجهة الإنفعالية يزيد من فرص إنحرافهم وهم أكثر قابلية لذلك من التلاميذ المنفوقين دراسيا.

(حسين مريشيد الرفيعي، 2014).

وفي الأخير نستخلص أن أهم سمات التلاميذ المتأخرين دراسيا صعوبة تعلم بعض المقررات الدراسية أو كلها ويكونون في المراتب الأخيرة مقارنة بأقرانهم، إلا أنهم بإستطاعتهم إنهاء مراحل التعليم خصوصا إذا ما تم رعايتهم في بداية المشكلة، وقد نجد منهم من أنهى الدراسة الجامعية، إلا أن بعضهم ينسحب من المقاعد الدراسية مبكرا ليتوجه إلى أفاق أخرى في الحياة. وهم يعيشون حياة عادية فمشكلتهم تظهر فقط في المدرسة أما خارج المدرسة فهم عاديون متكيفون في ممارسة حياتهم اليومية رغم وجود بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية عند البعض.

4) العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي:

يعود التأخر الدراسي عند بعض التلاميذ لأسباب عديدة، قد تكون مجتمعة لدى التلميذ أو بعضها منها دون الآخر. بمعنى آخر أن الأسباب تختلف من شخص لآخر، فما يسبب ضعفا لتلميذ ما ليس بالضرورة أن يكون سببا في تأخر تلميذ آخر. فمن لديه تأخر دراسي عائد مثلا إلى العوامل والعوائق العقلية والنفسية يختلف عن شخص آخر قد تكون أسباب تأخره الدراسي عائدة إلى عوامل إجتماعية أو إقتصادية أو مدرسية أو ذاتية. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص451).

ويمكن تقسيم أسباب التأخر الدراسي إلى ثلاثة أنواع من العوامل:

- 1- عوامل ترتبط بالطالب نفسه.
- 2- عوامل ترتبط بالمدرسة.
- 3- عوامل ترتبط بالأسرة والظروف الإجتماعية.

4-1) العوامل التي ترتبط بالطالب:

قد ترجع أسباب التأخر الدراسي إلى الطالب نفسه أو أحد جوانب شخصيته مما يؤثر على تحصيله الدراسي ويعوقه في التقدم ويؤدي إلى رسوبه وتأخره.

ومن أهم الأسباب المرتبطة بالطالب:

4-1-1) العوامل النفسية والإنفعالية:

قد ينشأ من عوامل انفعالية مثل ضعف الثقة بالنفس، أو القلق والإضطراب النفسي والإختلال في الإبتزان الإنفعالي والخوف والخمول والتبدل والخجل الذي يمنع التلميذ من المشاركة الإيجابية الفعالة في الفصل، والإنطواء على النفس والشعور بالحرمان النفسي، وما ينتج عن ذلك من إضطراب انفعالي حاد والغضب الشديد والتمرد على السلطة والأوامر والنواهي وغير ذلك من الإستجابات، وكذلك المشكلات الإنفعالية الناجمة عن التدليل الزائد.

وهذه العوامل كثيرا ما تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب، وقد يصل به إلى الحد الذي يؤثر على إنتظامه في المدرسة، كما يؤدي إلى ضعف قدرته على التركيز مما يؤثر على قدرته على الإستعاب.

(سعيد رشيد الأعظمي، 2009، ص153).

كما يعاني الأطفال المتأخرين دراسيا من الغيرة والميل إلى العدوان نحو أنفسهم أو نحو زملائهم أو نحو مدرسيهم أو المدرسة بصورة عامة كما أنهم يعانون من الإستغراق في أحلام اليقظة، وشروذ في الذهن، وعدم القدرة على التركيز لفترة طويلة. ويعانون من الأحلام المخيفة، كما تتميز إتجاهاتهم نحو ذواتهم ونحو المدرسة ونحو المجتمع بالسلبية وذلك بسبب شعورهم بالفشل والإحباط عدم تقبلهم في المدرسة وفي المنزل مما ينعكس ذلك على عدم تقبلهم لذواتهم وللآخرين، وهذا من شأنه أن يؤثر في إنجازهم الدراسي ويقلل من دافعيتهم نحو المدرسة.

(أحمد محمد الزعبي، 2005، ص 219-220).

فمن المحتمل أن تكون الأسباب النفسية للطفل تعود إلى نشأة الطفل وطريقة تربيته فلعله تلقى تربية خاطئة قامت على التخويف والعقاب، وربما تربي على أسلوب جعله يحب الإنطواء وعدم المشاركة، أو تربي على أسلوب فيه تفضيل بين الأبناء من قبل الآباء انعكس عليه، ومن المحتمل أن يكون صادف خبرة في أول مجيئه للمدرسة من قبل أحد المعلمين حيث فضل تلميذ عليه، وبالتالي صادف هذا ما هو مغروس في نفسه وخبراته في صغره.

(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 451).

أو كراهية التلميذ لمادة دراسية معينة لارتباطها في ذهنه بموقف مؤلم من جانب المدرس أو التلاميذ فقد يترتب على معاملة المدرس القاسية كراهية التلميذ له ولمادته وقد يكره المدرسة نفسها لشدة صرامة اللوائح والنظم المتبعة بها مما يجعل التلميذ ينفّر من المدرسة بأكملها، وربما ترتب على ذلك نفوره من المواد الدراسية المختلفة ما يؤدي إلى التأخر فيها.

(سعيد رشيد الأعظمي، 2009، ص153).

4-1-2 العوامل الجسمية:

الأمراض التي تؤدي إلى نقص عام في الحيوية وهبوط في مقدرة التلميذ على بذل الجهد المناسب مثل سوء التغذية أو الإصابة بنزلات البرد المتكررة وتضخم اللوزتين والإصابة بالطفيليات وإضطراب بعض أجهزة الجسم، إذ أن هذه الأمراض تصيب الجسم بالضعف والفتور، وتضعف من القدرة على بذل الجهد

وتزيد من القابلية للتعب، وتعرض الطالب للإصابة الدائمة بنوبات البرد والصداع والأمراض التي تؤثر في مواظبته على المدرسة وفي إقبالة الدراسي، وفي بذل الجهد في الاستذكار.

ضعف الحواس مثل ضعف السمع أو البصر وعاهات الحواس التي كثيرا ما تؤثر على إدراك التلميذ في الفصل وبالتالي على إستجابته للمدرس مما يعوقه عن مسايرة زملائه، كما قد يجعله في بعض الأحيان هدفا لسخريتهم مما قد يكون سببا في كراهية المدرسة ونزوعه للهرب منها. هذا فضلا عما تسببه موافق السخرية من استنفاد جزء من طاقته في التفكير في مشكلاته وصرفه عن التركيز والإهتمام بدروسه.

(سعيد رشيد الأعظمي، 2009، ص 153-154).

4-1-3 العوامل العقلية:

قد يرجع التأخر الدراسي الى ضعف الذكاء العام للطفل والذكاء هو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة، أو هو العامل المشترك الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان، وهذا العامل يعد من أقوى أسباب التأخر الدراسي وأكثرها ارتباطا بالتحصيل المدرسي والفروق الفردية بين التلاميذ.

(عبد الفتاح دويدار، 1993، ص 236).

وهذا ما أكدته دراسة برادة وزهران (1974) حيث وجد أن 78% من المتأخرين دراسيا ينتمون إلى مستويات الذكاء دون المتوسط، فإنخفاض الذكاء يعد من العوامل المعجلة لظهور التأخر الدراسي عند التلاميذ. كما يرتبط بإنخفاض نسبة الذكاء ضعف القدرة على التركيز، والشروذ الذهني، والعجز عن التذكر والربط بين الأشياء ونقص القدرة اللغوية والعددية وصعوبة التفكير المجرد وضعف القدرة على المشكلات ونقص الميل العلمي.

(أحمد محمد الزعبي، 2005، ص 218 - 219).

أما القدرة الخاصة فهي إمكانية نمط معين من أنماط السلوك المعرفي، ويظهر أثر القدرات الخاصة في حالات تأخر التلميذ في مادة مع تقدمه في باقي المواد.

(عبد الفتاح دويدار، 1993، ص 236).

4-2 العوامل التي ترتبط بالمدرسة:

1- سوء توزيع التلاميذ على الفصول من غير مراعاة التناسق والتجانس في التوزيع، كأن مثلا يجابه المعلم بمشكلة التلاميذ سريع التعلم والتلاميذ بطيء التعلم وتكون النتيجة أن جميع تلاميذ الفصل على

اختلافهم يشعرون بالحرمان ويلتمسون الإشباع الذي يعرضهم ذلك النقص في نواحي أخرى قد تكون التمرد والعبث والهروب من المدرسة لأنهم فقدوا الحافز وهو من العوامل الهامة في التحصيل في المدارس.

2- عدم الانتظام في الدراسة، فالتلميذ الذي تعود التأخر والغياب يكون عرضة للتأخر عن زملائه في التحصيل. (عبد الفتاح دويدار، 1993، ص 237).

3- اتجاهات المدرسين نحو التلاميذ وطرق التدريس، يعتبر هذا العامل من العوامل الهامة ذات الأثر الكبير على تأخر التلاميذ، فإن المعاملة القاسية والضرب والإهانة والتعريض بالتلميذ أمام زملائه تدفع به إلى كراهية المدرس وبالتالي كراهية المادة التي يدرسها والإنصراف عنها. كما أن إتباع طرق تدريس لا تأخذ في اعتبارها نشاط التلميذ وإيجابيته كثيرا ما تصرفه عن الإلتباه للدرس ويترتب على ذلك ألا يفهم الدرس ولا يقدر على إستيعابه، وإذا تكررت هذه العملية تأخر التلميذ في تحصيله.

(سعيد رشيد الأعظمي، 2009، ص 155).

4- كثرة تنقل المعلمين وعدم إستقرارهم يحول دون معرفتهم الجيدة بالتلاميذ ومشاكلهم الدراسية.

5- ضعف العلاقة بين التلاميذ والمدرسة وإهمال المدرسة لميول التلاميذ وإستعداداتهم، وعدم إمامها بالفروق الفردية بينهم سواء في نشاطاتها أو طرق تدريسها أو مناهجها.

(أوجيني مدانات ميخائيل، 2006، ص 144).

4-3 العوامل التي ترتبط بالأسرة والظروف الإجتماعية:

4-3-1) المستوى الإقتصادي للأسرة:

يعد فقر الأسرة من العوامل المساعدة على التأخر الدراسي، فتكليف التلميذ بالقيام ببعض الأعمال خارج المنزل لمساعدة الأسرة اقتصاديا يبعده عن القيام بواجباته الدراسية.

(أوجيني مدانات ميخائيل، 2006، ص 114).

وكذلك الظروف المادية السيئة ينشأ عنها نقص في التغذية والكساء، وضيق المسكن، ونقص وسائل الراحة وعدم ملائمة وسائل الإستذكار، و ما يؤديه سوء التغذية إلى سوء الحالة الصحية، ومن ثم نقص وضعف الطاقة وانخفاض القدرة على بذل الجهد اللازم. (سعيد رشيد الأعظمي، 2009، ص 156).

4-3-2) المستوى الثقافي للأسرة:

يؤثر مستوى وعي الأسرة وتعلمها في التأخر الدراسي، فالأسرة المتعلمة على عكس الأسرة الجاهلة تهتم بمواظبة التلميذ على الدراسة وتعنتي بأدائه لواجباته وتوفر له جوا مناسباً لاستذكار دروسه. (أوجيني مدانات ميخائيل، 2006، ص 144 - 145).

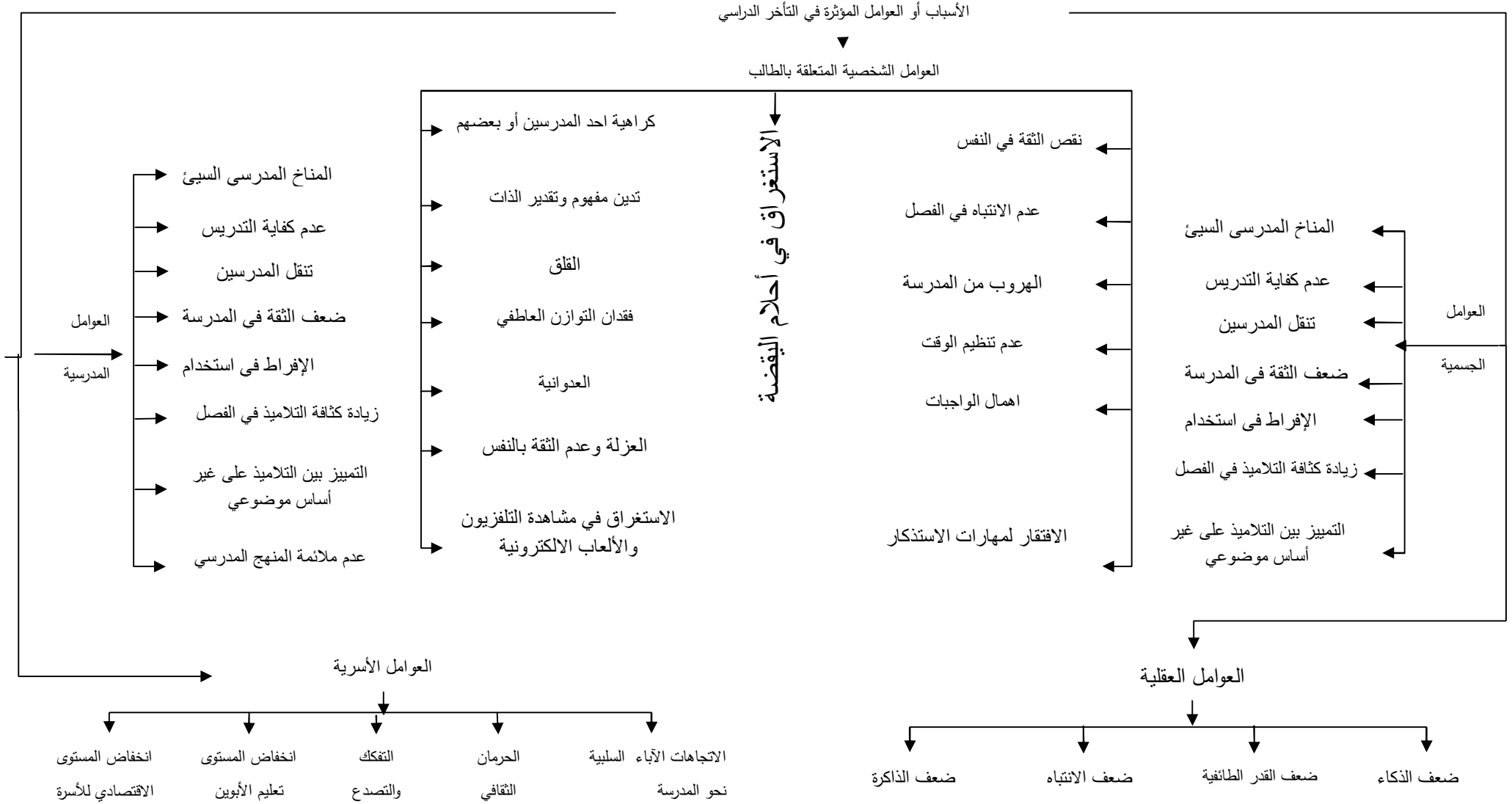
4-3-3) الجو المنزلي أو العلاقات الأسرية:

ونقصد به ما يسود المنزل من علاقات قد تكون لها أثر في حياة الأبناء كإضطراب الحياة المنزلية وكثرة المشاحنات والخلافات، وكإستبداد الآباء والتفرقة في معاملة الأبناء، وغير ذلك مما يكون سبباً في بعث جو من القلق والإضطراب يؤثر في حياة التلاميذ المدرسية بل يؤدي إلى التأخر الدراسي. (عبد الفتاح دويدار، 1993، ص 238).

إن التأخر الدراسي نتاج عوامل متعددة ومتداخلة تتفاوت في نوعها وتأثيرها من حالة إلى أخرى ولذلك عند القيام بتشخيص أي حالة والإرشاد أو العلاج يجب أن نتعامل مع كل حالة كوحدة فردية خاصة حتى لو كانت الأعراض متشابهة، لأن مبدأ الفروق الفردية يضل دائماً موجود.

ويمكننا تلخيص العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي في الرسم التخطيطي التالي لتسهيل توضيحها أكثر للقارئ.

شكل رقم (02) يوضح العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي



(5) أنواع التأخر الدراسي:

لقد صنف التأخر الدراسي إلى عدة أنواع ونذكر منها مايلي:

(1-5) التأخر الدراسي العام:

يكون التأخر في جميع المواد الدراسية، ويرتبط التأخر في الغالب بنقص القدرات العقلية عند التلاميذ وتخفض نسبة الذكاء إلى حد يتراوح بين 70-85%. (أحمد محمد الزغبى، 2013، ص 214).

(2-5) التأخر الدراسي الخاص:

وهو تأخر في مادة معينة أو بعض المواد، حيث يعتبر التلميذ متأخر دراسيا في بعض المواد إذا أظهر ضعفا في بعضها وتقدم في البعض الآخر، بمعنى أن التلميذ لديه قدرات تساعده على تقدمه في بعض المواد دون البعض الآخر. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 450).

(3-5) التأخر الدراسي الدائم:

حيث يقل مستوى تحصيل التلميذ عن مستوى قدراته لفترة زمنية طويلة.

(يوسف نياح عواد، 2006، ص 22).

(4-5) التأخر الدراسي الموقفي:

الذي يرتبط بمواقف معينة حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدراته بسبب خبرات سيئة، مثل التنقل من مدرسة لأخرى أو موت أحد أفراد الأسرة أو المرور بخبرة إنفعالية سيئة.

(5-5) التأخر الدراسي الظاهر:

وهو تأخر زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية ويمكن علاجه.

(عبد اللطيف فرج، 2006، ص 102).

6) تشخيص التأخر الدراسي:

تعتبر عملية التشخيص من أهم الخطوات في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، إذ على أساس هذه العملية يتحدد نوع المشكلة، ونوع التأخر، والفصل والتمييز بين هذه الفئة وغيرها من الفئات مثل المتأخرين عقليا أو ذوي صعوبات التعلم وغيرها.

وهناك بعض الاعتبارات التربوية والنفسية في تشخيص التأخر من أهمها:

- عدم الاعتماد على مصدر واحد فقط في التشخيص، بل ولا بد من استخدام الأسلوب المتعدد المداخل سواء من حيث مصادر المعلومات أو من حيث الأخصائيين المشتركين في تشخيص التلميذ المتأخر دراسيا.

- إن عملية تشخيص المتأخر دراسيا، والتعرف على المتأخرين واكتشافهم يجب أن تبدأ مبكرا.

- إن عملية التعرف على المتأخرين دراسيا، يجب أن تكون عملية مستمرة وطويلة نسبيا، ويجب أن يقوم فريق عمل مكون من الأخصائي النفسي في المدرسة، والأخصائي الإجتماعي وبعض المدرسين وبمساعدة الوالدين بجمع المعلومات والإلمام بالموقف الكلي عن التلميذ موضع التشخيص، مع الإستعانة ببعض الأساليب. (عبد الباسط متولي خضر، 2005، ص 88 - 89).

ومن بين الطرق و الأساليب التي تستخدم في التشخيص مايلي:

- دراسة تاريخ الحالة وذلك بالتعاون مع المدرسين والوالدين والأصدقاء.
 - تقويم القدرات العقلية للحالة عن طريق مقاييس وبطاريات الذكاء المقننة.
 - تقويم إستعدادات و ميول الحالة عن طريق المقاييس و البطاريات المقننة.
 - تقويم شخصي للحالة عن طريق الإختبارات والمقابلات والملاحظات.
 - فحص الحالة الصحية العامة للحالة والتأكد من عدم إصابته ببعض الأمراض، مثل الأنيميا وسلامة الحواس المتعلقة بالعملية التعليمية مثل السمع والبصر.
 - دراسة العوامل البيئية، كالمغريات التي قد تدفع الحالة لعدم الانتظام في الدراسة، مثل وجود أماكن للعب أو الترفية قريبة من المدرسة، أو في الطريق إليها، والجو الأسري، والظروف الإجتماعية التي يعيش فيها.
- (بركات حمزة حسن 2008، ص 97).

تقويم المستوى التحصيلي للحالة عن طريق تقديرات المدرسين والإختبارات بتقويم تربوي يتصف بالشمولية لجميع المواقف التعليمية ومنها :

- مستوى التحصيل في المواد الأساسية والصعوبات التي يواجهها والسرعة.
 - مستوى النمو و النضج في الناحية اللغوية وقدرته في التعبير عن نفسه.
 - مستوى تحصيله في المواد الغير أساسية في الجانب العملي منها.
 - مراقبة سلوكه الإجتماعي والإنفعالي داخل وخارج الصف.
 - دراسة اتجاهات الطالب نحو المدرسين ونحو المواد الدراسية.
 - يقوم الأخصائي النفسي والمدرس بمساعدة الوالدين للإلمام بالموقف الكلي للتلميذ المتأخر دراسيا.
- (سعيد رشيد الأعظمي، 2009، ص 161 - 162).

(7) أبعاد مشكلة التأخر الدراسي:

(1-7) الأبعاد التربوية:

يعتبر الرسوب أو البقاء في الصف الدراسي الواحد أكثر من عام من أهم الخصائص التربوية للمتأخرين دراسيا، وخاصة في المرحلة الإعدادية أو الثانوية إذا قدر لهم الوصول إليها، ويسهل وصولهم إلى هذه المراحل الترقى الإجتماعي أو النقل الآلي من صف إلى صف دراسي آخر إلى ما هو أعلى منه بصرف النظر عن المستوى التحصيلي للتلميذ، وهي السياسة التي سادت التعليم الابتدائي لفترة طويلة، ولا زالت تسود في بعض المجتمعات.

ويعتبر الفشل الدراسي و التأخر التحصيلي وما سيتبعه من التخلف لأكثر من عام في الصف الواحد نتيجة ضرورية أو طبيعية، حيث يفرض على هؤلاء التلاميذ الذين تقل نسبة ذكائهم العام عن المتوسط أو يواجهوا مناهج وضعت في الأساس لمن هم متوسطون أو فوق المتوسط من حيث المستوى العقلي، فإذا أضفنا إلى ذلك ما أثبتته الدراسات والأبحاث بأن العمر العقلي لهؤلاء التلاميذ يتوقف نموه غالبا في حوالي الثلاث عشرة سنة ونصف تقريبا. أدركنا بسهولة مدى ما يعانيه المتأخرين دراسيا من صعوبات بالغة في محاولة إستيعاب المنهج العادي بالمدارس العامة.

ولقد تغيرت النظرة الآن الى المدرسة وسادت فلسفة تكافؤ الفرص كما سادت سياسة النقل الآلي في المرحلة الابتدائية، وأدى ذلك إلى وجود المتأخرين دراسيا وتسربهم إلى المرحلة الإعدادية، وإذا قامت المدارس بفتح أبوابها للجميع حققت تكافؤ الفرص من الناحية الكمية، ولكنها لم تعدل أو تجدد في المناهج حتى تتلاءم مع جميع المستويات العقلية ويتحقق بذلك تكافؤ الفرص من النواحي الكيفية أو الواقعية فالمدارس إذا فتحت أبوابها ظاهريا أمام المتأخرين دراسيا، ولكنها بمنهجها وأوضاعها الحالية تعتبر مغلقة في وجوههم.

ويقرر بلوم ومواري 1957 أن مستوى التحصيل لهؤلاء التلاميذ يقل عن أقرانهم العاديين في نفس الصف لحوالي عامين وخاصة في مادتي القراءة والحساب، وقلل الباحثان ذلك بالخصائص العقلية التي يتصف بها هؤلاء التلاميذ وأهمها ما يلي:

العجز عن إدراك المجردات أو الإحتفاظ بالتجارب والخبرات المتعلقة لفترة طويلة، وقصر الذاكرة وعدم القدرة على التركيز لمدة طويلة ويؤدي كل ذلك إلى خلق مشكلات داخل الفصل وخارجه، فكثيرا ما تدفع المشاعر الإنفعالية المترتبة على هذا التأخر للتلميذ المتأخر إلى محاولة جذب الإنتباه إلى نفسه بأساليب تضايق المدرس أو تعرقل سير الدرس وقد سجلت الملاحظات التي قام بها الدارسون لهذه المجموعة ألوانا من السلوك السلبي الذي يعتبر في أسبابه تنفيسا عما يشعرون به أو تعويضا لما يعانونه.

7-2) الأبعاد الإجتماعية والإقتصادية:

تلك القدرات التي وإن كانت في الواقع محدودة إلا أنها يمكن إستثمارها، وحسن توجيهها حماية للمجتمع من خطر إنحراف هؤلاء التلاميذ.

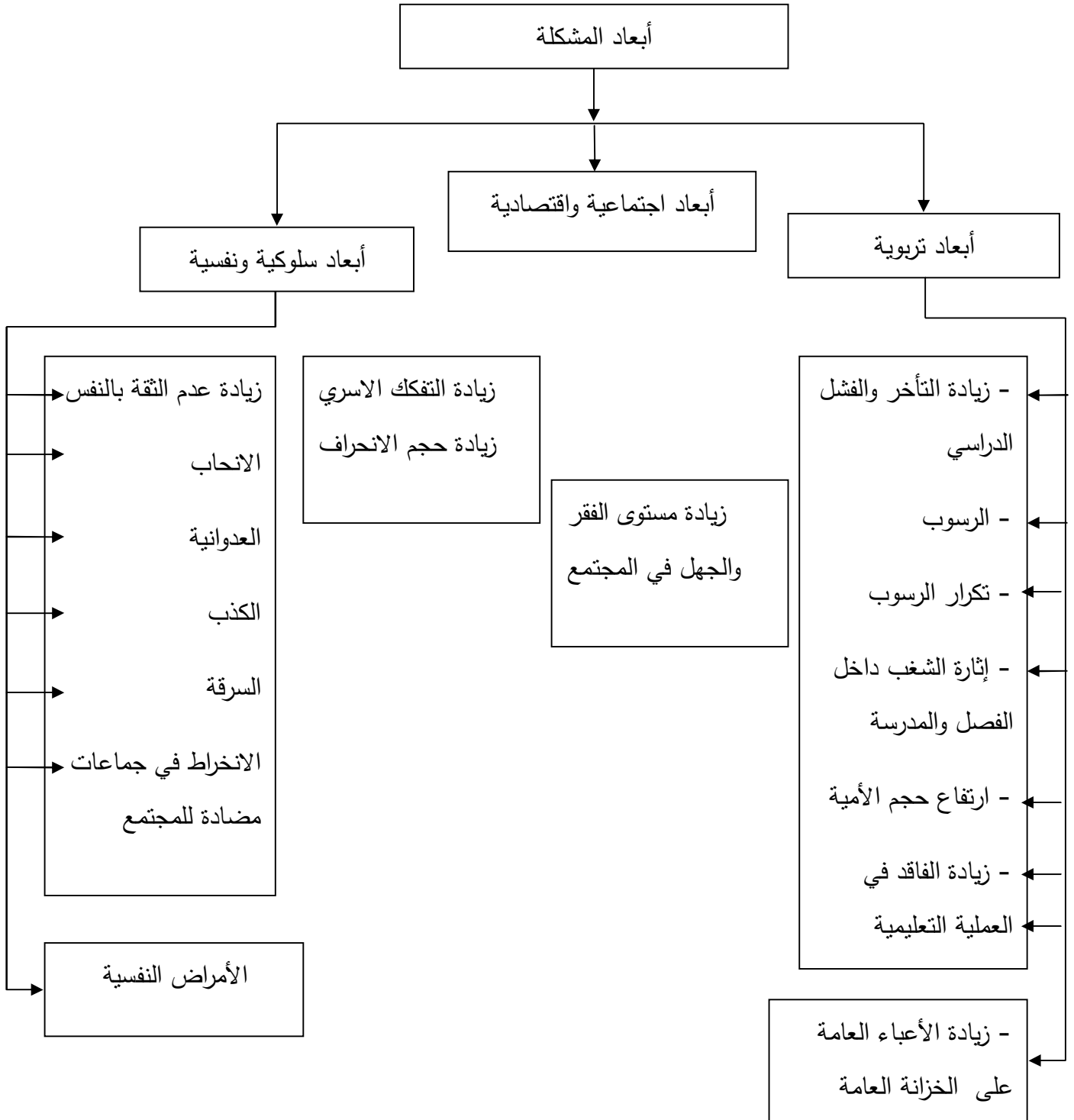
وتفيد الدراسات أن نسبة كثيرة من هؤلاء التلاميذ الذين ينقطعون عن مواصلة الدراسة لعجزهم عن مسايرة زملائهم العاديين سرعان ما ينضمون إلى حصيلة الأملين أو العاطلين، وبذلك إذا تجذبهم أعمال الشر أو جماعات الانحراف مما يضاعف من المسؤولية الإجتماعية تجاه هذه المشكلة، ويقتضي ذلك ضرورة توفير الفرص العملية والإعداد المهني للمتأخرين دراسيا قبل ترك المدرسة أو انقطاع عن مواصلة الدراسة، لأن المستقبل من حيث الفرص العملية مظلم أمام الفئة الكبيرة من التلاميذ المتأخرين دراسيا، وذلك لأن التقدم التكنولوجي الحديث سوف يجعل من الصعب وجود الفرصة العملية، إلا لمن هو مزود بالمهارات الضرورية التي يقتضيها التطور العلمي السريع في المجتمعات، وهذا يؤكد مسؤولية المجتمع تجاه إعداد هذه النسبة الكبيرة من التلاميذ إعداد يساعدهم على مواجهة المستقبل. (حمزة الجبالي، 2005، ص، 65 - 68).

7-3) الأبعاد السلوكية والنفسية:

ارتفاع عدم الثقة بالنفس، الانسحاب العدواني، الكذب، السرقة، الإخراط في جماعات مضادة للمجتمع الأمراض النفسية.

ويمكن تلخيص أبعاد مشكلة التأخر الدراسي في التخطيط التالي:

شكل رقم (03) يوضح أبعاد التأخر الدراسي



(8) الآثار السلبية للتأخر الدراسي:

هناك آثار سلبية عديدة تترتب على التأخر الدراسي، لأنه يعتبر منبعاً لكثير من المشكلات في المجتمع، حيث سيهرب المتأخرين من الجو المدرسي الكئيب سعياً وراء تحقيق الذات والرغبات، ومن جملة تلك الآثار السلبية ما يلي:

(1-8) الهروب من المدرسة:

حيث سيهرب الطالب من المدرسة إلى أماكن خارجها، وسيجد الراحة النفسية التي يطلبها وسيصرف طاقته الكامنة هناك.

(2-8) الشرود الذهني:

حينما يجد الطالب نفسه عاجزاً عن ملاحقته زملائه المجددين يشعر بالإحباط النفسي الشديد، ويأخذه الشرود الذهني والسرمان وأحلام اليقظة، وذلك كحيلة لا شعورية تحقق له الارتياح والهروب من الواقع.

(3-8) الاعتداء:

إن الطالب حينما يجد نفسه عاجزاً عن إثبات ذاته في العمل المدرسي، ينزع له الهروب خارج المدرسة برفقة أمثاله، وهذا يجذبهم تدريجياً نحو الانحراف في إشباع رغباتهم وحاجاتهم النفسية ولو بطريق الاعتداء على الغير لأخذ بعض الممتلكات.

(4-8) السرقة:

قد تكون السرقة في حالة المتأخرين دراسياً لا تعود إلى حاجة مادية ملحة على الطالب في أدواته المدرسية أو مصروفه اليومي، ولكنه يسلك هذا المسلك تعويضاً للنقص الذي يشعر به نتيجة الفشل في الدراسة. وقد يكون منبثقاً من رغبة ملحة في الانتقام من المدرسة أو العاملين فيها باعتبارهم عوائق تحول دون تحقيق الذات وجلب السرور للطالب المتأخر دراسياً. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 453 - 454).

(5-8) فقدان الثقة بالنفس:

إن الطالب المتأخر دراسيا كثيرا ما يسمع كلمات من معلميه أو من أسرته أو من زملائه تربط المستقبل بمقدار التحصيل الدراسي، وتبلغ في ذلك مما يسبب لديه نوعا من القلق على مستقبله، ويشعر بعدم الأمن وفقدان الثقة بنفسه.

(6-8) أحلام اليقظة:

يقول علماء النفس والتربية أن أحلام اليقظة جنة المتعبين، وهي واحة يستظل تحتها هؤلاء، لذا فإن الطالب المتأخر دراسيا يتولد لديه الشعور بالتعب النفسي، وبأنه في مكان لا يحقق له ما يصبوا إليه وبذلك ينسحب من واقعه إلى عالم الخيال وأحلام اليقظة، والمشكلة في أحلام اليقظة أن الحالم قد يبتعد عن الواقع وتجعله أحلامه هذه لا يحقق منها شيئا ويصبح عالمة على نفسه ومجتمعه، أما البعض وهم قلة فقد يحققون بعضا من أحلامهم إذا وجدوا التوجيه الملائم والسليم.

(7-8) التدخين:

حيث يمارس بعض الطلاب المتأخرين دراسيا بعض السلوكيات السيئة ومنها التدخين، وهم يجدون في ممارستها لهذا السلوك تعبيراً عن تمردهم على واقعهم وتأكيد لذواتهم أو نوعاً من التسلية.

(8-8) الكذب:

حيث يضطر الطالب المتأخر دراسيا إلى الكذب، وذلك إرضاء لوالديه أو مدرسيه عند إهماله لواجباته وعدم تقدمه.

(9-8) الانطواء والخجل:

يعزف الطالب المتأخر دراسيا عن مجاراة زملائه في ألعابهم وقصصهم ونشاطاتهم المدرسية المنهجية وغير المنهجية، وذلك ناجم في النهاية عن شعوره بالنقص وضعف القدرات، وهذا بالتالي يجعله منطويا على نفسه خجولا كسولا. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 453-454).

(9) طرق الوقاية والعلاج من التأخر الدراسي:

إن القاعدة الأساسية في التأخر الدراسي هي أن الوقاية خير من العلاج، ولكنه في حالة وجود التأخر الدراسي عند الأطفال (تلاميذ المدارس) فلا بد من إتخاذ الإجراءات السريعة لمعالجة هذه المشكلة، وتخليص التلاميذ منها بكل السبل والوسائل المتوفرة، ويمكن تقسيم الخدمات المقدمة للتلاميذ المتأخرين دراسياً إلى قسمين: الخدمات الوقائية والعلاجية.

(1-9) الخدمات الوقائية:

تهدف الخدمات الوقائية إلى الحد من العوامل المسؤولة عن التأخر الدراسي ومن أهم هذه الخدمات:

(1-1-9) خدمات صحية:

وتتمثل في العناية بالصحة الجسمية للأطفال منذ سن مبكرة مع المتابعة المستمرة لهم في سنوات الالتحاق بالمدرسة.

كما تتمثل هذه الخدمات بمساعدة التلاميذ ذوي الإعاقات البصرية والسمعية، من خلال تزويدهم بالنظرات الطبية والسماعات المناسبة أو الرعاية الصحية المستمرة لهم في المراكز الصحية والمستشفيات.

(2-1-9) خدمات تربوية:

تتمثل في توجيه إهتمام المدرس بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التعليم، وتنوع طرائق التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة والمتنوعة لما لها من أهمية في تعليم المتأخرين، وذلك نتيجة مخاطبتها للحواس التي من شأنها تسهيل عملية الفهم والاستيعاب.

(3-1-9) خدمات توجيهية:

تتمثل في تقديم التوجيه المناسب للطلاب عن كيفية المذاكرة الصحية والسليمة ومساعدتهم على كيفية تنظيم أوقات الفراغ والاستفادة منها، وتنمية الوعي الصحي والاجتماعي لديهم وغرس القيم النبيلة في نفوسهم وذلك من خلال المناقشات الجماعية والدروس الصفية والبرامج الإذاعية في المدرسة (في الطابور الصباحي) ومن خلال النشرات والمطويات المنظمة. (أحمد محمد الزعبي، 2005، ص 223 - 224).

9-1-4) خدمات إرشاد نفسي:

وتتمثل في مساعدة التلاميذ على التوافق مع البيئة المدرسية والأسرية وتنمية الدافعية للدراسة والإتجاهات الإيجابية نحو المدرسة والمعلمين ومقاومة الشعور بالعجز والفشل، وتحفيز مستويات الطموح لديهم، ويتم ذلك من خلال الإرشاد الطلابي الفردي والجماعي حسب حالات التأخر الدراسي الموجودة في المدرسة.

9-1-5) خدمات التوجيه والإرشاد الأسري:

وتتمثل في توجيه الأباء بكيفية معاملة الأبناء وتوجيههم وتهيئة الظروف المناسبة لهم في المنزل للمذاكرة ومتابعة الأبناء في دراستهم والتواصل المستمر مع المدرسة.

9-1-6) تشجيع أولياء الأمور على إرسال أبنائهم إلى دور الحضانة ورياض الأطفال:

وذلك لتدريب حواسهم وعقولهم وتنمية قدراتهم العقلية والجسمية والاجتماعية لتفادي حدوث تأخر دراسي فيما بعد.

فالتربية في سن مبكرة تساعد على تطوير وتنمية الخيال والإبداع عند الطفل وتعويض عن الحرمان الاجتماعي والثقافي الذي يعانيه الكثير من الأطفال في منازلهم. (أحمد محمد الزعبي، 2005، ص224 - 225).

وتهدف الخدمات الوقائية الموجهة للتلاميذ إلى وقايتهم من التأخر الدراسي، وذلك بحل بعض المشكلات المؤدية أو المصاحبة والمسببة لمشكلة التأخر الدراسي مثل:

كثرة غياب الطلاب، علاج الهروب من المدرسة، علاج مظاهر سوء التوافق، علاج العدوان التخطيطي لتنمية واقعية الطلاب، تنمية المفهوم الموجب للذات، إكتساب مهارات تنظيم وإستثمار الوقت خاصة وقت الفراغ إكتساب مهارات الإستذكار، إكتساب مهارات الإصغاء، الإنتباه والتركيز في الفصل تنمية المهارات الاجتماعية، علاج الإنطواء والعزلة، زيادة الثقة بالنفس تقوية العلاقات المهنية بين التلميذ والمدرس وإدارة المدرسة، الإرشاد الأسري لتحسين المعاملة وتنظيم الوقت، علاج الخوف من المدرسة ومن الإمتحان ومن الفشل من النجاح، ومن المواجهة الاجتماعية، علاج إضطرابات القلق العام، وقلق الإمتحان، تنمية محددات التفوق التحصيل في مواجهة غياب هذه المحددات، إستثمار وتنمية طاقات، إستعدادات الفرد قدر

المستطاع الإهتمام بالوقاية الحيوية والنفسية والاجتماعية. تقديم الإرشاد النفسي لعزو النجاح والفشل للطلاب وتحويل عناصر العزو غير القابلة للتغيير إلى عناصر داخلية أو خارجية قابلة للتغيير مثل عوامل الجهد والدافعية وما إلى ذلك، إجراء البحوث التي تقارن بين فاعليات مداخل إرشادية مختلفة للوصول إلى أفضل هذه المداخل للوقاية من التأخر الدراسي. (عبد الباسط متولي خضر، 2005، ص128، 129).

9-2) الخدمات العلاجية:

إن مشكلة التأخر الدراسي لا يجوز معالجتها على أنها ظاهرة واحدة ولكن يجب معالجتها على أنها نتيجة واحدة لأسباب عديدة والعلاج يتوقف على علاج أسبابها.

ولعلاج هذه المشكلة ينبغي تحديد نوع التأخر الدراسي، فإذا كان تأخر دراسيا في مقرر معين، فإننا ندرس العوامل التي أدت إلى هذا التأخر، كأن تكون ميول التلميذ وإتجاهاته نحو دراسة المقرر سالبة أو تكون إتجاهاته نحو معلم المقرر سالبة أو أن التلميذ يعاني من صعوبات في تعلم هذا المقرر أما إذا كان التأخر الدراسي عند التلميذ شاملا لجميع المقررات الدراسية فإن هذا النوع عادة يكون راجعا لأسباب عقلية.

(محمود عبد الحليم منسى، 2003، ص 333).

وقد يكون التأخر الدراسي راجعا لأسباب صحية أو نفسية، وإختلاف أسبابه فإن أساليب العلاج تختلف بإختلاف أنواعه وأسبابه ومن بين أهم هذه الأساليب العلاجية نجد:

9-2-1) العلاج الطبي:

كثيرا ما تعتبر إصابة التلميذ ببعض الأمراض سببا كافيا لتأخره في الدراسة، إذا ما لم يقدم له العلاج المناسب في الوقت المناسب، وهنا يأتي دور الأولياء في عرض ابنهما على الطبيب، ومن الأمراض التي يجب التكفل بصاحبها، وتقديم العلاج المناسب لها نجد: ضعف البصر الذي يأتي في المرتبة الأولى، تليها أمراض الربو والحساسية، ثم أمراض الأنف والحنجرة الناتجة في حالات كثيرة عن تسوس الأسنان، ثم أمراض القلب والأمراض الجلدية، ففي هذا الجانب يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بتحسيس التلميذ وأوليائه، بعلاج العضو أو الأعضاء المسببية للتأخر ومتابعة العلاج. (نجاح خياط، 2014، ص 31).

9-2-2) العلاج النفسي:

وتتضمن طرق عديدة منها الإرشاد النفسي أو التوجيه والعلاج الجماعي، ويهدف الإرشاد النفسي والتوجيه إلى مساعدة المتأخر دراسياً إن يفهم نفسه ومشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات واستعدادات وميول ومهارات وأن يستغل إمكانيات البيئة، ويحدد أهدافاً تتفق وإمكانياته من ناحية أخرى، ويختار الطرق المحققة لها فيتمكن بذلك من حل كل مشاكله بحلول عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع المجتمع، ويسعى المرشد النفسي أثناء العملية الإرشادية إلى الاهتمام باعتبارات تربوية ونفسية واجتماعية أهمها ما يلي:

- تنمية الدوافع وخلق الثقة في نفس المتأخر دراسياً.
 - تغيير المفهوم السلبي عن الذات وتكوين مفهوم أكثر إيجابية .
 - تغيير الاتجاهات السلبية نحو التعلم والمجتمع وجعلها أكثر إيجابية.
 - الإهتمام بدافعية المتأخر حيث أنها المفتاح الأساسي لدفع الدراس إلى العمل والتفاعل في النشاط التربوي والتعليمي .
- (أشرف فؤاد محمد أبوسالم، 1961، ص 8).

9-2-3) العلاج التربوي:

ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان التأخر في مادة أو أكثر، ولا يتصل بظروف التلميذ العامة أو الإجماعية، أو القدرات العقلية بل بطريقة التربوي، ومن المقترحات العلاجية في هذا الجانب مايلي:

- إرشاد التلميذ المتأخر دراسياً، وتبصيره بطرق إستذكار المواد الدراسية عملياً، وذلك بمساعدته في وضع جدول عملي، لتنظيم وقته وإستغلاله في الإستذكار والمراجعة .
- متابعة مذكرة الواجبات المدرسية للتلميذ، وإعطائه الأهمية القصوى في الإطلاع عليها وعلى الملاحظات المدونة من قبل المعلم.
- إعادة تعليم المادة من البداية للتلميذ المتأخر، وإعطائه الأهمية القصوى في الإطلاع عليها وعلى الملاحظات المدونة من قبل المعلم.

- إعادة تعليم المادة من البداية للتلميذ المتأخر والتدرج معه، وذلك إذا كان السبب في التأخر يرجع إلى عدم تقبل التلميذ لهذه المادة.

- عقد لقاء مع المعلم ، والتعرف معه على أسباب ذلك التأخر، وماهي المقترحات العلاجية لديه.
(نجاح خياط، 2014، ص 31-32).

9-2-4) العلاج الإجتماعي:

وفي هذا النوع من العلاج يتم التركيز من قبل المرشد الطلابي على المؤثرات البيئية الإجتماعية التي أدت إلى التأخر الدراسي، ويقترح تعديلها أو تغييرها مما يحقق الهدف المنشود ، من المقترحات العلاجية في هذا الجانب مايلي:

- ضرورة الإهتمام بدراسة الظروف الإجتماعية والإقتصادية والثقافية للمتأخرين دراسيا والعمل على تعديلها أو تغييرها ، مع تهيئة الظروف المناسبة للتحصيل والدراسة الجيدة لحدوث التأخر الدراسي.

- ضرورة إتباع أساليب تربية سليمة في تنشئة الأطفال، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وتجنب كل ما يؤدي إلى التفكك الأسري حتى نستطيع إستبعاد حالات التأخر الدراسي. وتعديل إتجاهات الوالدين نحو الأبناء.

- تقديم بعض المساعدات المالية المعينية للتلميذ إذا كانت الأسرة تعاني من صعوبات مالية في توفير الأدوات المدرسية للتلميذ.

-نقل التلميذ المتأخر دراسيا من فصله إلى آخر كإجراء علاجي إذا إتضح أنه يعاني من سوء توافق مع زملائه في الفصل أو عدم القدرة على التفاعل معهم.
(أحمد محمد الزعبي، 2005، ص228).

10) أساليب التعامل مع التلميذ المتأخر دراسيا:

10-1) إستراتيجيات المعلمين في التعامل مع التلميذ المتأخر دراسيا:

تختلف إستراتيجيات المعلمين في إدارة صفوفهم والتعامل مع التلاميذ بإختلاف الفلسفة التي يؤمنون بها، والتي يعتقدون أنها أكثر فاعلية في التعامل معهم، ويصعب القول أن إستراتيجية معينة أفضل من غيرها بشكل مطلق، بل توجد إستراتيجية أنسب لتحقيق أهداف محددة في مجال معين أو مع تلاميذ معينين من قبل معلم معين، مع الأخذ بعين الإعتبار وجود عوامل أخرى تؤثر على إختيار إستراتيجية معينة على غيرها ولعل أهمها: طبيعة الأهداف والمادة التعليمية وطبيعة المتعلمين وتفضيل المعلم الشخصي لإستراتيجية معينة، ومن بين أهم الإستراتيجيات التي يتعامل بها المعلمين مع التلاميذ نجد:

10-1-1) إستراتيجية التعامل مع المتأخرين دراسيا حسب المجال الأكاديمي:

الإستراتيجية الوقائية:

و تضم توفير بيئة الصف المناسب والهدوء اللازم والتهوية الجيدة، وإدارة الصف بصورة جيدة ،و إثارة التشويق بين التلاميذ، وضبط المحفزات التي تجذب إنتباه التلاميذ، وتنويع الأنشطة المدرسية، وتنويع طرائق التدريس، وحسن توزيع الوقت على الحصة، والتدخل المبكر، وتطوير مفهوم الذات الإيجابي للتلميذ، وتنمية القدرة على الإنجاز من خلال نشاطات متدرجة الصعوبة وتعديل إتجاه التلميذ نحو المدرسة (يوسف ذياب عواد، 2006، ص، 72، 73).

الإستراتيجية البنائية:

وتشمل دمج المهارات القديمة مع الجديدة، وإجراء بعض التمرينات، وتفسير المفاهيم الغامضة والصعبة، وتوزيع الإهتمام بين التلاميذ، وإستخدام التغذية الراجعة، وتوظيف الوسائل التعليمية، وإحترام شخصية التلميذ، والإثراء التعليمي. (يوسف ذياب عواد، 2006، ص 73).

الإستراتيجية العلاجية:

وتشمل على متابعة قضية التلميذ مع الأسرة والمرشد التربوي والمدرسين الآخرين، والتركيز على الواجبات المدرسية، وتدريس المواد الصعبة بداية اليوم الدراسي، وعقد اتفاقية مع التلميذ لتحسين مستواه الأكاديمي، وتعليم الأقران وتكوين صفوف تقوية، وتوجيه التلميذ إلى زيادة عدد ساعات الدراسة، وتزويد التلميذ بمهارات المذاكرة، ومراعاة الفروق الفردية وتشجيع أنماط التعليم الفردي (يوسف ذياب عواد 2006، ص، 73).

10-1-2) إستراتيجيات التعامل مع المتأخرين دراسياً حسب المجال النفسي الإجتماعي:

الإستراتيجية الوقائية:

حيث يتم وضع قوانين للنظام الصفّي وكذلك صياغة تعليمات صفيّة وجعل التلاميذ مندمجين بأعمال مفيدة، وإستخدام تقنيات مختلفة، مثل إعداد التلاميذ لأسلوب الدراسة الذاتية وتقليل التعب بإعطاء فترات راحة قصيرة وتغيير النشاطات، وتحديد الأوقات المناسبة من اليوم الدراسي لإعطاء التعيينات الصعبة.

إستراتيجية التلميحات غير اللفظية:

والتي يمكن استخدامها من خلال النظر إلى الطلبة المنشغلين في الحديث مع بعضهم، أو الترتيب على الكتف أو التحرك نحو التلميذ المخل بالنظام، أو الطلب إليه بالإعتداء في جلسته وفق إشارة معينة.

إستراتيجية النظام التأكدي:

ويقرر المعلم فيها ما يريد وبصيغة واضحة وحازمة ويكررها عدة مرات حتى يستجيب التلميذ لذلك ويتجنب المعلم النقاش والإستماع لتبرير التلميذ.

إستراتيجية التدعيم:

وتشمل المديح والثناء للسلوك المرغوب فيه، وكذلك تقديم حوافز مادية ورمزية أو تقديم الأنشطة المحببة. (يوسف ذياب عواد، 2006، ص 103).

إستراتيجية السلوك الضاغط أو المسيطر:

وتضم اللوم والتوبيخ وإستخدام ضغط المدير وأولياء الأمور والتعبير عن عدم الرضا والنقد بالمقارنة مع الجماعات الأخرى.

إستراتيجية العقاب:

إستخدام القوة مع التلميذ، وفرض القيود عليه والاستهزاء والسخرية من سلوكه، وكذلك توجيه إنذارات إليه وطلب نقله إلى مدرسة بعيدة عن مكان سكنه، وإجباره على الإعتذار.

إستراتيجية التركيز على الفرد:

وتشمل المقابلة " الإرشاد الفردي" وتحميل الفرد مسؤولية حل المشكلة والإتفاقيات الثنائية بين المعلم والتلميذ وتعليمه المهارات الإجتماعية، وتأكيد ذاته وتعليمه مهارات التفاوض وإختيار الحلول البديلة والحل الوسط، وأن يبصر بالحالات التي تؤدي إلى الخلاف وكيفية تلافها.

إستراتيجية ديناميكية الجماعة:

وتتضمن العمل الجماعي والمناقشات الجماعية واستخدام معايير الجماعة للتحكم في السلوك أسلوب حل المشكلات، تمثيل الأدوار.

إستراتيجية التجاهل وإهمال:

الإقلال من شأن السلوك وعدم الإهتمام به وإشعار التلميذ أن مثل هذا السلوك لن يجد نفعا كما أنه من الممكن التحول من نشاط إلى آخر لتجاهل ذلك السلوك. (يوسف نياي عواد ، 2006 ص 104).

10-1-3) استراتيجيات التعامل مع المتأخر دراسيا من ناحية جسمية وصحية:

يتعرض الفرد في كثير من الأحيان إلى ما يسبب إنحراف نموه، ويجعله يعاني من بعض المشكلات الصحية التي تؤثر في نموه النفسي، وتؤدي إلى تأخره الدراسي، وخاصة إذا رأى التلميذ نفسه أقل من أقرانه حجما أو رشاقة أو أكثر منهم بدانة، وفي حالات كثيرة يتحول هذا القلق إلى إضطرابات عصبية تتخذ أشكالا شتى ولكي يتم التغلب على المشكلات الصحية للتلميذ بشكل عام يقترح أن يجري كل تلميذ فحصا للنظر وآخر للسمع بداية كل عام دراسي ، وإرشاد التلاميذ إلى كيفية معالجة النقص عن طريق إستعمال نظارات أو سماعات، وتوجيه الوالدين والمدرسين حول طريقة معاملة أصحاب المشاكل الصحية وخاصة ذوي العاهات وإرشاد التلاميذ إلى كيفية تقبل ذوي العاهات، إذ أن صاحب العاهة ما هو إلا إنسان عادي ولديه قدرات يمكن استخدامها مع ضرورة تجنب أصحاب المشاكل الصحية للمواقف الإحباطية التي تعرضهم للفشل وتشعرهم بالنقص. (يوسف نياي عواد 2006، ص، 104 105).

لا تخلو أي مدرسة ولا أي فصل دراسي من التلاميذ المتأخرين دراسيا فهم متواجدون في جميع مراحل التعليم وينسب كبيرة، إلا أن هذه الفئة لو تم التكفل بها مبكرا لا قلت نسبهم خصوصا من طرف المعلمين لأنه لا يوجد شخص على علم بتلاميذه وبمستواهم وقدراتهم أنسب من المعلم ، فالمعلم الجيد هو

الذي يستطيع إكتشاف هؤلاء التلاميذ المتأخرين دراسيا ومساعدتهم على تحسين من مستواهم وذلك بإستخدام أساليب تربوية وعلمية بشكل مدروس وموجه، وتختلف هذه الأساليب باختلاف نظرة المعلمين، فمنها الأساليب الصحيحة والخاطئة ، وبطبيعة الحال فإن الأساليب الصحيحة مثل المكافئة والثناء على التلميذ هي التي تساعد التلميذ في رفع من مستواه والتخلص من مشكلة التأخر الدراسي.

10-2) استراتيجيات الأولياء في التعامل مع التلميذ المتأخرين دراسيا:

تعد الأبناء والاعتناء بحاجتهم اليومية مسؤولية على عاتق الأسرة. ولذلك فهي تهتم بتلبية كل مستلزماته الحياة البيولوجية، وكذلك حاجاته الدراسية، فالأسرة دائما تسعى إلى تعليم ابنها وتوصيله إلى أعلى المراتب، فإذا ما إكتشفت أن ابنها يعاني من تأخر دراسي فإنها تعمل بكل جهد من أجل التخلص من هذه المشكلة، ومن بين أهم الخطوات أو الإستراتيجيات التي تقوم بها الأسرة لمساعدة ابنها للتخلص من التأخر الدراسي نجد:

مساعدته في الواجب المدرسي:

بحيث أن الأسرة الحريصة على نجاح ابنها تعمل على تأمين جو هادئ ومريح يساعده على كتابة واجبه المدرسي، حيث تجلس الأم أو الأب بجواره لمساعدته، وشرح له الغامض وتسهيل له الصعب، وترشده إلى أفضل الطرق للقيام بواجبه من تلقاء نفسه. (نجاح خياط، 2014، ص 27).

مساعدته في التحضير للامتحان:

فإذا كان التلميذ متأخر في دراسته ولا يندفع لتحصيل العلم من ذاته، فتلزمه أسرته بتخصيص وقتا للإستذكار وتحضير الدروس، وهذا الإلزام لا يكون بمنع الطفل من اللعب والفسح، بل عليه أن يوازن بينهما ولكي تكون بين الأسرة والابن علاقة دافئة حكيمة تدفعه إلى الإنتظام في الإستذكار، وتتيح له فرصة طرح الأسئلة ، وطلب المساعدة، من الواجب أن تفق الأسرة إلى جانب ابنها في أشهر الامتحانات، فتساعده في إجراء مراجعة عامة وشرح له ما كان غامضا. (نجاح خياط ، 2014، ص 122).

الدروس الخصوصية:

قد يكون الوالدين أو أحدهما ليس لديهما خبرة في تحسين تحصيل التلميذ الدراسي، أو يكون أحدهما أو كلاهما مشغول بحيث لا يتاح له فرصة الجلوس مع ابنه ومساعدته، عند ذلك لا بد من دروس

خصوصية ولا سيما إذا كان الطفل مقصرا في دراسته، وليس لديه إندفاع ذاتي نحو التعلم حيث أن الهدف من تلقي الدروس الخصوصية هو رفع وتحسين مستواه الدراسي وتجاوزه لمستواه المتدني. (نجاح خياط، 2014، ص 124).

تحفيز التلميذ عن الدراسة:

فالتحضير هو ما يولد لدى الإنسان الدافع نحو العمل، وهو الذي يدفع التلميذ إلى الدراسة، ويكون التحفيز ماديا أو معنويا أو كليهما، فالأسرة إن أرادت أن تشجع ابنها على الدراسة تحفزه بالثناء عليه إن أجاد في تحصيله العلمي، وإذا ما قام بنشاط دراسي وحده أو مع زملائه تبدي إعجابها به ، فإذا ما شعر الطفل أنه قدم شيئا يعجب الأهل ينشطه لتقديم شيء جديد أفضل مما سبق. (نجاح خياط ، 2014 ، ص 162).

تواصل الأسرة مع المدرسة:

يتم هذا التواصل عادة عن طريق زيارة يقوم بها الأب أو الأم إلى المدرسة، وفي هذه اللقاءات تقدم المدرسة للأهل صورة واضحة عن حالة ابنهم، ويتبادل الطرفان الرأي حول أسباب تدني مستوى الطفل الدراسي، ويجدر بوالى التلميذ أن يحسن لقاء المعلم في وقت يسمح للمعلم أن يتحدث معه بحرية بعيدا عن التلاميذ، ولا يكتفي بقاء واحد بل يتردد في سبيل رفع المستوى التعليمي لإبنه. (نجاح خياط ، 2014 ، ص 117).

يمكننا القول أنه من واجب الأسرة التي يعاني ابنها من التأخر الدراسي، أن تقف على حدود المشكلة وتبحث في أسبابها وتحاول مساعدته بالتخلص من هذه الأسباب التي تحول دون تحصيل الجيد لابنهم ، وأن تأخذ بيده وتقف إلى جانبه بإستعمال الأساليب المناسبة والمختلفة لمساعدته على تحسين تحصيله من خلال مساعدته في القيام بواجباته وتحفيزه وتوفير له الجو المناسب للمذاكرة وتلبية كل متطلباته والإتصال الدائم بالمدرسة والتعاون مع المدرسين لتحسين من مستوى التلميذ المتأخر دراسيا.

خلاصة :

تعد مشكلة التأخر الدراسي من المشكلات التي يعاني منها التلميذ في المدرسة والتي تتدخل في ظهورها عوامل عديدة ومختلفة الجوانب فهي مشكلة متعددة الأبعاد نفسية وتربوية وإجتماعية، يعاني منه التلميذ بالدرجة الأولى والأولياء والمدرسين وكل من له صلة بالعملية التعليمية فهي هدر للطاقة البشرية وبداية لمشاكل جديدة في حياة المتأخر دراسيا، حيث تتسبب في ظهور آثار نفسية وتربوية سلبية تؤثر في إحساس التلميذ بالفشل، وانخفاض ثقته بنفسه، وإحساسه بأنه غير مؤهل لمواجهة متطلبات الحياة بنجاح وانخفاض رغبته في الدراسة مما يؤدي إلى تراجع دراسيا وإلى رسوبه.

الفصل الرابع:

الطفولة المتأخرة.

تمهيد.

(1) تعريف الطفولة.

(2) تعريف مرحلة الطفولة المتأخرة.

(3) أهمية مرحلة الطفولة.

(4) مطالب النمو في الطفولة المتأخرة.

(5) خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.

(6) مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.

(7) مشكلات النمو في الطفولة المتأخرة.

خلاصة.

تمهيد:

تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة من بداية العام التاسع من ميلاد الطفل حتى نهاية العام الثاني عشر من عمره، و هي الفترة التي تسبق البلوغ مباشرة، و يمكن أن نطلق عليها مرحلة "ما قبل المراهقة"، و تعد من أنسب مراحل النمو الخاصة بعملية التطبيع الاجتماعي، بالرغم من قلة الاهتمام بدراستها من قبل الباحثين مقارنة بشدة اهتمام الباحثين بما يسبقها وما يلحقها من مراحل النمو و تتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو مقارنة بسرعته في المراحل السابقة، و زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح. و تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة و تعلم المعايير الخلقية و القيم و تكوين الإتجاهات و الإستعداد لتحمل المسؤولية و ضبط الإنفعالات.

(1) تعريف الطفولة:

تعددت تعريفات الطفولة حسب إختلاف تخصص كل باحث إلا أنه يمكننا استخلاص التعريف

التالية:

تعرف الطفولة بأنها الفترة التي يقضيها الطفل في رعاية الآخرين حتى ينضج ويكتمل ويستقل بنفسه ويعتمد عليها في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية. (طارق كمال، 2008، ص 17).

وعرفت كذلك بأنها مرحلة من مراحل حياة الانسان، ويقسمها علماء التربية وعلماء النفس الى ثلاثة أقسام: الطفولة المبكرة وتبدأ من 03 إلى 06 سنوات، والطفولة المتوسطة من 06 إلى 09 سنوات والمتأخرة من 09 الى 12 سنة. (جرجس ميشال جرجس، 2005، ص 358-359).

ونستخلص مما سبق ذكره أن الطفولة مرحلة عمرية من دورة حياة الانسان تمتد من ثلاث سنوات إلى بداية المراهقة، وفيها تحدث عدة تغيرات في جوانب النمو للطفل، وتختلف درجات النمو وسرعته حسب تقدم الطفل في النمو، ولقد قسم علماء التربية وعلماء النفس الطفولة إلى ثلاثة أقسام إلى طفولة مبكرة ومتوسطة ومتأخرة وتعتبر الطفولة من أهم مراحل حياة الانسان كون شخصية الفرد وملاحها تتشكل فيها حيث اشار إلى ذلك كل من فرويد وكارل روجرز.

(2) تعريف مرحلة الطفولة المتأخرة:

تعتبر الطفولة المتأخرة مرحلة عمرية تمتد هذه المرحلة من التاسعة من العمر الى الثانية عشر، وهي من مراحل النمو التي تمد الطفل مجموعة من مقتضيات النمو وتسهم في بلورة شخصيته الاجتماعية و النفسية والعقلية والإنفعالية والخلقية ولها خصائص محددة تساهم معرفتها في التعامل معها بعلمية وإقتدار. (عبد الرحمن أحمد عثمان، 2005، ص 53).

يمكننا تعريف الطفولة المتأخرة بأنها فترة عمرية مميزة من فترات حياة الانسان، يبدأ الطفل فيها بفهم الحقائق ويميل إلى السيطرة على نفسه، وإلى الألعاب المختلفة خاصة التي تتطلب مهارات كثيرة، ويقبل على قراءة القصص، ويحاول تقليد الآخرين في كل الأمور خصوصا أن الطفل هنا يميل إلى الجنس المثلي، أي الإبن يقلد الأب والبنات تقلد الأم، ويحاول طفل هذا العمر إثبات ذاته.

(2) أهمية مرحلة الطفولة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرا في حياة الانسان، حيث تؤثر هذه المرحلة تأثيرا عميقا في حياة الشخص المستقبلية، في مراهقته ورشده وشيخوخته، وهذا ما جعلها مرحلة خصبة لكثير من الدراسات والبحوث العلمية في شتى مجالات العلوم المختلفة، من طب وتربية، وعلم النفس، وتعليم وسياسية، فيشارك في دراسة الطفولة كمرحلة من مراحل النمو الأباء والتربويين، ورجال التعليم، والأطباء والأخصائيين النفسيين والإجتماعيون، كل في مجال تخصصه. (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص121-122).

ولعل أهميتها تكمن في كونها:

هي المرحلة الانسانية التي تقوم عليها المراحل اللاحقة من حياة الانسان وتشكل فيها ملامح شخصيته الأولى والمقبلة.

وتغرس فيها بذور منظومة معتقداته من قيم واتجاهات ومعتقدات.

تتكون فيها العديد من العادات والميول.

تكتسب خلالها خبرات متنوعة قد يصعب نسيانها.

تعتبر الاحتياطي المضمون الذي تعول عليه الأمة في مواصلة بناء المجتمع وتنميته في المستقبل.

(منى يونس بحري، 2008، ص 16-17).

تكمن أهمية الطفولة في براءتها، فالطفل هنا مازال صغير على تحمل أعباء مسؤولية الحياة ومشكلها وغير واعي بها، لأنه يعيش اللحظة ويستمتع بها ولا يفكر فيما بعدها، فهو بريء في أفعاله وأقواله وكل ما يصدر عنه، كذلك فإن أهميتها تتمحور في أنها المرحلة التي نستطيع فيها إكساب الطفل ما نريد، فهي أفضل مرحلة لتعليمه العادات والتقاليد والقيم والأخلاق وتعاليم الدين الحنيف وللدراسة خصوصا، لأن القاعدة الأساسية لتعلم يكتسبها الطفل في الصغر، لذلك واجب علينا مراعاة هذه المرحلة وإستغلال طاقات الطفل فيما ينفعه في المستقبل.

4) مطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

في بداية هذه المرحلة يجب ألا نكلف الطفل ما لا طاقة له من الأعمال البدنية، كأداء واجب يضطره للسهر أو تكلفه بالجري أو التجارة مثلا. وذلك لضعف صحته في هذه الفترة، كما يجب العناية بأوقات راحته وغذائه، أما في نهاية هذه المرحلة فيمكننا أن نسمح له بمزاولة كثير من النشاط الحركي مثل كرة القدم، وكرة السلة.

وكذلك تقادي تكليف الطفل بالأعمال اليدوية الدقيقة كتكليفه إجادة الكتابة والأشغال اليدوية الدقيقة بل يجب فعلا أن نسمح له أن يستخدم في الكتابة الخط الكبير، وذلك نظرا لضعف سيطرته على عضلاته الدقيقة في هذه المرحلة، أما في نهاية هذه المرحلة فيمكنه القيام بالأشغال اليدوية والتجارة والخياطة والتطريز والعزف على الآلات الموسيقية وذلك لقدرته على السيطرة على عضلاته الدقيقة، كما أنه يمكنه أن يقوم بلعب الكرة وركوب الدراجات وغيرها من الأعمال التي تتطلب السيطرة على عضلاته الكبيرة نظرا لنموها.

نظرا لزيادة العلاقات الإجتماعية بين الطفل ورفقائه في نهاية هذه المرحلة، يمكن للمدرس أن يساعد على تكوين الجماعات العتيدة المتبنة سواء في تدريبه لهم أو في تكوينه فرق الأشبال وإستخدام الطرق الجديدة في التربية القائمة على النشاط الذاتي والعمل الجماعي.

ونظرا لاختلاف قدرات البنين والبنات في هذه المرحلة في القدرات المختلفة ولوجود نوع من العداء بينهم، فيجب على المدرس ألا ينشر روح التنافس الشديد بينهم، بل يجب تعويدهم التعامل المتبادل والتعاون وتبادل وجهات النظر. (سامية لطفى الأنصاري، 2007، ص 284-286).

تختلف مطالب النمو من مرحلة إلى مرحلة ومن سنة إلى أخرى، لذلك واجب على كل الأولياء والمدرسين وكل من له علاقة بالأطفال أن يراعي أسلوب معاملته مع هؤلاء الأطفال لأن هذه المرحلة هي التي تمهد للمراحل اللاحقة وهي كذلك تكملة لما تعلمه الطفل في السنوات الأولى لذا فإن طفولة أبنائنا مسؤولية كبيرة على عتقنا يجب علينا معرفة كيفية الحفاظ على سلامتها.

5) خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

طفل التاسعة نجد أنه يتميز بـ :

- كثر النقد لذاته وللاخرين مع الافتقار إلى الثقة في النفس.
 - كثير الإنشغال باهتماماته، وقلق وخائف على نفسه وعلى صحته فهو حساس كثير الشكوى.
 - متقلب المزاج بين الجبن والشجاعة والإكتئاب.
 - معقول في مطالبه وتوقعاته، صادق أمين، ويمكن الإعتماد عليه في تحمل المسؤوليات.
 - متوافق مع أصدقائه، يميل الى التنافس الجماعي لا الفردي. (عصام نور، 2006، ص 105).
- وطفل هذا السن لا يزال بحاجة الى الحركة والنشاط ولكنها حركة في خدمة أهداف محددة، وكذلك الى إستهلاك الطاقة التي يخزنها.
- وهو كذلك بحاجة الى إستباق الأمور، والتنظيم والتفكير قبل البدء بالعمل والدوافع الشخصية هي محرك الطفل الأساسي.
- وهو ما يزال يظهر بعض خجل الأطفال الصغار، ولكن شخصيته الأساسية قد أصبحت كاملة التكوين، فعواطفه ثابتة، كذلك إحاسسه بالعدالة، وهو يمتنع عن الكذب من أجل تغطية خطأ ارتكبه، ويتكون لديه نوع من الحس الأخلاقي الداخلي، ويرتبط بوالده، ويشعر بالأخوة نحو رفاق صفه، في هذا العمر يفضل الطفل القيام برحلة مع الرفاق على نزهة عائلية.
- جهود طفل التاسع سنوات لا تتوقف وهو يتمتع بحيوية طفل الثامن سنوات، ولكن هنا النشاط موجه نحو أهداف محددة، وما يميز هذا العمر هو بعض مظاهر الإحتقار للجنس الأخر، ويشكل هذا الوجه أحد معايير نمو الطفل. (مريم سليم، 2002، ص 316).

طفل العاشرة نجد أنه يتميز بالخصائص التالية:

- القدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ.
- مغرم بالاصدقاء وإقامة الصداقات.
- مغرم بالمنزل، ويشعر بالراحة كلما كان قريب منه، وهو صديقاً لأبيه وأمه ويشترك في الأسرة.
- يميل طفل العاشرة الى حفظ وإستيعاب الحقائق. (عصام نور، 2006، ص 106).
- ويكون هنا صادقاً يبتعد عن الكذب، ويحاول حماية الأطفال الأصغر سناً، تهتم الفتيات بالصغار، وما يلاحظ هنا إنعدام الإنسجام بين الجنسين مع زملائهم في الصف أو عند اللعب. في هذا العمر يحب الأطفال أن يتعلموا أشياء جديدة بصورة دائمة، وذلك لأن الذاكرة قد إكتسبت إمكانات كبيرة ويشعر الأطفال بشوق شديد إلى المعرفة، ويصبح الطفل أكثر واقعية من ذي قبل، فهو مسرور بالحياة، ويتكيف بشكل جيد، وكما أنه يتوجه إلى نفسه بالنقد الذاتي. (مريم سليم، 2002، ص 317).

طفل الحادية عشر نجده يتميز بما يلي :

طفل سن الحادية عشر مختلف فهو يتميز بفضول قوي، يتكلم دون توقف وهو كثير الحركة، كما أن حياته العاطفية زاخرة بالإنفعالات تظهر عنده نوبات غضب وكذلك لحظات حنان كبيرة، فهو متقلب المزاج يحاول أن يستكشف المحيط ويشترك في النشاط غير النظامي (اللاصفي) يتمتع بقضاء أيام عند رفاقه ويقدر كل ما هو جديد، أي كل ما يساهم في تنميته وإستقلاله لكنه كثير الإنتقاد لمن حوله.

(مريم سليم، 2002، ص 317)

وهو يتميز كذلك بالاعتماد على الذات في إتخاذ قراراته، ويكره العزلة ميال للإنتلاق والرغبة في مقابلة الغير من سنه، والتنافس معهم، محب للإستطلاع متطرف في آرائه لتأكيد ذاته.

(عصام نور، 2006، ص 106).

طفل الثانية عشر نجده يتميز بما يلي:

بعد سن الحادية عشر المتصفة بالاضطراب تشعر الأمهات بالراحة أمام الطفل الثانية عشر من العمر فقد تخلص الطفل من التمرکز حول الذات واكتسب مفاهيم تتعلق بالواقع وهو يأخذ في الحسبان أنه قد كبر وتهمه آراء الآخرين، كما أنه يتصف بروح النكتة، رغبة في التعلم كبيرة جدا وفضوله لا يحد.

هو في عمر تكوين شخصيته وهو واثق من نفسه وواقعي ويشعر بالإمكانات الكامنة فيه، ويتخيل كيف سيكون في المستقبل.

(مريم سليم، 2002، ص 317).

- يبدأ طفل هذه المرحلة في تكوين المفاهيم والإهتمام بالعدالة والقانون والولاء.

- التذبذب بين سلوك الطفولة وسلوك البالغين.

- هو متحمس منطلق لديه القدرة على الإبداع، هو كثير النقد للذات وأكثر قدرة على تقبل الآخرين والتعاطف معهم ويهتم برعاية أخواته الأصغر منه.

(عصام نور، 2006، ص 107).

إن كل سنة من سنوات الطفولة المتأخرة تتميز بخصائصها التي تظهر في سنة وتكتمل في السنوات اللاحقة وقد تختفي مثلا وقد لا تظهر في بداية المرحلة حتى نهايتها مثلا الخجل قد يظهر في سن 09 سنوات ويبقى حتى 12 سنة، وقد يختفي في 10 أو 11 سنة وقد لا يظهر حتى 12 سنة وهناك بعض الأطفال لا تظهر عندهم بتاتا هذه الصفة لذلك فإن خصائص النمو تختلف باختلاف بنية الطفل، فقد يعود الى إختلاف البنية الجسمية أو الحسية أو الحركية أو الإنفعالية، فلا يمكننا الأخذ بنقاط معينة بأنها مقياس ستظهر في كل طفل يمر بهذه المرحلة، فمثل هذه الأمور تلعب فيها مبدأ الفروق الفردية دورا بالغ الأهمية هذا هو سبب وجود طفل خجول وثاني قلق ومنفعال وثالث عدواني وآخر هادئ مميز بأفعاله يعرف ما يفعله في كل خطوة يخطوها.

(6) مظاهر النمو في الطفولة المبكرة :

إن مختلف مظاهر النمو متكاملة فيما بينها وتنمو كوحدة متماسكة بإنسجام وهي ترتبط فيما بينها إرتباط وظيفي قوي فالإنسان واحد متكامل وليس مجموعة وظائف.

وعليه فإن أي خلل في مظهر ما يؤدي إلى اضطراب في التكوين العام والأداء الوظيفي للشخصية وعلى سبيل المثال، يؤثر العامل الإنفعالي سلبا على النمو العقلي أو يؤثر العامل الحسي سلبا، على النمو الإجتماعي للفرد وهكذا فإن تقسيم مظاهر النمو إلى عدة أقسام هو لتسهيل الدراسة العلمية والتطبيق العملي في مجالها. (منى يونس بحري، 2008، ص 99).

سنعرض هنا أهم مظاهر النمو:

(1-6) النمو الحسي :

ونقصد به نمو الطفل في الطول والوزن والنمو الهيكلي والتغيرات في أنسجة أعضاء الجسم، صفات الجسم القدرات الجسمية الخاصة. (حسن مصطفى عبد المعطي، 2001، ص 37).

ينمو الجسم في هذه المرحلة نموا تدريجيا فيزداد الطول والوزن زيادة ملحوظة ويمكن القول أن الفتيات يسبقن عادة الفتيان في هذه المرحلة في الطول والوزن لذلك يجب العناية التامة بالتغذية في هذه المرحلة إذ أن الجسم يقترب من النمو الكامل. (عبد الفتاح دويدار، 1993، ص 232).

وتتضح الفروق الفردية بين الأطفال خاصة من الجنسين حيث يكون نصيب الذكر أكثر من الإناث في النسيج العضلي بينما يكون نصيب الإناث أكثر من الذكور في الدهن الجسمي، وتظهر القوة الجسمية للإناث في هذه المرحلة عن الذكور وتبدأ الخصائص الجنسية لدى الإناث بالظهور في هذه المرحلة قبل الذكور.

ومن مظاهر النمو الجسمي في هذه المرحلة أيضا أن النسب الجسمي تتعدل للطفل في هذه المرحلة وتصبح قريبة الشبه من الراشد وتستطيل الأطراف ويزداد النمو العضلي وتزداد العظام قوة في هذه المرحلة ويتتابع ظهور الأسنان الدائمة في هذه المرحلة فتظهر الأضراس الأمامية لدى الطفل في سنوات عمره (10- 12) سنة لتحل محل الأضراس المؤقتة، وتظهر أربعة أنياب لتحل محل الأنياب المؤقتة كذلك ويزداد

طول الطفل بنسبة 5 % سنويا ومع نهاية هذه المرحلة يلاحظ طفرة في نمو الطول كما يزداد وزن الطفل بنسبة 10 % سنويا وتزداد المهارات الجسمية لدى الطفل في هذه المرحلة والتي تعتبر ضرورية لعضوية الجماعة والنشاط الإجتماعي في هذه المرحلة وتزداد مناعة الطفل ضد المرض بشكل واضح ويلاحظ على الطفل في هذه المرحلة مقاومته للمرض وتحمله للتعب والارهاق بشكل ملحوظ

(سامي محمد ملحم، 2004، ص274).

وتتزايد الفروق الفردية وضوحا فجميع الأطفال لا ينمون بالطريقة نفسها أو بالمعدلات نفسها، فبعضهم ينمو بدرجة أكبر نسبيا في الطول، والبعض الآخر ينمو في الوزن بما يؤدي إلى تنوع الأنماط الجسمية العامة مثل طويل نحيف، أو قصير ممتلئ.

(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص275).

والجدول التالي يوضح معايير الطول والوزن في مرحلة الطفولة المتأخرة

جدول رقم (01) يوضح معايير الطول والوزن في مرحلة الطفولة المتأخرة

السن	الجنس	الطول	الوزن
9	بنين	126، 9	7، 25
	بنات	126، 4	8، 25
10	بنين	131، 3	4، 27
	بنات	130، 7	8، 27
11	بنين	135، 1	7، 29
	بنات	135، 6	6، 30
12	بنين	139، 1	32
	بنات	141، 5	1، 34

(خليل ميخائيل معوض، 2003، ص223).

6-2) النمو الحركي :

نقصد به نمو حركة الجسم والمهارات الحركية، وما يلزم الانسان من أوجه النشاط المختلف في الحياة

(حسن مصطفى عبد المعطي، 2001، ص 370).

الطفولة المتأخرة في مرحلة النشاط الحركي الواضح وتكون الحركة أسرع وأقوى من ذي قبل وتزداد درجة التحكم فيها وينمو التوافق الحركي وتتم السيطرة الكاملة على الكتابة كما يكون زمن الرجوع أسرع.

(بركات حمزة حسن ، 2002، ص 88).

ففي السنة التاسعة يعمل الطفل ويلعب بحماس كبير، ويهتم بالسباقات الرياضية، ومن الصعب عليه إستعادة هدوئه بعد مجهود عنيف في هذه السن يكتشف الطفل قدراته في إستخدام يديه، يرسم بدقة مع الكثير من التفاصيل، يواصل الكتابة لأوقات طويلة دون أن يتعب، ويحقد في الأشياء دون أن يشعر بالخلل وفي السنة العاشرة تتغير كليا البنية الجسدية، ويشعر الطفل بالسعادة كونه ناشطا، وتظهر الفتيات بعض علامات البلوغ، يتميز الفتيان بنمط من النمو أقل سرعة من نمط نمو الفتيات، ولكنهم يكونون أكثر قوة، ويتميز طفل العشر سنوات بالثبات في المستوى الصحي.

وفي سن الحادية عشر من العمر، يحاول الطفل استهلاك الطاقة التي يخترنها فهو يتأرجح على كرسيه، ويداه في حركة دائمة، ويمثل الطفل في هذه السن نموذج الطفل الزائد الحركة.

وفي الثانية عشر أصبح الطفل هادئا، ولكنه لا يزال مليئا بالحيوية غير أنه يستخدمها ضمن خطة معينة وللوصول إلى هدف معين، تظهر الفتيات الكثير من الحماس للإهتمام بالأطفال الصغار، والفتيان يظهرون إهتماما كبيرا بالرياضة، وهو حين يمارس الرياضة لمدة طويلة يشعر بالتعب الشديد.

(مريم سليم، 2002، ص 320).

تستمر الفرق بين الجنسين كما هي، حيث يميل الذكور للنشاط الحركي أكثر من ميل الإناث وبطبيعة الحال تؤثر بعض العوامل الجغرافية والثقافية في النمو الحركي فمن المعروف أن نمط الحياة في السهول يختلف عن الجبال، وأن النشاط الحركي في الصحاري يختلف عن النشاط الحركي على السواحل وفي كل بيئة يقوم الأطفال بممارسة أنشطة تختلف في بعض جوانبها عن أنشطة الأطفال في بيئة أخرى

فعلى سبيل المثال كيف يتسنى لسكان المدن تعلم أن يمارسو السباحة وكيف يتسنى لسكان الصحراء ركوب الدواب (بركات حمزة حسن، 2008، ص 88 - 89).

3-6) النمو الاجتماعي :

في هذه المرحلة تتكون عند الطفل المعايير والاتجاهات والقيم الاجتماعية التي يكتسبها من خلال إحتكاكه بالمؤسسات التعليمية والاجتماعية ويزداد الطفل شعورا بالمسؤولية ويتكون عنده الضمير الاجتماعي فتتمو شخصية الطفل وتحدد فرديته ويظهر التطبيع الاجتماعي من خلال ما اكتسبه الطفل من قيم وسلوكات اجتماعية وحب إثبات الذات. (سعيد زيان، 2007، ص 82 - 83).

يزداد إحتكاك الطفل بجماعات الكبار وإكتسابه معاييرهم وإتجاهاتهم وقيمهم، فالذكر يتابع بشغف ما يجري وسط الشباب والرجال، والأنثى تتابع في لهفة ما يدور وسط الفتيات والنساء ونجد أن الطفل يحب صحبة والديه ويفخر بوالده ويعجب بالأبطال، ويكون وديعا في وجود الضيوف والغرباء، ويلاحظ زيادة نقد الطفل لتصرفات الكبار حتى يقال أنه ينقد كل شيء وكل فرد، وتضايقه الأوامر والنواهي ويثور على الروتين (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 2).

يميل الطفل هذه المرحلة الى الإندماج في مجموعة من أقرانه، كما يميل إلى الولاء للمجموعة والتعاون معهم، وتتمو في الطفل روح المنافسة المنظمة بين الجماعات كما يميل الأطفال في هذه المرحلة لمقاومة تدخل الكبار في شؤونهم الخاصة أو في إنتقادهم لأقرانهم ويميلون إلى وضع دستور خاص بهم وتنظيمات وقواعد محددة، وفي هذه المرحلة، يعد الطفل نفسه ليصبح كبيرا ويشعر في هذه السن بفرديته وفردية غيره من الناس (عبد الفتاح دويدار، 1993، ص 235).

تستمر عملية التنشئة الاجتماعية ويزداد فهم الطفل للمعايير والقيم والاتجاهات الاجتماعية السائدة في مجتمعه ويلاحظ في هذه المرحلة أن الجماعات لا تضم أفراد من الجنس الآخر وإنما يتم توحيد الطفل مع الدور الجنسي المناسب (نعني بالدور الجنسي عملية توحيد الطفل مع شخصية نفس الجنس وإكتساب صفة الذكور بالنسبة للذكور وصفات الأنوثة بالنسبة للإناث) ويكتسب الذكور حرية أكبر من الإناث في هذه المرحلة مما يسمح بتشكيل جماعات الذكور بأعداد أكبر من الإناث اللواتي يعانين من القيود التي تفرض عليهن عادة في مثل هذه السن. (سامي محمد ملحم، 2004، ص 279).

وتتغير الميول وأوجه النشاط الطفولية إلى الاستقلال وحب الخصوصية، ويترد نمو الاستقلال ويتوحد الطفل مع الدور الجنسي المناسب ويتضح التوحد مع الجماعات أو المؤسسات.

كما يلاحظ أن النمط الغالب في تكوين الجماعات هو نمط جماعات الجنس الواحد لجماعات ذكور أو جماعات إناث مع ندرة الجماعات التي تضم الجنسين. (بركات حمزة حسن، 2008، ص 90).

6-4) النمو الانفعالي :

نقصد به نمو وتطور المشاعر الإنفعالية المختلفة للوصول إلى النضج الإنفعالي وتجنب سوء التوافق النفسي والإبتعاد عن مشاعر الانقباض والغضب والتقزز. (سعيد زيان، 2007، ص 27).

تمثل مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة تنفيذ الخبرات الإنفعالية التي إكتسبها في مراحل عمرية سابقة ويلاحظ على الطفل تأثره بالضغوط الإجتماعية مما يحدث له بعضا من الأعراض العصبية والتي تؤدي به إلى الشعور بالخوف وعدم الأمن النفسي والقلق الزائد الذي يؤثر بدوره سلبا على نموه الفيزيولوجي كذلك نموه العقلي والإجتماعي مما يتحتم على الوالدين والمربين مساعدة الأطفال في هذه المرحلة، على السيطرة على الإنفعالات وضبطها والتحكم فيها وفهم وتقبل المشاعر تجاه الآخرين ونحو نفسه كما تبرز أهمية اشباع الحاجات النفسية للطفل، خاصة ما يتعلق منها للحب والأمن والنجاح والتقدير والإنتماء للجماعة وعلى الأباء والمربين تنمية مهارات الطفل وميوله نحو المشاركة في الأنشطة والقيام بالعمل من أجل حل الصراعات التي قد يتعرض لها أولا بأول. (سامي محمد ملحم، 2004، ص 278).

تتميز هذه المرحلة بالهدوء الإنفعالي والاستقرار وتزداد قدرة التلاميذ على ضبط النفس وعلى ضبط مشاعرهم وكبتها، وتقل في هذه المرحلة مخاوف الأطفال ويزداد حذرهم وتنمو لديهم مخاوف من نوع جديد مخاوف تربطه بالفشل فيما يقومون به من أعمال.

وتتميز هذه المرحلة أيضا بعدم ظهور نوع معين من الإنفعالات والميزة الرئيسية السائدة للنشاط الإنفعالي هي أن الناشئ الصغير يحاول كسب السيطرة على نفسه فهو لا يسمح لإنفعالاته أن تغلت منه كما أن ميل الطفل للمرح ملاحظ بشكل واضح. (عبد الفتاح دويدر، 1993، ص 234 - 235).

وفي هذه المرحلة يتعلم الأطفال كيف يشبعون حاجتهم بطريقة بناءة أكثر من إشباعها عن طريق نوبات الغضب وتتكون لديه العواطف والعادات الإنفعالية ويبيدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكل الطرق ويحب المرح وتحسن علاقاته الإجتماعية والإنفعالية مع الآخرين. (عصام نور، 2006، ص 114).

وتتميز أيضا هذه المرحلة بظهور بوادر إثبات الذات من خلال الإستقلالية عن الوالدين والإعتماد على النفس ورفض الأوامر والنواهي وخاصة السلوكات التعسفية إذ تقابلها سلوكات جانحة قد تصل إلى الهروب من البيت ومخالطة الجماعة الجانحة وظهور بعض مصادر القلق والخوف نتيجة الضغط الأسري والمدرسي. (سعيد زيان، 2007، ص 81 - 82).

وينمو الذكاء الإنفعالي الذي يتضمن مجموعة من المهارات منها ضبط الذات والحماس والمثابرة والدافعية الذاتية ويتعلم الطفل كيف يحل الصراعات وكيف يشارك الآخرين إنفعاليا.

وتتمو الإتجاهات الوجدانية وتقل مظاهر الثورة الخارجية ويتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه ويكون التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التمتمة ببعض الألفاظ وظهور تعبيرات الوجه عن ذلك. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 284 - 285).

كما يلاحظ على الطفل تعبيره عن الغيرة عن طريق الإيقاع بالشخص الذي يغار منه ويلاحظ عليه إستغراقه في أحلام اليقظة. (سامي محمد ملحم، 2004، ص 279).

6-5) النمو العقلي:

ونعني به نمو الوظائف العقلية المختلفة مثل الذكاء العام والقدرات العقلية والعمليات العقلية العليا كالإدراك والحفظ والتذكر والإنتباه والتخيل والتفكير والإبتكار والتحصيل. (سعيد زيان، 2007، ص 26 - 27).

إن إحتكاك الطفل بالمحيط المدرسي والإجتماعي يساعده على تعلم الكثير من الأنماط السلوكية الجماعية وإكتساب المهارات وتوظيفها في تنمية قدراته العقلية التي تزداد نموا. (سعيد زيان، 2007، ص 80).

يمكن متابعة النمو العقلي عند أطفال هذه المرحلة من خلال التحصيل الدراسي، والتعرف على نمو قدرات الطفل العقلية وملاحظة الفروق الفردية التي تتمايز يوما بعد آخر بين الأطفال، وتزداد وضوحا كما يظهر التمايز بين الجنسين خاصة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9 - 10 سنوات، حيث يتميز

الذكور عن الإناث في الذكاء، وتشير الدراسات التي أجريت في هذا المجال أثر المستويات الإجتماعية والإقتصادية، في نمو القدرات العقلية عند الأطفال وتطورها.

يصل الطفل مع نهاية هذه المرحلة إلى حوالي نصف قدراته العقلية التي يتم تكاملها في المستقبل وتبدأ القدرات الخاصة في التمايز عن الذكاء والقدرات العقلية العامة.

وتتطور مهارة القراءة عند الأطفال ويلاحظ على الطفل حبه للقراءة بصفة عامة ويكون قادرا على قراءة الخط الصغير في الصحف والمجالات وكذلك يلاحظ نحواهتمامه نحو القراءة وحبه البحث عن الحقيقة وميله نحو فهم الظواهر الطبيعية المحيطة به ويلاحظ على الطفل في هذه المرحلة حبه للاستطلاع والتفكير الناقد ويكثر نقد الطفل لمعلمه .

إستخدامه للمفاهيم والمدرجات الكلية ويستطيع التفسير بدرجة أفضل من ذي قبل ويلاحظ في هذا المجال الفروق الفردية بين الأطفال في قدرتهم على التقييم وتفسير الظواهر المحيطة ويزداد مدى إنتباه الأطفال ومدته وحدته كما تزداد قدرتهم على التركيز بانتظام كما يزداد نمو الذاكرة لديهم وتزداد قدرتهم على الفهم، ويكون التخيل الإبداعي أكثر وضوحا عند الطفل في هذه المرحلة.

(سامي محمد ملحم، 2004، ص276 - 277).

وتزداد قدرة الطفل على تعلم ونمو المفاهيم الأكثر تعقيدا وتمايز وتجريدا وعمومية مثل مفاهيم العدل والظلم، والصواب، والخطأ، كما يتعلم الطفل في هذه المرحلة، المعايير والقيم الخلقية، مثل الخير والشر بغض النظر عن الظروف والمواقف التي تحدث فيها و بذلك يكون الطفل في هذه المرحلة قد إقترب أكثر من مفاهيم الكبار في هذا المجال ويلاحظ على الطفل زيادة إهتمامه بأوجه النشاط الخارجية للمناهج الدراسية وإستعداده لدراسة المناهج الأكثر تقدما وتعقيدا.

(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 280 - 281).

6-6) النمو الفيزيولوجي:

ومن مظاهر النمو الفيزيولوجي تزايد ضغط الدم في هذه المرحلة ويستمر حتى بلوغ المراهقة ويتناقص معدل النبض لديه كما يزداد تعقد وظائف الجهاز العصبي كما تزداد الوصلات العصبية بين الألياف العصبية مع تناقص واضح في سرعة النمو عن المرحلة السابقة ويزداد وزن المخ ليصل إلى 95 % تقريبا من وزنه النهائي في مرحلة الرشد.

(سامي محمد ملحم، 2004، ص275).

ويبدأ التغير في وظائف الغدد وخاصة الغدد التناسلية إستعدادا للقيام بالوظيفة التناسلية حين تتضح مع بداية المراهقة وقد يبدأ الحيض لدى بعض البنات في نهاية هذه المرحلة بالظهور، ويقل عدد ساعات النوم حتى يصل إلى 10 ساعات في المتوسط في هذه المرحلة. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 276).

6-7) النمو الجنسي:

تعد مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة ما قبل البلوغ الجنسي أو مرحلة ما قبل المراهقة، والتي أولى المفكرون عناية خاصة بها بالنظر إلى أهميتها في تطور شخصية الفرد وتوازنه وقد وجه الباحثون أنظار أولياء الأمور والمربين نحو القيام بواجباتهم نحو التربية الجنسية لطفل هذه المرحلة وملاحظة أي نوع من الاضطرابات الجنسية التي قد تظهر على الأطفال وعلاجها مبكرا، والعمل على اعتبار النمو الجنسي جزءا عاديا من حياة الطفل وليس أمرا شاذا أو قبيحا لتجنب شعور الطفل بأي نوع من الإثم أو الخطيئة وكذلك الإعداد التربوي السليم لطفل هذه المرحلة. (سامي محمد ملحم، 2004، ص 280 - 281).

ومن مظاهر النمو الجنسي في هذه المرحلة الإهتمام الجنسي الكامن والموجه نحو نفس الجنس، وقد تتجدد الأسئلة الخاصة بالولادة والجنس، ويلاحظ للعب الجنسي أحيانا بالأعضاء التناسلية وقد يحدث التجريب الجنسي بين الأطفال من نفس الجنس ويكون ذلك عن طريق عرض الأعضاء التناسلية على بعضهم البعض وإدراك مدى التشابه أو الاختلاف فيما بينهم.

يتأثر النمو الجنسي بالتربية داخل الأسرة وسلوك الوالدين (التساهل، أو التسامح، المصارحة أو التعتيم) الخاص بهذه الأمور كما يتأثر بمستوى الإلتزام الديني والخلقي للأسرة وللطفل. (بركات حمزة، 2008، ص 91).

6-8) النمو الأخلاقي:

تتحدد في هذه المرحلة الإتجاهات الخلقية للطفل عادة، في ضوء الإتجاهات الخلقية السائدة في أسرته ومدرسته وبيئته الإجتماعية وهو يكتسبها ويتعلمها من الكبار ويتعلم ما هو حلال وما هو حرام وما هو صح وما هو خطأ وما هو مرغوب وما هو ممنوع، ومع النمو يقترب السلوك الخلقى للطفل من السلوك الخلقى للراشدين الذين يعيش بينهم.

ويلاحظ على الطفل أنه يدرك مفاهيم خلقية مثل الأمانة والصدق والعدالة، ويمارسها كمفاهيم تختلف عن التطبيق الأعمى للقواعد والمعايير، وفي نهاية مرحلة الطفولة، يكون الطفل قد حقق توازنا بين أنانيته وبين السلوك الخلقى وتكون درجة تسامحه قد زادت، وكذلك نمو الضمير والرقابة الذاتية على السلوك نسبيا.

ويعتبر الحكم الخلقى، نتيجة لما تعلمه الطفل في البيت والمدرسة، في معايير إجتماعية خاصة بالصواب والخطأ والحقوق والواجبات ويتوقف ذلك أيضا على مدى تعلم الطفل السلوك المناسب للظروف المختلفة وهنا تأتي أهمية سلوك الوالدين والمربين كنماذج يحتد بها الأطفال في سلوكهم.

وفي هذه المرحلة، يكون السلوك الصحيح هو السلوك المقبول والموافق عليه، والذي يمتدحه الكبار أصحاب السلطة، وسعي الطفل لإظهار سلوكه بطرق تتفق مع التقاليد الإجتماعية السائدة في ثقافته.

(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 295 - 296).

وقد أشار كولبرج إلى مرحلتين نمائيتين يمر بهما الطفل في هذه المرحلة هما:

المرحلة الأولى:

يركز فيها الطفل على الحصول على موافقة من يهتمهم أمر الحكم على سلوكه مباشرة، ويرى أن العدالة متبادلة أوفيه مساواة بين الأفراد.

المرحلة الثانية:

وهي مرحلة أخلاقيات القانون والنظام، التي يركز فيها الطفل على مسايرة القواعد والمعايير السلوكية. (سامي محمد ملحم، 2004، ص 282).

ويلاحظ أن الأطفال مرتفعي الذكاء تكون إجهاتهم الخلقية وسلوكهم الخلقى أكثر نضجا من سلوك رفاق سنهم الأقل ذكاء منهم.

ويلاحظ لدى بعض الأطفال أنماط السلوك اللأخلقى مثل : الشجار مع الإخوة والزملاء والألفاظ النابية القبيحة والكذب، والسرقعة، والغش، والتخريب، وعدم الإصغاء أثناء الدروس.

(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 296).

6-9) النمو الديني:

مع تقدم الطفل في العمر ومع إرتفاع مستواه العقلي يتجه الشعور الديني نحو البساطة والوحدة ويبتعد عن الإنفعالات ويقترّب من المنطق والعقل.

ومن مظاهره يميز الشعور الديني في هذه المرحلة (الإجتماعية)، حيث يتأثر الطفل بالبيئة الإجتماعية التي يتربى فيها فإن كانت بيئة متدينة نشأ على ما تربي عليه وتطبع بذلك، ويأخذ السلوك الديني وأداء الفرائض شكلا إجتماعيا، ويصبح الدين بذلك وسيلة من وسائل التوافق الاجتماعي.

وتتسع أفاق الطفل ويخرج من ذاته الضيقة، ويربط بين الله وبين ذاته وبين العالم في آن واحد، ويعرف الطفل أن الله ليس ربه وحده، بل هو إله كل الناس ويعرف الطفل أن الدين يجمع جماعة كبيرة أوسع من أسرته، وأن هناك جماعات أخرى تتبع أديان غير دينه، ويدرس الطفل المفاهيم الدينية في مقررات التربية الدينية لفهم أكثر من ذي قبل. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 293 - 294).

ومن بين أهم المفاهيم الدينية عند الأطفال في هذه المرحلة، معرفة الله بواسطة التفكير العلمي، معرفة معنى الوجدانية، معرفة أن الله موجود في كل مكان، معرفة أن الجنة هي ما تحبه الأنفس، وأنه لا يدخلها إلا أصحاب السلوكات الحسنة، معرفة أن النار فيها عذاب شديد، ويدخلها أصحاب السلوكات السيئة، معرفة الصلوات المقررة. (بركات حمزة حسن، 2008، ص 91).

6-10) النمو الحسي:

تمثل الحواس عند الطفل في هذه المرحلة، بمثابة المراصد الخارجية للجهاز العصبي، ويلاحظ على الطفل قدرته على التركيز على مثير واحد، بحيث يعطي الطفل صورة أوضح وأدق لهذا المثير مثل سماع الأصوات، وتذوق الطعام وشم رائحته ولمسه إلى غير ذلك من الأشياء، وهنا تبرز أهمية الوسائل السمعية والبصرية في تنمية وتطور الحس عند الأطفال، وكذلك في أهمية النماذج المجسمة، التي تتيح للطفل فرصة الإدراك البصري واللمس وغير ذلك مما تحقق له الفائدة الكبيرة في العملية التربوية له.

(سامي محمد ملحم، 2004، ص 276).

ومن مظاهر النمو الحسي في هذه المرحلة، تطور الإدراك الحسي، خاصة إدراك الزمن، إذ يتحسن في هذه المرحلة إدراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية، ويلاحظ أن إدراك الزمن والشعور بمدى فتراته يختلف في الطفولة بصفة عامة عن المراهقة وعن الرشد والشيخوخة، فشعور الطفل بالعام الدراسي يستغرق مدى أطول من شعور طالب الجامعة، وفي هذه المرحلة أيضا يميز الطفل بدقة أكثر بين الأوزان المختلفة. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 278).

وتزداد دقة السمع عند الطفل، وتكون لديه القدرة على تمييز الأنغام الموسيقية بدقة، ويتطور ذلك من اللحن البسيط إلى المعقد، ويستطيع الطفل ممارسة الأشياء القريبة من بصره، خاصة القراءة أو الأعمال اليدوية بدقة أكثر ولفترة زمنية أطول، ويزداد طول بصره عما كانت عليه في المرحلة السابقة كما تنمو الحاسة العضلية عند الطفل، وتصبح عاملا هاما في تطوير المهارة اليدوية عنده .

(سامي محمد ملحم، 2004، ص 276).

6-11) النمو اللغوي:

نعني به إكتساب القدرة على الكلام وتنمية الرصيد اللغوي، عدد المفردات ونوعها، طول الجمل المهارات اللغوي.

(سعيد ريان، 2007، ص 27).

من مظاهر النمو في هذه المرحلة إزدياد المفردات اللغوية عند الطفل ويزداد فهمه لها، ويستطيع الطفل إدراك التباين والإختلاف القائم بين الكلمات وكذلك المتشابهات والمتضادات في اللغة ويزداد إتقان الطفل للمهارات اللغوية، كما تزداد خبراته في هذا المجال.

ويلاحظ على الطفل إدراك معاني المجردات، مثل الصدق والكذب، والعدل، والأمانة، والحرية والحياة والموت، وقدراته الواضحة في التعبير اللغوي والجدل المنطقي أيضا.

(سامي محمد ملحم، 2004، ص 278).

ويظهر الفهم والإستمتاع الفني والتذوق الأدبي للمادة التي يقرأها، وتتمثل الفروق بين الجنسين في هذه المرحلة في تفوق الإناث على الذكور في القدرة اللغوية. (بركات حمزة حسن، 2008، ص 89).

7) مشكلات النمو في الطفولة المتأخرة:

مفهوم مشكلات النمو:

يعاني الأطفال من مشكلات مختلفة، كالمشكلات الصحية والنفسية والإجتماعية، ومشكلات النموهي نوع أنواع المشكلات النفسية. (منى يونس بحري، 2008، ص 77).

أهم مشكلات النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

إن أهم بين أهم المشكلات التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة نجد: الهروب من المدرسة الخوف، الخجل، ضعف الثقة في النفس، العدوان.

7-1) الهروب من المدرسة:

هو تعمد الطفل في التغيب عن المدرسة دون عذر قانوني، ودون موافقة أولياء أمره أوالمسؤولين في المدرسة، والهارب لا يذهب عادة إلى البيت، حتى يحين الموعد المعتاد لذهابه وعليه لا يلاحظ أهله تغيبه عن المدرسة. (شارل شيفر، 2001، ص 492).

أسبابه:

- عدم راحة التلميذ في المدرسة وعدم إشباعها لحاجاته وميوله، وعدم إنسجامه مع نشاطها وكرهه لها أو لبعض معلمها أولمادة من المواد.
- وقد تكون الأسرة سببا في هروب الطفل، فمثلا قيمة المصروف الذي يأخذه الطفل معه للمدرسة وما يؤثر في تغيبه عنها، أو رداءة ملبسه أوعدم إهتمام أهل الطفل بذهابه إليها.
- وقد يهرب التلميذ مع جماعة من رفاقه ويذهبون إلى دور السينما أو إلى الشوارع للعب، أويتخذ من رفاق السوء وأوكارهم مأوى له. (عبد الفتاح دويدار، 1993، ص 239).
- لعل بعض أسباب تهرب التلميذ من المدرسة ترجع إلى ما يتعرض له من أذى موجه إليه من الأقران في صفه أوفي المدرسة بوجه عام.
- قد يكون تهربه من المدرسة تخلصا من سلطة المعلم نفسه ليجد له ملاذا في الخارج . (عبد العلي الجسماني، 1994، ص 141).

العلاج:

- توعية الأسرة بأهمية الدراسة وإرشادها إلى ضرورة إظهار عدم رضاها للطفل عن تغيبه المتكرر عن المدرسة.
- توثيق علاقة البيت بالمدرسة لتسهيل مراقبة ومتابعة دوام الطفل ومستوى تحصيله.
- تفهم سلوك الطفل والإصغاء جيدا لما يذكره من أسباب عن هروبه.
- تفعيل دور الطفل في النشاطات المدرسية وتكليفه ببعض المهام المدرسية كمراقبة الأروقة.

(منى يونس بحري، 2008، ص 135 - 136).

ولعلاج هذه الظاهرة، يجب على المدرسة أن تهيء إمكانياتها ومناهجها وطرق التدريس، كي تشجع وتشوق الأطفال وتحببهم فيها، بالإضافة إلى المعاملة الحسنة من المعلمين وتقديرهم ومحبتهم للطفولة.

(عبد الفتاح دويدار، 1993، ص 239).

7-2) الخوف:

هو ظاهرة عامة عادية عند الإنسان يقيه من مخاطر عديدة، ولكنه إذا زاد عن حده أصبح مرضا يزعج حياة الإنسان ويدمرها في كثير من الأحيان. (محمود عكاشة عبد المنان، 2004، ص 07).

أنواعه:

وللخوف نوعان، الخوف الطبيعي الذي يدفع الإنسان إلى الحذر والحيطه تجنباً للضرر، والخوف غير الطبيعي وهو المتكرر الوقوع من الأشياء الضارة، وعلى سبيل المثال إذا وجدنا طفلاً في الثالثة من عمره يخاف من الظلام فهذا الخوف عادي، أما إذا خاف ابن الثاني عشر من عمره من الظلام أو من القطط والكلاب فهذا الخوف غير عادي لأنه يضر بشخصية الفرد وسلوكه، ويصبح الخوف بهذا نقطة ضعفه ومصدر قلق له في حياته . (أوجيني ميخائيل مدانات، 2006، ص 137 - 138).

أسبابه:

قد يعود إلى عدة أسباب، منها الخبرات المؤلمة، السيطرة على الآخرين، البيئة التكنولوجية، الضعف الجسمي والنفسي، النقد والتوبيخ الإعتيادية والقسوة، صراعات الأسرة، النماذج المخيفة.

(جودت عزت عبد الهادي، 2004، ص 170 - 171).

أعراضه:

تكمن في الأعراض الجسمية سرعة دقات القلب، الرعشة، عرق بارد، الشعور بالقلق والتوتر ضعف الثقة بالنفس والتردد والشك الإجهاد العصبي والصداع وخفقات القلب، الأفكار الوسواسية والسلوك القهري الإمتناع عن ممارسة السلوك العادي وممارسة السلوك التعويضي كالتحكم، النقد، السخرية الإنسحاب والإنفراد والإندفاع والإستهتار.

(سامية لطفي الأنصاري، 2007، ص 342).

علاجه:

- تفهم خوف الطفل وعدم السخرية منه.
- تشجيع الطفل على التعبير عن مخاوفه ومناقشته حولها بأسلوب يناسب مستواه الإدراكي.
- الإستعانة بأشياء تخفف من خوف الطفل كعدم إطفاء النور عند نومه، سرد قصة محببة إليه قبل نومه.
- تشجيع الطفل على مواجهة الأشياء المحسوسة التي تخيفه تدريجيا وصحبته أثناء تلك المواجهة حتى يمكنه أن يواجهها بمفرده ومن دون أن يعرض نفسه للخطر.
- طرح نماذج سلوكية سليمة أمام الطفل في مواقف الخوف، حتى يقنّدي بها فالطفل بحاجة إلى قدوة تعرف كيف تتصرف إزاء الخوف بشجاعة لا إلى قدوة تزيد من خوفه.
- تنمية إستقلاليته كالسماح له بالخروج من البيت للعب في الحديقة أو في بيت الجيران أو الذهاب إلى دكان قريب.
- مراقبة ما يشاهده الطفل في برامج التلفزيون ومناقشته حول ما يخفه منها.

(منى يونس بحري، 2008، ص 78، 79).

7-3) الخجل:

مرض إجتماعي ونفسي، يسيطر على مشاعر وأحاسيس الفرد منذ الطفولة، كما أنه ثمار شجرة الخوف والقلق والضعف، فيؤثر في بعثة طاقاته الفكرية ويشنت إمكانياته الإبداعية وقدراته العقلية، ويشل قدرته على السيطرة على سلوكه وتصرفاته تجاه نفسه وتجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

(فضيلة السعاوي عرفات، 2010، ص 83).

أعراضه:

قلة التحدث والكلام بحضور الغرباء، النظر دائما لأي شيء عدا من يتحدث معه، محاولة البقاء بعيدا عن الأضواء، الشعور بعدم الراحة وبالذونية، الشعور بالإحراج الارتجاف والإرتعاش اللاإرادي الميل إلى العزلة الاجتماعية.

(فضيلة السعاوي عرفات، 2010، ص 85).

أسبابه:

- الشعور بعدم الأمان، الحماية الزائدة.
 - عدم الإهتمام والإهمال والنقد والتهديد من قبل الوالدين.
 - عدم الثبات في معاملة الطفل.
 - الإعاقات الجسدية .
 - النموذج الأبوي.
 - اللقب بالخجول.
- (جودت عزت عبد الهادي، 2004، ص 176 - 178).

الوقاية:

تشجيع الأطفال على أن يكونوا إجتماعيين، تشجيع الثقة بالنفس، تشجيع السيادة ومهارات النمو لدى الأطفال، تقديم جوا دافئا ومنتقبلا للأطفال.

(جودت عزت عبد الهادي، 2004، ص 178).

العلاج:

- تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية.
 - تقليل الحساسية من الخجل تشجيع الجرأة.
 - إشراك الطفل في مجموعات اللعب الموجه أو التدريب على المهارات.
 - تشجيع تأكيد الذات.
- (شارلز شيفر، 2001، ص 206 - 212).

4-7 ضعف الثقة بالنفس:

يؤثر ضعف الثقة بالنفس على الكيان الإستقلالي للشخصية ويكون هذا نتيجة لفقدان الطمأنينة وإنعدام الشعور بالأمن.

(عبد الفتاح دويدار، 1993، ص 239).

الأسباب:

من أهمها الفشل المتكرر والإعتماد الزائد على الغير، والتدليل، والترهيب والسلطة الجائرة التي فرضها الآباء على الأبناء.

(عبد الفتاح دويدار، 1993، ص 239).

النصائح للتخلص منها:

- العمل على تخفيف الشعور بالحساسية الزائدة ذلك الذي يجعل الفرد يبالغ في الخوف من تقدير الناس مما يجعله يفكر في كل كلمة يتقوه بها.
 - تعود نفس التلميذ على التحدث في مجتمعات الزملاء الذين يشعر بالإطمئنان عندما يجلس معهم.
 - اندماج التلميذ في الجمعيات والاجتماعات التي تكثر فيها المناقشات.
 - يجب على الشخص أن يبني في نفسه فكرة الشعور بالنجاح حتى يستطيع تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته.
 - يجب أن يحاول كل شخص أن يقضي على الرواسب القديمة التي تسبب له الخوف ممن حوله.
- (عبد الفتاح دويدار، 1993، ص 240).

7-5) العدوان:

هو ذلك السلوك الهجومي الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالناس أو بالذات أو بالمتلكات.

(أحمد محمد الزعبي، 2013، ص 200).

أسبابه:

- الرغبة في التخلص من السلطة.
 - الشعور بالفشل والحرمان.
 - الحب الشديد والحماية الزائدة.
 - الشعور بعدم الأمان وعدم الثقة أو الشعور بالنبذ أو الإهانة والتوبيخ.
 - شعور الطفل بالغضب.
 - تعلم العدوان عن طريق النموذج.
 - الأسرة .
- (نادية حسن أبوسكينة، 2012، ص 105 - 106).

أنواعه: العدوان اللفظي، العدوان الغير اللفظي، العدوان المباشر، العدوان الغير المباشر، العدوان الفردي الجمعي العدوان نحو الذات، العدوان الوسيلى، العدوان العدائى، العدوان العشوائى، المضايقة، سطحية والتتمر.

(نادية حسن أبوسكينة، 2012، ص 103 - 105)

علاجه:

- التواصل إلى الأسباب التي تجعل الطفل ميالا لأي شكل من أشكال العدوان وسوء التكيف.
 - مساعدة الطفل ليصبح على وعي كامل بما يفعله من سلوك خاطئ.
 - تشجيع الطفل أن يستبدل السلوك المشكل بسلوك آخر مفيد له.
 - توجيه سلوك الطفل نحو اللعب المفيد ليفرغ طاقته في شيء آخر بدلا من العدوان.
 - يظهر الآباء والمعلمين سلوك يتميز بالضبط في المعاملة لتقيد الصغار لهم.
 - عدم استخدام العقاب مع الطفل العدوانى فإن ذلك يزيد من السلوك الخاطئ.
- (سامية لطفي الأنصاري، 2007، ص 335 - 336).

خلاصة:

إن المتتبع لأحوال الطفولة عبر مختلف مراحلها يلاحظ أنها مختصة في سياق حركة نمائية شاملة لا تعرف توقفاً وأن كل عنصر من عناصرها تدب فيه الحياة وينظر نحو الأفضل. وعلى هذا الأساس، ينظر من الذين يشرفون على حياة هؤلاء الأطفال أن يتحسسوا احتياجاتهم المرحلية ويحققوا التجاوب معها على الأقل بالحد الذي يحول دون تعثر هذه العمليات أو حصول اضطراب فيها، علماً بأن كل خدمة تقدم في وقتها تدفع الفرد بالضرورة نحو إمكانية أكبر لتحقيق استقلاليته والتحرر من تبعيته لغيره، كما أن تجاهل مثل هذه الحاجات وعدم تمكينه من إشباعها من شأنه أن يمد في عمر التبعية وعدم قدرة الفرد على الاندماج في الحياة الاجتماعية.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس :

منهجية البحث

تمهيد

(1) الدراسة الاستطلاعية.

(2) منهج الدراسة.

(3) مجتمع الدراسة .

(4) عينة الدراسة

(5) أدوات جمع البيانات .

(6) حدود الدراسة.

(7) الأساليب الإحصائية .

تمهيد

بعد عرض الجانب النظري لهذه الدراسة، سوف يتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني الذي يعتبر أساس كل بحث علمي مستند إلى الدقة العلمية، والذي يتم فيه توضيح أهم الأساليب المنهجية والإحصائية المستخدمة في الدراسة من أجل دراسة وتحليل فرضيات البحث، ومن أجل إثبات ما تم التطرق إليه في الجانب النظري.

1) الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في إجراءات الدراسة الأساسية قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك بعد الحصول على رخصة التطبيق الميداني في المؤسسات التربوية، من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس جامعة البويرة.

وتم التقرب من متوسطات ولاية البويرة للتعرف على مدى إستعداد المسؤولين عن المؤسسات التربوية للتعاون معنا، وتم الحصول على موافقة الدخول من ثلاث متوسطات (قويزي سعيد، محمد خيضر، سليمان سميلي) وكان ذلك في (أوائل شهر أفريل).

تم الحصول على معلومات عينة البحث من قبل المسؤولين على المتوسطات، من أعمارهم ومعدلاتهم الفصلية، أي تم جمع كل البيانات التي تخص أو تعنا بموضوع بحثنا، والتأكد من أن العينة التي سيتم تطبيق عليها استبيان البحث متوفرة في هذه المتوسطات، والتأكد من صلاحية استبيان التوافق النفسي لجمع البيانات وبأنه يقيس ما أعدا لقياسه، وكذلك التأكد من صدق وثبات الاستبيان، والتعامل المباشر مع أفراد عينة البحث من أجل التأكد من عدم وجود عراقيل ستواجهنا عند التطبيق الميداني على العينة الأصلية، والتحقق من مدى فهم أفراد العينة لبنود الاستبيان، وإكتشاف بعض جوانب القصور في تطبيق الاستبيان لتفاديها خلال الدراسة الأساسية.

ولقد شملت عينة الدراسة الاستطلاعية (16) تلميذ وتلميذة وهي موزعة حسب الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

النسبة المئوية	العينة	الجنس
50%	8	ذكور
50%	8	إناث
100%	16	المجموع

وصف أداة جمع البيانات:

تم استخدام استبيان للتوافق النفسي، حيث تم الاعتماد على أسس علمية ودقيقة في بناءه وذلك بالاعتماد على مقياس التوافق النفسي لهذا عطية محمود للمراهقين وللطفولة.

ولقد تكون الاستبيان من 44 بند تم تطبيقه على (16) تلميذ وتلميذة والذين تتراوح أعمارهم بين (11-12 سنة).

طريقة تصحيح الاستبيان:

تكون طريقة تصحيح الاستبيان من خلال العبارات، حيث هناك عبارات موجبة وهي (15) عبارة إذا أجب عليها المفحوص بـ (دائما) تعطى له الدرجة (3) أما إذا أجب بـ (أحيانا) تعطى له الدرجة (2) أما إذا أجب عليها بـ (أبدا) تعطى له الدرجة (1).

والعبارات السالبة هي (29) عبارة إذا أجب المفحوص بـ (دائما) تعطى له الدرجة (1) أما إذا أجب بـ (أحيانا) تعطى له الدرجة (2) أما إذا أجب بـ (أبدا) تعطى له الدرجة (3).

والعبارات التي يجاب عليها بدائما أو أحيانا أو أبدا موجودة في الملاحق رقم (02).

والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم (03): يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية

العينه	$\sum x$	$\sum y$	$\sum x^2$	$\sum y^2$	$\sum xy$	R_p	ثبات	الصدق
16	665	641	28073	25978	26877	0,65	0,78	0,88

ثبات الاستبيان:

بعد الحصول على درجات الاستبيان من العينة تم تصنيفها بجدول وحسابها بمعامل الارتباط بيرسون وتصحيحها بمعامل سيرمان برون (طريقة التجزئة النصفية)، كانت النتيجة كما يلي:

0,78 وهذا يعني أن الاستبيان ثابت.

صدق الاستبيان

بعد التأكد من ثبات الاستبيان قمنا بإستخدام نتيجة الثبات لإيجاد الصدق وكانت النتيجة:

0,88 وهذا معناه أن الاستبيان صادق.

بعد تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية تم التأكد من صدقه وثباته واكتشاف بعض جوانب القصور في صياغة البنود،

تم حذف بعضها وأصبح عدد البنود (38) بندا وتأكدنا من أن الاستبيان يصلح لتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

(3) منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المستخدم في الدراسة، يعتبر أمر تحديده طبيعة مشكلة البحث، فهو عبارة عن مجموعة من القواعد التي يتم وصفها بقصد الوصول إلى إكتشاف الحقيقة، وتختلف مناهج البحث العلمي باختلاف المواضيع ومشكلات البحث، أي هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة .

وبالتالي فإن لكل منهج خصائصه ومميزاته التي يستفيد منها كل بحث وبذلك يمكننا تقديم تعريف للمنهج العلمي من أجل الوصول إلى توضيحه أفضل.

تعريف المنهج الوصفي:

هو المنهج الذي يتناول الأبحاث والدراسات التي تبحث في ما هو كائن الآن في حياة الإنسان أو المجتمع، من ظواهر وأحداث وقضايا معينة، ويستخدم هذا المنهج طرقاً وأدوات لجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات منها: الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات والاستفتاء لكل ظاهرة أو حدث معين.

(عزيز دواد، 2011، ص6).

من خلال التعريف السابق يمكننا تعريف المنهج الوصفي على أنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة ما، وفهمها فهماً دقيقاً، وذلك عن طريق استخدام مجموعة من الطرق والوسائل والأدوات التي تساعدنا في جمع المعلومات عن الظاهرة المدروسة ومن هذه الطرق نجد الملاحظة بأنواعها، والمقابلة والاختبارات المختلفة، والاستفتاءات لكل ظاهرة والمقاييس إلى غير ذلك من الوسائل التي يعتمد عليها في البحث العلمي.

ولقد تم انتهاج هذا المنهج لأنه الأنسب لنوع هذه الدراسات ويتلاءم مع فرضيات البحث، فهو يستعمل طرق وأدوات خاصة للوصول إلى التحقق من قبول أو رفض الفرضيات، كالاستبيانات والمقاييس المعتمدة في هذا البحث بالإضافة إلى الأدوات الإحصائية التي تسهل من التدقيق العلمي في صحة ودقة النتائج.

4) مجتمع الدراسة:

يطلق عليه تسمية "المجتمع الإحصائي" أو ما يسمى "بالعينة الأصلية"، ومهما كانت التسمية فمجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، بحيث يكون هذا الأخير محدوداً أو غير محدود ولذلك توجب علينا تقديم تعريف له من أجل توضيحه أكثر.

"يتمثل مجتمع الدراسة في كل المفردات التي تكون موضع هدف الدراسة، سواء تم الاعتماد على أسلوب المعاينة أو أسلوب الحصر (المسح الشامل)، حيث يكون لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة فرصة متساوية في أن تكون من مفردات العينة". (مصطفى محمود أبو بكر، 2007، ص151).

ويتمثل مجتمع الدراسة في فئة التلاميذ المتمدرسين في الصف الأول من التعليم المتوسط، اللذين تتراوح أعمارهم ما بين (11-12 سنة)، وهو مجتمع متنوع، أي أن أفراد العينة تم اختيارهم بطريقة مقصودة، ومن متوسطات مختلفة ، إضافة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين (ذكور - وإناث)، ومن نفس الفئة العمرية (11-12 سنة).

(5) عينة الدراسة:

لدراسة أي ظاهرة تربوية أو إجتماعية أو نفسية، تعتمد أساسا على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة.

وتعتبر تحديد العينة من أهم الخطوات التي يتميز بها أي بحث علمي، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة يتوافق عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، لذلك فإن تحديد حجم العينة يعتمد أساسا على درجة الدقة المطلوبة.

فمن خلال كل هذا يمكننا تقديم تعريف للعينة بأنها "مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل إستدلالات حول معالم المجتمع". (محمد خليل عباس، 2007، ص218).

وتختلف أنواع العينات باختلاف الطرق التي تتبع في إختيارها، وإن كانت جميعها تهدف إلى تمثيل المجتمع الأصلي، وبطبيعة الحال فإن موضوع الدراسة هو الذي يفرض علينا نوع العينة التي تناسب الدراسة، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة، تم إختيار العينة بطريقة قصدية ويمكن بأنها :

"العينات المقصودة هي العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي". (محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص96).

ولقد تم إختيار أفراد العينة وفق شروط معينة وهي:

1. أن يكون التلاميذ من فئة المتأخرين دراسيا الذين تقل معدلاتهم في الفصل الأول والثاني عن 9 معدل.
2. أن يكون التلاميذ الممثلين لمجتمع الدراسة في فترة الطفولة المتأخرة، أي الذين تتراوح أعمارهم بين (11-12) سنة.
3. أن يكون التلاميذ المتأخرين دراسيا لديهم تأخر عام أي تقريبا في جميع المواد الدراسية.

خصائص العينة:

بلغ حجم العينة الأولية لهذا البحث (65) تلميذ وتلميذة من متأخرين دراسيا وبعد جمع الإجابات وتفحصها تبين وجوب إستبعاد البعض منها لعدم إكمال الإجابة على بنود الإستبيان، لينتهي البحث بعينة نهائية مقدرها (50) تلميذ وتلميذة من المتأخرين دراسيا سنة أولى من التعليم المتوسط، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

النسبة المئوية	العينة	الجنس
58%	29	ذكور
42%	21	إناث
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الذكور أكثر من الإناث حيث بلغ قوامها (29) ما يقبل (58%) من أفراد العينة في حين قدر عدد الإناث (21) ما يمثل (42%).

(6) أدوات جمع البيانات:

إستخدمت الدراسة الحالية أداة لجمع البيانات وهي:

الاستبيان:

إعتمدنا في الدراسة الحالية على إستبيان من أجل جمع المعلومات اللازمة التي نستطيع بمقتضاها الحكم على تحقق الفرضيات المصاغة من عدمها ويعرف الإستبيان بأنه "مقياس يتكون من عدد صغير أو كبير من الأسئلة التي تقدم كتابيا على ورقة ويطلب من الشخص الإجابة عليها وتهدف أسئلته عادة إلى كشف أحاسيس وانطباعات وإهتمامات الشخص الذي توجه إليه الأسئلة". (Pievpic hot, 1994, p65)

في هذه الدراسة قمنا ببناء الاستبيان وذلك بعد الإطلاع على المادة العلمية وكيفية بناء إستبيان وصياغة أسئلته والإعتماد على الفرضيات التي سبق طرحها كمشكلة للبحث وبأنه يقيس ما طرح في الفرضيات، وبعد أخذ رأي عينة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية عن طريق المقابلات الشخصية، التي استخلصنا منها مجالات معينة بعدها قمنا ببناء الاستبيان وفق الخطوات التالية:

- تم تحديد المجالات الرئيسية التي يتكون منها الإستبيان وهي (التوافق الذاتي، الأسري، الإجتماعي المدرسي) موزعين في عبارات متداخلة فيما بينها من أجل إثراء الإستبيان وجعله يظهر في صورته النهائية كوحدة واحدة متكونة من عدة مجالات.

- صياغة البنود التي تقيس كل الجوانب التي سبق ذكرها.

- إعداد الإستبيان في صورته الأولية الذي يشمل (55) بندا والملحق رقم (01) يوضع الاستبيان في صورته الأولية.

- عرض الإستبيان على المشرف من أجل إختيار مدى ملاءمته لجمع البيانات وقد تم حذف بعض الفقرات وإستبدالها بفقرات تناسب الدراسة أكثر.

- وقد بلغ عدد بنود الإستبيان بعد الصياغة الأخيرة (44) بندا، لكن بعد الإتجاه إلى التطبيق الميداني على عينة البحث إتضح لنا حذف (06) بنود كونها متشابهة وتقيس نفس المجال، وأخرى غير واضحة بالنسبة لتلميذ السنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة)، وبهذه التعديلات أصبح الإستبيان في صياغته الأخيرة يتكون من (38) بندا (14) بنود إيجابية و(24) بنود سلبية ولقد تم تحديد بدائل للإجابة على الاستبيان الثلاث (دائما) (أحيانا) (أبدا).

حيث نعطي للعبارات الموجبة الدرجات الآتية:

دائما: 03 درجات.

أحيانا: 02 درجات.

أبدا: 01 درجات.

أما العبارات السالبة فتتقط على النحو التالي:

دائما: 01 درجات.

أحيانا: 02 درجات.

أبدا: 03 درجات.

ومن مجموع الدرجات الإيجابية والسلبية التي يحصل عليها المفحوص يمكن معرفة درجته الكلية على إستبيان التوافق النفسي بعد القيام بتفريغ تلك الدرجات.

صدق المحكمين:

قمنا بعرض الإستبيان في صورته الأولية على عدد من المحكمين من المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، بجامعة البويرة والملحق رقم (01) يوضح ذلك.

بعد إطلاع الأساتذة المحكمين على إستبيان التوافق النفسي في صورته الأولية، قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول ملائمة بنود الإستبيان ومدى خدمة فقرات الإستبيان لموضوع البحث، وكذا وضوح صياغتها اللغوية والمعنوية، إلا أنهم وجهوا لنا بعض الملاحظات حول الفقرات التي لا تخدم موضوع دراستنا والتي يجب حذفها ومن بينها:

1. أستطيع عمل الأشياء التي يعملها غيري من الأطفال؟
2. أصاب بالبرد بسهولة؟
3. توجعني عيني عادة؟

4. أشعر بالخوف إذا اضطرت إلى مقابلة طبيب بسبب مرض ما؟
5. أصاب عادة بالصدع؟
6. أستعمل نظارات تساعدني على الرؤية؟
7. مزاجي يتقلب من حين لآخر؟
8. أحد والدي سريع الغضب؟
9. يمدني اهلي بالمال لشراء بعض الحاجات لوحدي؟
10. لي صداقات قوية مع بعض الزملاء؟
11. أحب نفسي؟

وبنود أخرى يجب إجراء عليها بعض التعديلات والجدول رقم (05) يوضح ذلك:

جدول رقم (05): يوضح البنود التي تم تعديلها

البنود في صورتها الأولية	البنود بعد التعديل
يضايقني زملائي؟	يضايقني زملائي في المدرسة؟
لي رد فعل عندما يوبخني المعلم؟	أقبل باحترام عندما يوبخني المعلم على أخطائي؟
ينتقدني والدي دون سبب؟	أعرض لانتقادات والدي دون بسبب واضح؟
أظن أنني ذكي مثل زملائي في القسم؟	أعتبر نفسي ذكي مثل بقية زملائي في القسم؟
أثق بنفسي في أي عمل أريد القيام به؟	عندي ثقة بالنفس للقيام بأي عمل أريده؟
أشعر بأن الناس يهزؤون بي؟	أشعر بأن زملائي يسخرون مني؟

ثبات الاستبيان

يعتبر الثبات أحد أهم الشروط التي ينبغي توفرها في أدوات جمع البيانات بغية تحقيق فرضيات وأهداف البحث ويعرف الثبات على أنه: "مدى الدقة أو الاتساق أو إستقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الأفراد مناسبتين مختلفتين". (مقدم عبد الحفيظ، 2003، ص152).

ومن أجل حساب معامل الثبات نعتمد على معامل الارتباط بيرسون والتجزئة النصفية وذلك بعد تقسيم بنود الاستبيان إلى بنود فردية وبنود زوجية.

ولحساب ثبات إستبيان التوافق النفسي تم الإعتماد على معامل الارتباط بيرسون لإيجاد قيمته من أجل تطبيق قانون التجزئة النصفية أو معامل سبيرمان برون، وذلك باختبار عينة البحث بأكملها والتي قدر عددها بـ (50) تلميذ وتلميذة، من تلاميذ سنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة)، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (06): يوضح نتائج إستبيان التوافق النفسي

RSH	R _p	$\sum xy$	$\sum y^2$	$\sum x^2$	$\sum y$ البنود الزوجية	$\sum x$ البنود الفردية	العينة
0,75	0,60	69983	65972	74940	1804	1926	50

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة معامل الارتباط بيرسون هي 0,60 وبعد إستخدام معادلة سبيرمان برون المعدلة المتمثلة في:

$$RSH = \frac{2R_p}{1 + R_p}$$

أصبح معامل الثبات يساوي:

$$RSH = \frac{2 \times 0,60}{1 + 0,60} = 0,75$$

بما أن قيمة معامل الثبات قدرت بـ (0,75) وهذا يعني أن الاستبيان ثابت.

صدق الاستبيان:

يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في أداة جمع البيانات ويعني الصدق "قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلا، فالإختبار الذي أعد لقياس تحصيل الطلبة في علم النفس التربوي مثلا لا بد من أن تدور أسئلته حول هذا الموضوع دون غيره وهذا يعني أن صدق الأداة يرتبط بصدق كل سؤال أو فقرة "

(محمد خليل عباس، 2007، ص261).

فصدق الإختبار يعتبر شرطا، ضروريا ينبغي توافره في الإستبيان وإلا فقد الإستبيان قيمته كوسيلة لقياس الإستعداد والخاصية التي نريد قياسها به.

وفي هذه الدراسة قمنا بحساب صدق الإستبيان وذلك بالإعتماد على نتائج الثبات وبحسب الصدق

وفق المعادلة التالية:

$$م ص = \sqrt{\text{الثبات}}$$

وحسب النتائج التي تم التوصل إليها فإن الثبات يساوي 0,75 وبذلك يكون الصدق وفق ما يلي:

$$\sqrt{0,75} = 0,86$$

إذن صدق الإستبيان مقدر بـ 0,86 وبذلك يكون الإستبيان صادق وثابت في نفس الوقت وبهذا فهو

قد قاس ما وضع لقياسه.

(7) حدود الدراسة:

لكل دراسة علمية حدود تقف عليها وتمثلت حدود الدراسة الحالية في:

الحدود الموضوعية:

تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى من التعليم المتوسط.

الحدود البشرية:

أجرين الدراسة على عينة من تلاميذ سنة أولى من التعليم المتوسط قدر عددها بـ (50) تلميذ و تلميذة.

الحدود المكانية:

تم تطبيق البحث الميداني في متوسطات ولاية البويرة وهي:

- متوسطة قويزي سعيد.
- متوسطة محمد خيضر.
- متوسطة سليمان سميلي.

الحدود الزمنية:

تم تطبيق البحث الميداني في الفترة الممتدة من 2 إلى 11 ماي 2016.

8) الأساليب الإحصائية:

استخدامنا في دراستنا الحالية مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في:

معامل الارتباط بيرسون:

يعتبر معامل الارتباط بيرسون من أهم معاملات الارتباط المستخدمة في العلوم الإجتماعية التي تستخدم في معرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات وقياس قوة إتجاه العلاقة (موجبة، سالبة) وقيمة معامل الارتباط بيرسون تتراوح ما بين (1 و -1) ويرمز له بالرمز (rp) وتتمثل معادلته في:

$$Rp = \frac{N \sum x, y - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[N \sum x^2 - (\sum x)^2][N \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

Rp = معامل الارتباط بيرسون.

N = عدد أفراد العينة.

X = مجموعة درجات إجابات التلاميذ على بنود إستبيان التوافق النفسي.

Y = مجموع معادلات التلاميذ المتأخرين دراسيا.

المتوسط الحسابي:

هو من أكثر المقاييس الإحصائية إستخداما في الدراسات والبحوث وفي الحياة العادية، ويعد من أهم مقاييس النزعة المركزية، يساعدنا في معرفة مدى تماثل أو إعتدال صفات أو سلوكيات أفراد العينة، ويوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها وإقترابها من المتوسط ، ويعرف المتوسط الحسابي إحصائيا، بأنه ناتج قسمة مجموع البيانات على عددها ويرمز له بالرمز (\bar{X})

ويحسب وفق المعادلة التالية:

$$(\bar{x}) = \frac{\sum X}{N}$$

حيث:

N: عدد أفراد العينة

$\sum X$: مجموع درجات أفراد العينة

التباين:

يعرف التباين بأنه مجموع مربعات انحرافات القيم عن متوسطها، والهدف من تربيع الانحرافات للقيم هو للتخلص من إشارات السالبة.

ويرمز له بالرمز (S^2) ويمكن حساب التباين باستخدام المعادلة التالية:

$$S^2 = \frac{N \sum X^2 - (\sum X)^2}{n(n-1)}$$

درجة الحرية:

تعرف درجة الحرية بأنها عدد مفردات العينة ناقصا منها عدد القيود.

ويرمز لها بالرمز (df)

وفي الدراسة الحالية تم حساب درجة الحرية وفق ما يلي:

$$df = n_1 + n_2 - 2$$

الدلالة الإحصائية:

تهدف الدلالة الإحصائية إلى الكشف عن مدى الإقتراب بين العينة الجزئية والعينة الكلية أو المجموعة الأصلية المشتقة منها، وعليه فإن ثقتنا في مقاييس العينة تزداد كلما إقتربت من أصلها أو كلما كانت تذبذبها حول هذا الأصل ضيقا.

ونعتمد على الدلالة الإحصائية من أجل ايجاد القيمة المجدولة ومقارنتها بالقيمة المحسوبة وتعتمد في ذلك على درجة الحرية df ويرمز للدلالة الإحصائية بالرمز α (ألفا) ولقد إعتدنا في دراستنا الحالية على الدلالة الإحصائية 0,05 و 0,01.

اختبار T.Test:

يستخدم لحساب دلالة الفروق الموجودة بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة وللعينات المتساوية وغير المتساوية وهو من أكثر الإختبارات إستخداما في العلوم الإجتماعية. وفي الدراسة الحالية تم الإعتماد على T.Test لعينتين مستقلتين ومتجانستين لإيجاد الفروق بين المتغيرات.

ويرمز له بالرمز (τ) ويحسب وفق للمعادلة التالية:

$$\tau = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{(n_1 - 1)s_1^2 + (n_2 - 1)s_2^2}{n_1 + n_2 - 2} \times \frac{n_1 + n_2}{n_1 \times n_2}}}$$

حيث أن:

\bar{X} : المتوسط الحسابي

n_1 : حجم العينة المتغير الأولى

n_2 : حجم العينة المتغير الثاني

S^2 : التباين.

التجانس:

يرمز له بالرمز (F) ويحسب وفق المعادلة التالية:

$$f = \frac{\text{أكبر التباين}}{\text{أصغر التباين}}$$

ونعتمد عليه من أجل معرفة نوع الاختبار T.Test الذي نحسب به من أجل إثبات تحقق الفرضيات من عدمها.

معادلة سبيرمان برون:

أو ما يسمى "بالتجزئة النصفية" ويرمز لها بالرمز rph وتحسب وفق للمعادلة التالية:

$$rph = \frac{2(rp)}{1 + (rp)}$$

النسبة المئوية:

نلجأ إلى النسب المئوية لحساب تكرار معين ويكون ذلك بتقسيم هذا التكرار على المجموع الكلي للعينة مضروب في مئة ويعبر إحصائياً عن هذه المعادلة وفق ما يلي:

$$\text{النسبة المئوية} = 100x \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{الحجم الكلي للعينة}}$$

توضيح سبب إختيار الأساليب الإحصائية:

- معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة، التوافق النفسي والتأخر الدراسي.
- معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان برون لحساب الصدق والثبات لإستبيان التوافق النفسي.
- المتوسط الحسابي، التباين، التجانس، درجة الحرية، الدلالة الإحصائية، إختبار T.Test لحساب الفروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والتأخر الدراسي.
- النسبة المئوية لحساب نسب عينتي البحث المتمثلة في الذكور

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

(1) عرض وتحليل نتائج الفرضيات.

(1-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.

(2-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

(3-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

(2) تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات.

(1-2) تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة.

(2-2) تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

(3-2) تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

الاستنتاج العام.

الاقتراحات

خاتمة البحث

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

في هذا الفصل يتم تناول الإجراءات الدراسة المنهجية، سنتعرض في هذا الفصل إلى عرض النتائج المتوصل إليها من خلال هذا الفصل إلى عرض النتائج المتوصل إليها من خلال المعالجة الإحصائية لاستبيان التوافق النفسي، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الدراسات السلوكية التي تناولت متغيرات موضوع الدراسة.

1) عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

1-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة)، ومن أجل إختبار وفحص هذه الفرضية تم إستخدام معامل الارتباط بيرسون بإستخدام درجات المتحصل عليها من استبيان التوافق النفسي والنتائج الدراسية للمتأخرين دراسيا والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

جدول (07): يوضح معامل الارتباط بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي.

الدلالة الإحصائية	قيمة الارتباط	ϵxy	ϵy^2	ϵx^2	ϵy	ϵx	عينة
0.01	0.65	29048.49	3023.19	281035	386.89	3730	50

من خلال الجدول يتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة قوية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بـ 0.65 عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه نقبل الفرضية العامة والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي.

2-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أن: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي للتلاميذ المتأخرين دراسيا بين الذكور والإناث

بغية فحص الفرضية تم استخدام كل من المتوسطات الحسابية والتباين، وكذا اختبار T.Test.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (08): يوضح الفروق في التوافق النفسي بين أفراد العينة باختلاف الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية	F	قيمة(ت) المجدولة
الذكور	29	75.41	62.10	0.91	48	0.05	1.25	02
إناث	21	73.47	49.61					

من خلال الجدول تبين أن قيمة (t) المحسوبة والمقدرة بـ (0.91) أصغر من قيمة (t) المجدولة المقدر بـ (02) عند درجة الحرية (df = 48). وهي دالة غير إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بدرجة ثقة 95%، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي للتلاميذ المتأخرين دراسيا بين الذكور والإناث. وهذا يعني رفض الفرضية الجزئية الأولى التي تؤكد وجود فروق بين الذكور والإناث في درجات التوافق النفسي.

3-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

إتجهت فرضيتنا الثالثة لإثبات وجود الفروق بين الذكور والإناث في التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة)، ومن أجل إثبات صحة هذه الفرضية، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، التباين، وكذا اختبار T.test.

ولقد توصلت النتائج إلى ما يلي:

جدول رقم (09) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في التأخر الدراسي.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية	التجانس F	قيمة(ت) المجدولة
الذكور	29	7.72	0.79	-0.15	48	0.01	2.19	2.66
إناث	21	7.75	0.36					

يوضح الجدول رقم (09) أن قيمة (t) المحسوبة التي بلغت (-0.15) أصغر من قيمة (t) المجدولة التي قدرت بـ (2.66) عند درجة الحرية (df = 48) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة ثقة 99% أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط.

وهو ما يؤدي إلى رفض الفرضية الجزئية الثانية التمس تؤكد على وجود فروق بين الجنسين

2) تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات:

2-1) تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

بعد حساب نتائج الفرضية العامة التي مفادها "أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة) " اتضح من خلال نتائج معامل الارتباط بيرسون عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة قوية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بـ (0.65)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي للتلاميذ كلما قل التأخر الدراسي لديهم وبذلك يمكن القول أن التلميذ الذي يتمتع بتوافق نفسي جيد ويقدر نفسه حقا قدرها ولديه ثقة بنفسه وبطموحاته، وقدراته نجد أنه لا ينتمي إلى فئة التلاميذ المتأخرين دراسيا وهذا ما أكدته الدراسات العلمية السابقة بأن التوافق النفسي يؤثر على تحصيل التلاميذ إما بالإيجاب أو بالسلب أي أن التلميذ المتوافق نفسيا يكون متفوقا دراسيا والتلميذ الغير المتوافق نفسيا يكون متأخرا دراسيا وهذا ما تبينه دراسة "مصطفى محمد الصغطي 1983" عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق بأبعاد بين الطلاب الأكثر تحصيلًا والطلاب الأقل تحصيلًا لصالح الأكثر تحصيلًا. (مومن بكوش جموعي، 2012، ص15).

وتؤيدها في ذلك دراسة **نظمية السكافي 1987** في نتائجها أن هناك علاقة ارتباطيا موجبة دالا بين التحصيل الدراسي والتوافق الشخصي، كما بينت أن هناك معاملات ارتباط بين التحصيل الدراسي وأبعاد التوافق الاجتماعي، وأظهرت كذلك وجود معاملات ارتباط بين أبعاد التوافق العام والتحصيل الدراسي. (يوسف نياي عواد، 2006، ص124).

وتتفق في ذلك مع دراسة **سيد خير الله (197)** التي توصلت نتائجها إلى أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين التلاميذ الأكثر توافقًا والأقل توافقًا في درجات التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ الأكثر توافقًا. (مدحت عبد الحميد، 1990، ص13).

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي للتلاميذ المتأخرين دراسيا في السنة الأولى من التعليم المتوسط بين الذكور والإناث.

وقد أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (09) عكس ذلك أي لا توجد فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور في التوافق النفسي، وهذا يعني أن عامل الجنس ليس له أثر في التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

وتعود هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الإجتماعية والثقافية والإقتصادية التي يعيشها أفراد عينة الدراسة ولكونهم في نفس المرحلة العمرية (الطفولة المتأخرة)، ويدرسون في نفس السنة وفي نفس البيئة المدرسية.

وفي حد علمنا اتضح لنا أنه لا توجد دراسات تثبت صحة هذا العرض وهذا يعني أن التأخر الدراسي لا يفرق بين الجنسين وكلا من الذكور والإناث الذين يعانون من مشطل التأخر الدراسي غير متوافقين

3-2) تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بعد حساب الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأخر الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة)".

اتضح من نتائج اختبار T.test أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط حيث قدرت قيمة اختبار T بـ (0.15 -) وهي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

وهذا ما تؤكدته دراسة الباحث طارق دغيش 1991 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس في التأخر الدراسي. (يوسف ذياب عواد، 2006، ص134).

وتتفق في ذلك مع دراسة يعقوب أبو صهيون 1988 أنه لم تكشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في التحصيل الدراسي (أو التأخر الدراسي).

(يوسف ذياب عواد، 2006، ص136).

وكخلاصة يمكن القول أن سبب عدم وضوح فروق بين الجنس في التأخر الدراسي يعود إلى تشابه الأوضاع الأسرية والمدرسية والنفسية التي يعيشها التلاميذ المتأخرين دراسيا أي أنه نستطيع إرجاع التأخر الدراسي إلى أسباب وعوامل مرتبطة بالأسرة أو بالمدرسة أو بالطالب نفسه كما هو موضح في الجانب النظري وليس إلى متغير جنس التلاميذ.

الاستنتاج العام:

انطلاقاً من نتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه في الاطار النظري ، وانطلاقاً من الهدف الرئيسي للبحث وهو التأكد من وجود علاقة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة)، وانطلاقاً من إشكالية وتساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:

ليرفع التلاميذ المتأخر دراسياً من مستواه الدراسي لا بد من تحقيق توافقه لنفسه أولاً و توافقه مع الآخرين والوسط المدرسي وتقبله للوضع الذي هو فيه، ومحاولة التخلص منه عن طريق بذل مجهود أكثر لتحسين مستواه الدراسي واستثمار كل إمكانيته وقدراته ويكون ذلك عن طريق مساعدة الفرد لنفسه، وبتوفير من حوله الظروف والجو المناسب لاسترجاع ثقته بنفسه وبإمكانياته أولاً وحسن تقديره لذاته ومن ثم محاولة رفع من مستوى أدائه المدرسي لتفادي التأخر أكثر والرسوب.

ولقد تبين من خلال هذه الدراسة لاستبيان التوافق النفسي على المتأخرين دراسياً في السنة الأولى من التعليم المتوسط إلى أن الهدف العام للدراسة قد تحقق، بأن سوء التوافق النفسي موجود لدى معظم أفراد عينة البحث المتأخرين دراسياً غير أنه يختلف في درجاته بين أفراد العينة، وهناك مجموعة من الشروط التي تساعد على تحقيق التوافق النفسي للتقليل من التأخر الدراسي، هي البيئة التي يعيش فيها التلميذ، إذ لا بد أن تعمل على إشباع حاجاته المختلفة بتوفير الظروف الملائمة للتوافق النفسي يتطلب بيئة نفسية اجتماعية تتسم بالأمن والاستقرار والمحبة والاحترام والتفاهم والراحة النفسية وتحقق ذلك يعني توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين ومع البيئة المحيطة به خصوصاً البيئة المدرسية والأسرية وهذا بالضرورة يؤدي إلى تقليل من درجة التأخر الدراسي وتحسين من مستوى الطفل وعزله من فئة التلاميذ المتأخرين دراسياً والذين يعانون من مشكلة ويتطلب الرعاية بهم.

ومن خلال التحليل الذي قمنا به عن العلاقة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي توصلنا إلى قبول الفرضية العامة والتي كان مفادها " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط (11-12 سنة).

من خلال الدراسة اتضح لنا أنه كلما زاد التوافق النفسي قل التأخر الدراسي وعليه نستنتج أنه من بين أهم الأسباب الرئيسية المسببة للتأخر الدراسي سوء التوافق النفسي للتلاميذ المتمدرسين. أما فيما يخص الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي تم التوصل إلى عدم وجود فروق بين الجنسين أي أن الفرضية

الجزئية الأولى لم تتحقق نفس الشيء مع الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها توجد فروق بين الذكور والإناث في التأخر الدراسي، حيث أثبتت نتائج الدراسة الحالية عكس ذلك أي لا توجد فروق بين الجنسين في التأخر الدراسي وبذلك فإن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق كذلك.

ومنه نستنتج أن التوافق النفسي هو أساس كل عملية نفسية واجتماعية ومدرسية سليمة لأنه يؤثر في كل جوانب حياة الفرد وبالتالي من أجل الوصول إلى أنه من أجل الحصول على فرد لايعاني من المشاكل النفسية والاجتماعية والدراسية يجب توفير له الظروف المناسبة، منذ طفولته التي تجعله متوافقا نفسيا لأن ذلك يؤثر في كل جوانب حياته.

الاقتراحات:

نظرا لما تم التعرض إليه في الجانب النظري وما توصلت إليه نتائج فرضيات البحث تم اقتراح بعض الدراسات التي يجب التركيز على دراستها والاهتمام بها لمدى أهميتها خاصة عند تلاميذ المدارس.

- إجراء المزيد من الدراسات حول التوافق النفسي نظرا لأهميته البالغة في حياة الفرد.
- إجراء دراسات أكثر حول التأخر الدراسي نظرا لمدى تأثيره على حياة الطفل المدرسية.
- دراسة العلاقة بين التوافق النفسي ومتغيرات أخرى لها علاقة بالتحصيل مثل: صعوبات التعلم.
- ضرورة إجراء دراسة حول التأخر الدراسي والتوافق النفسي لمدى تأثير كل متغير على الآخر.
- إجراء المزيد من الدراسات حول المشكلات التربوية ذات العلاقة بالتأخر الدراسي لتوضيح نقاط الاختلاف والاتفاق فيما بينهما بهدف خلق آلية التمايز لدى المعلمين في التعامل مع تلاميذهم كل حسب مشكلته الأساسية.

خاتمة:

يعتبر التوافق النفسي من أهم مواضيع علم النفس الذي احتلى مكانة بارزة في مختلف الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، لكونه يمس الفرد في تفاعله مع نفسه ومع الآخرين، وهو يشمل أهم النقاط التي على أساسها يكون الفرد متوافقا نفسيا، لذلك نجد الكثير من الباحثين والعلماء الذين قاموا بدراسة موضوع التوافق النفسي من كل الجوانب، محاولين الوصول لتفسيرات موضوعية وعلمية تمكنهم من تحديد أهم ملامح الفرد المتوافق نفسيا .

وتزداد أهميته في هذه الدراسة لكون العينة المدروسة هي التلاميذ المتأخرين دراسيا الذين تتراوح أعمارهم بين 11 - 12 سنة، أي أنهم تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تشوبها مشاكل عديدة، ومداماً الفرد يبحث دائما عن تحقيق التوازن الانفعالي فإن نجاح الطفل في تحقيق التوافق النفسي معناه حصول التلميذ على الصحة النفسية، من الأمن والاستقرار النفسي وقلة التوتر والاضطرابات في شتى مجالات حياته النفسية والأسرية والاجتماعية والمدرسية، إذ يعتبر التأخر الدراسي ظاهرة تربوية ونفسية واجتماعية في أن واحد، وهي مشكلة عالمية تشكوا منها كل المجتمعات ومع مختلف المراحل التعليمية وهذا ما جعلها عامل مشترك بين مختلف المجتمعات.

ورغم الاهتمام الشديد الذي أولاه علماء النفس والتربية وتنوع البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مشكلة التأخر الدراسي بجوانبه المختلفة إلا أنه مازال يشوب كل المستويات التعليمية وهو بحاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات التي ستكشف عن نتائج أخرى لم تتوصل إليها الدراسات السابقة في الموضوع وفي متغيراته المحددة وهي التوافق النفسي والتأخر الدراسي.

وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتأخرين دراسيا السنة الأولى من التعليم المتوسط، وبعد تناول مختلف متغيرات الدراسة في إطارها النظري والتحقق من فرضيات البحث بمختلف الأساليب الإحصائية، تم التوصل إلى وجود علاقة طردية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي، أما بالنسبة للفروق فقد بينت النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين بالنسبة لمتغيري التوافق النفسي و التأخر الدراسي.

وفي الأخير نرجو أن تساهم هذه الدراسة في إثراء معلومات المت مدرس في علم النفس بما يتعلق بالتوافق النفسي والتأخر الدراسي ، ورغم المجهود المبذول للسيطرة على المتغيرات الكثيرة التي تتحكم في هذا الموضوع ، تبقى النتائج المتوصل إليها نسبية وفق محددات عينة البحث والأدوات المستعملة فيه وظروف التطبيق وما التحكم فيها ، وهو ما يفتح المجال لدراسات أخرى تتناول عينات كبيرة وفي مجال أوسع في نفس الموضوع ودراسة أبعاده المتعددة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المعاجم

1. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، (بيروت) لبنان ، الطبعة الأولى، 2005.
2. فاروق عبده فليح، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، (الاسكندرية) مصر، بدون طبعة، 2004.
3. فؤاد أبوا حطب، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية الجزء الأول، 1984.
4. هبة محمد عبد الحميد ، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، (عمان) الأردن، 2008.

ثانياً: الكتب

5. أحمد محمد الزعبي، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسة عند الأطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
6. أحمد محمد الزعبي، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية، توزيع دار الفكر، (دمشق) سوريا، 2005.
7. أديب محمد الخالدي، المرجع في الصحة النفسية، دار وائل للنشر، (عمان) الأردن الطبعة الأولى، 2009.
8. أسامة البطانية وآخرون، صعوبات التعلم، دار الفكر ناشرون وموزعون، (عمان) الأردن الطبعة الأولى ، 2007.
9. أوجيني مدانات ميخائيل، الطفولة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2006.

10. بركات حمزة حسن، علم النفس المدرسي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، (القاهرة) مصر ، الطبعة الأولى، 2008.
11. بشير معمريه، في المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والراشدين، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، (الإسكندرية) مصر، الطبعة الأولى، 2009.
12. بطرس حافظ بطرس، التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
13. نائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2009.
14. جمال القاسم، مبادئ علم النفس، دار صفاء للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2001.
15. جودت عزت عبد الهادي، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2004.
16. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو، عالم الكتب لنشر وتوزيع وطباعة، (القاهرة) مصر، الطبعة السادسة، 2005.
17. حسن مصطفى عبد المعطى وهدي محمد قناوي، علم نفس النمو، دار فياء للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة) مصر، الطبعة الأولى، 2001.
18. حسين أحمد حشمت و مصطفى حسين باهي، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2006.
19. حمزة الجبالي، التأخر الدراسي، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2005 .
20. خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب . (الإسكندرية) مصر، بدون طبعة، 2003.

21. رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتب الجامعي الحديث (الاسكندرية) مصر، بدون طبعة، 1999.
22. سامي محمد ملحم، علم النفس النمو : دورة حياة الإنسان، دار الفكر ناشرون وموزعون (القاهرة) مصر، الطبعة الأولى، 2004.
23. سامي محمد ملحم، علم نفس النمو: دورة حياة الإنسان، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، 2004.
24. سامية لطفى الأنصاري وأحمد صالح وأحلام حسن محمود، علم نفس النمو للأطفال مركز الإسكندرية للكتاب، (الإسكندرية) مصر، بدون طبعة، 2007.
25. سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2006.
26. سعيد رشيد الأعظمي، علم النفس التعليمي المتقدم، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2009.
27. سعيد زيان، مدخل إلى علم نفس النمو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون طبعة، 2007.
28. سليم أبو عوض، التوافق النفسي للمسنين، دار أسامة للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
29. شارلز شيفر وهوارد ميلمان، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، منشورات الجامعة الأردنية للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الثانية، 2001.
30. صالح حسن الداھري، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار
31. صفاء للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2008.

33. صالح حسن الداھري، مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن ، الطبعة الأولى ، 2005.
34. صبره محمد علي وأشرف محمد عبد الغني شريت، الصحة النفسية والتوافق النفسي ، دار المعرفة الجامعية، (الاسكندرية) مصر، 2004.
35. طارق كمال، النشأة النفسية للطفل، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، بدون طبعة، 2008.
36. عبد الباسط متولي خضر، التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، دار الكتاب الحديث، (القاهرة) مصر، بدون طبعة، 2005.
37. عبد الحميد محمد شاذلي، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية، (الاسكندرية) مصر، بدون طبعة، 2001.
38. عبد الرحمان أحمد عثمان، علم النفس النمو، منشورات جامعة السودان المفتوحة، 2005.
39. عبد العلي الجسماني، سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقيهما الأساسية، الدار العربية للعلوم، (بيروت) لبنان، الطبعة الأولى، 1994.
40. عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو والارتقاء، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت) لبنان، بدون طبعة، 1993.
41. عبد المنعم عبد الله حسيب، مقدمة في الصحة النفسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، (الاسكندرية) مصر، الطبعة الأولى، 2006.
42. عزيز داود، مناهج البحث العلمي والتربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن ، بدون طبعة، 2011.
43. عصام نور، علم نفس النمو، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، مصر، بدون طبعة، 2006.

44. عوض عباس محمود، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، (الاسكندرية) مصر، بدون طبعة، 1989 .
45. فضيلة عرفات السعاوي، الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، دار صفاء للنشر والتوزيع،(عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2010.
46. قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعلم، دار وائل للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2004.
47. كمال علون الزبيدي، دراسات في الصحة النفسية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،(عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2007.
48. مجدي أحمد محمد عبد الله، الإضطرابات النفسية للأطفال: الأعراض والأسباب والعلاج ، دار المعرفة الجامعية، (الإسكندرية) مصر، بدون طبعة، 2007.
49. محمد السيد الهابط، المدخل إلى الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة، 2008.
50. محمد خليل عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، (عمان) الأردن، طبعة الأولى، 2007.
51. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، (عمان) الأردن، الطبعة الثانية، 1999.
52. محمود عكاشة عبد المنان، الخوف والأرق والقلق عند الأطفال، دار الأخوة للنشر والتوزيع ، الأردن، الطبعة الأولى، 2004.
53. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت) لبنان، بدون طبعة، 1990.
54. مرون أبو حويج، المدخل إلى الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،(عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2009.

55. مريم سليم، علم نفس النمو، دار النهضة العربية (بيروت) لبنان، الطبعة الأولى، 2002.
56. مصطفى محمود أبو بكر وأحمد عبد الله اللطح، مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية، (الاسكندرية) مصر، بدون طبعة، 2007 .
57. مقدم عبد الحفيظ، الاحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية (بن عكنون) الجزائر، الطبعة الثانية، 2003.
58. منى يونس بحري ونازك عبد الحليم القشطات، مدخل إلى تربية الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع (عمان) الأردن ، الطبعة الأولى، 2008.
59. نادية حسن أبوسكينة ورشا عبد العاطي راغب، مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، دار الفكر ناشرون وموزعون، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 2012.
60. نايف محمد عايد المرواني، التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين، دار الفكر العربي، (القاهرة) مصر، طبعة الأولى، 2009.
61. وفاء منذر رضا، مشاكل طفلك النفسية، مكتبة المجتمع العربي للنشر، (عمان) الأردن ، طبعة الأولى، 2005.
62. يوسف ذياب عواد، سيكولوجية التأخر الدراسي، دار المناهج للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن الطبعة الأولى، 2006.

ثالثا: الرسائل والأطروحات الجامعية

63. إخلاص علي حسين، أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مجلة الفتح، العدد الثامن والأربعون كلية التربية الإسلامية جامعة ديالى، 2012.
64. أيت حمودة حكيمة وفاضلي أحمد ومسيلي رشيد، أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد الثاني جوان 2011.

65. بلحاج فروجة، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتدرب في التعليم الثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، 2011.
66. حدواس منال ،الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013.
67. حسينة بن سيتي ، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي ،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في إرشاد وتوجيه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، السنة الجامعية 2012-2013.
68. رابعا :الدوريات والمجلات والبحوث العلمية
69. علي عبد الحسن حسين وحسين عبد الزهرة عبد اليمية ،التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء ،مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية ،المجلد(11) العدد (3) كانون الأول 2011.
70. مخلفي رضا ،أهمية التربية البدنية والرياضية تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة عالمية محكمة تصدر عن مخبر وتقنيات النشاط البدني الرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد الثامن، جوان 2014.
71. مومن بكوش الجموعي ، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية 2012-2013.
72. نجاح خياط، أساليب الأولياء والمعلمين في التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014.

قائمة المراجع الاجنبية :

73. Chritine Lngam .P :Education of the Slow learning child ;chap
2.The Ronald press com .Y.1953 .p17 .
74. Lazarus Richards ;patterns of adjustment and humain
efectiveness MC geroro.hill BOOK company ;1969 .

موقع الانترنت :

75. [http:// www .ipa.edu.sa>Documets>9.pdf](http://www.ipa.edu.sa/Documets/9.pdf).
76. [http://www.hussein.alrafai.blogspot.com>2014/12.pdf](http://www.hussein.alrafai.blogspot.com/2014/12.pdf)

الملاحق رقم (01) الاستبيان في صورته الأولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

تخصص : علم النفس المدرسي

قسم علم النفس

استبيان التوافق النفسي

عزيزي التلميذ ، عزيزتي التلميذة ، نتقدم إليكم بهذه الأسئلة كونكم في المرحلة المتوسطة، نرجو منكم الإجابة على كل سؤال وأن لا تترك أي سؤال دون إجابة. وفي الأخير نتقدم إليك بالشكر على مجهودك الذي بذلته بغية تقديم لنا المساعدة .

البيانات الأولية:

الجنس : ذكر أنثى السن

المستوى التعليمي للوالدين : الاب : أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

الأم : أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المستوى الاقتصادي للأسرة: جيد متوسط ضعيف

العلاقة بين الوالدين : جيدة سيئة متوسطة

حالات الانفصال: طلاق وفاة الوالدين وفاة أحد الوالدين

عدد الإخوة: ترتيبك بينهم

ماهي المواد الدراسية التي تفضل دراستها: المواد العلمية المواد الأدبية

ضع العلامة (X) في المكان المناسب لإجابتك مثل :

الرقم	البنود	دائما	احيان	أبدا
01	أشعر برغبة في البكاء لأقل سبب يزعجني ؟		X	
02	أستطيع الكلام أمام الزملاء في القسم ؟	X		

الرقم	البنود	دائماً	أحياناً	أبداً
01	عدد أصحابي أقل من عدد أصحاب غيري ؟			
02	يضايقني زملائي ؟			
03	أستطيع عمل الأشياء التي يعملها غيري من الأطفال؟			
04	أحب الذهاب الى المدرسة ؟			
05	أشعر أن أهلي يحبونني ؟			
06	أشعر أنني وحيدا ؟			
07	أتألم إذا وبخني أحد على شيء سىء عملته ؟			
08	أشعر برغبة في البكاء لأقل سبب ؟			
09	أستطيع أن ألعب لوحدي إذا لم أجد أحد يلعب معه؟			
10	أرغب في أن يكون لي أصدقاء أكثر ؟			
11	أصاب بالبرد بسهولة ؟			
12	توجعني عيني عادة؟			
13	أستيقظ من النوم بسبب الأحلام المزعجة ؟			
14	أطلب المساعدة من التلاميذ في الامتحانات ؟			
15	ينتابني الشرود الذهني في القسم ؟			
16	شعرت مرة بالرغبة في الهروب من البيت ؟			
17	أشعر بالضيق لمجرد وجودي مع أناس لا أعرفهم؟			
18	أشعر بالخوف إذا اضطررت إلى مقابلة طبيب بسبب مرض ما؟			
19	أشعر عادة بالانزعاج لدرجة أنني لا اعرف ما أفعله ؟			
20	أصاب عادة بالصداع؟			
21	أشعر بالإحراج عندما ادخل إلى القسم متأخرا ؟			
22	يصعب عليا أن اطلب المساعدة من الآخرين ؟			
23	لي رد فعل عندما يوبخني المعلم؟			
24	أستعمل نظارات تساعدني على الرؤية؟			
25	مزاجي يتقلب من حين لآخر؟			
26	أميل إلى الجلوس في الصفوف الأخيرة في القسم ؟			
27	أستطيع الاعتراف بالخطأ إذا ما وقعت فيه ؟			
28	أشعر في بعض الأوقات أن أحد والدي لا يفهمني؟			

			أميل إلى الانعزال في البيت ؟	29
			يعاقبني والدي عادة على شيء سيء أقوم به ؟	30
			أحد والدي سريع الغضب؟	31
			أشعر بأن والدي يعاملني كطفل صغير؟	32
			ينتقذي والدي دون سبب؟	33
			أجد صعوبة في التعبير عما أحس به؟	34
			علاقتي جيدة بأخواتي ؟	35
			يمدني أهلي بالمال لشراء بعض الحاجات لوحدي ؟	36
			أشعر أن بعض الأساتذة متحيزون لبعض التلاميذ ؟	37
			أنا سريع الغضب ؟	38
			أجد صعوبة في أن يكون لي صداقات مع الجنس الآخر ؟	39
			أشعر أنني خجول ؟	40
			يصعب عليا أن أكسب أصدقاء جدد؟	41
			يزعجني الأمر عندما ينتقذي الآخرون ؟	42
			أظن أنني ذكي مثل بقية زملائي في القسم ؟	43
			أشعر بالخجل سبب مظهري الخارجي ؟	44
			عندي ثقة بالنفس للقيام بأي عمل أريده؟	45
			أشعر بأن زملائي لا يهتمون بي؟	46
			لي أفكار إيجابية على نفسي ؟	47
			أشعر بأن زملائي يسخرون مني ؟	48
			أحب نفسي؟	49
			أعتقد أنني أستطيع عمل أي شيء حتى لو كان صعبا ؟	50
			أتكلم مع الزملاء الجدد في القسم ؟	51
			أشعر أنني منعزل على زملائي ؟	52
			أفضم أظافري ؟	53
			أخاف من البقاء وحيدا في الظلام ؟	54
			لي صداقات قوية مع بعض الزملاء؟	55

جدول رقم (02): يوضح الأساتذة المحكمين لاستبيان التوافق النفسي

اسم المحكم	الرتبة العلمية	التخصص
د. عتاب حميمي	أستاذ محاضر	علوم التربية
أ. علي لرقط	أستاذ مساعد	علوم التربية
د. مزهورة عماروش	أستاذ محاضر	علوم التربية
ب. بن عالية وهيبية	أستاذ محاضر	علوم التربية
أ. فاتح لعزيلي	أستاذ محاضر	علوم التربية
أ. ميلودي حسينة	أستاذ مساعد	علوم النفس العصبي
أ. إينووي	أستاذ مساعد	علم النفس اللغوي والمعرفي

الملحق رقم (03) الاستبيان بعد التعديل

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص : علم النفس المدرسي

قسم علم النفس

استبيان التوافق النفسي لدى الطفولة المتأخرة (11-12)

عزيزي التلميذ ،عزيزتي التلميذة ، ننتقدم إليكم بهذه الأسئلة كونكم في المرحلة المتوسطة، نرجو منكم الإجابة على كل سؤال وأن لا تترك أي سؤال دون إجابة. وفي الأخير ننتقدم إليك بالشكر على مجهودك الذي بذلته بغية تقديم لنا المساعدة .

البيانات الأولية:

الجنس : ذكر أنثى السن

المستوى التعليمي للوالدين : الاب : أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

الأم : أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المستوى الاقتصادي للأسرة: جيد متوسط ضعيف

العلاقة بين الوالدين : جيدة سيئة متوسطة

حالات الانفصال: طلاق وفاة الوالدين وفاة أحد الوالدين

عدد الإخوة: ترتيبك بينهم

رتب هه المواد الدراسية حسب ميولك: رياضيات فيزياء علوم عربية

تاريخ وجغرافيا إنجليزية فرنسية تربية إسلامية تربية مدنية تربية بدنية

معلوماتية تربية موسيقية

ضع العلامة (X) في المكان المناسب لإجابتك مثل :

الرقم	البنود	دائما	احيان	أبدا
01	أشعر برغبة في البكاء لأقل سبب يزعجني ؟		X	
02	أستطيع الكلام أمام زملاء في القسم ؟	X		

			عدد أصحابي أقل من عدد أصحاب غيري ؟	01
			يضايقني زملائي ؟	02
			أحب الذهاب الى المدرسة ؟	03
			أشعر أن أهلي يحبونني ؟	04
			أشعر أنني وحيدا ؟	05
			أتألم إذا وبخني أحد على شيء عملته ؟	06
			أشعر برغبة في البكاء لأقل سبب يزعجني؟	07
			أستطيع أن لعب لوحدي إذا لم أجد أحد يلعب معي؟	08
			أرغب في أن يكون لي أصدقاء أكثر ؟	09
			أستيقظ من النوم بسبب الأحلام المزعجة ؟	10
			أطلب المساعدة من التلاميذ في الامتحانات ؟	11
			ينتابني الشرود الذهني في القسم ؟	12
			شعرت مرة بالرغبة في الهروب من البيت ؟	13
			أشعر بالضيق لمجرد وجودي مع أناس لا أعرفهم؟	14
			أشعر عادة بالانزعاج لدرجة أنني لا اعرف ما أفعله ؟	15
			أشعر بالإحراج عندما ادخل إلى القسم متأخرا ؟	16
			يصعب عليا أن اطلب المساعدة من الآخرين ؟	17
			لي رد فعل عندما يوبخني المعلم ؟	18
			أميل إلى الجلوس في الصفوف الأخيرة في القسم ؟	19
			أستطيع الاعتراف بالخطأ إذا ما وقعت فيه ؟	20
			أشعر في بعض الأوقات أن أحد والدي لا يفهمني؟	21
			أميل إلى الانعزال في البيت ؟	22
			يعاقبني والدي عادة على شيء سيء أقوم به ؟	23
			أشعر بأن والدي يعاملوني كطفل صغير ؟	24
			ينتقدني والداي دون سبب؟	25
			أجد صعوبة في التعبير عما أحس به ؟	26
			علاقتي جيدة بأخواتي ؟	27
			أشعر أن بعض الأساتذة متحيزون لبعض التلاميذ ؟	28
			أنا سريع الغضب ؟	29
			أجد صعوبة في أن يكون لي صداقات مع الجنس الآخر ؟	30

			أشعر أنني خجول ؟	31
			يصعب عليا أن أكسب أصدقاء جدد؟	32
			يزعجني الأمر عندما ينتقدي الآخرون ؟	33
			أظن أنني ذكي مثل زملائي في القسم ؟	34
			أشعر بالخجل سبب مظهري الخارجي ؟	35
			أثق بنفسي في أي عمل أريد القيام به؟	36
			أشعر بأن زملائي لا يهتمون بي؟	37
			لي أفكار إيجابية على نفسي ؟	38
			أشعر بأن الناس يهزؤون بي ؟	39
			أعتقد أنني أستطيع عمل أي شيء حتى لو كان صعبا ؟	40
			أتكلم مع الزملاء الجدد في القسم ؟	41
			أشعر أنني منعزل على زملائي ؟	42
			أقضم أظفاري ؟	43
			أخاف من البقاء وحيدا في الظلام ؟	44

الملاحق رقم (04): الاستبيان في صورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص : علم النفس المدرسي

قسم علم النفس

استبيان التوافق النفسي للطفولة المتأخرة (11-12) سنة

عزيزي التلميذ ، عزيزتي التلميذة ، نتقدم إليكم بهذه الأسئلة كونكم في المرحلة المتوسطة، نرجو منكم الإجابة

على كل سؤال وأن لا تترك أي سؤال دون إجابة. وفي الأخير نتقدم إليك بالشكر على مجهودك الذي بذلته بغية تقديم لنا المساعدة .

البيانات الأولية:

- الجنس : ذكر أنثى السن
- المستوى التعليمي للوالدين : الأب : أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- الأم : أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- المستوى الاقتصادي للأسرة: جيد متوسط ضعيف
- العلاقة بين الوالدين : جيدة سيئة متوسطة
- حالات الانفصال: طلاق وفاة الوالدين وفاة أحد الوالدين
- عدد الإخوة: ترتيبك بينهم
- رتب هذه المواد الدراسية حسب ميولك: رياضيات فيزياء علوم عربية
- تاريخ وجغرافيا إنجليزية فرنسية تربية إسلامية تربية مدنية تربية بدنية
- معلوماتية تربية موسيقية رسم

ضع العلامة (X) في المكان المناسب لإجابتك مثل :

الرقم	البنود	دائما	احيان	أبدا
01	أشعر برغبة في البكاء لأقل سبب يزعجني ؟		X	
02	أستطيع الكلام أمام الزملاء في القسم ؟	X		

الرقم	البنود	دائماً	أحياناً	أبداً
01	عدد أصحابي أقل من عدد أصحاب غيري ؟			
02	يضايقني زملائي في القسم ؟			
03	أحب الذهاب الى المدرسة ؟			
04	أشعر أن أهلي يحبونني ؟			
05	أشعر أنني وحيدا ؟			
06	أتألم إذا وبخني أحد على شيء عملته ؟			
07	أشعر برغبة في البكاء لأقل سبب يزعجني؟			
08	أستطيع أن لعب لوحدي إذا لم أجد أحد يلعب معي؟			
09	أرغب في أن يكون لي أصدقاء أكثر ؟			
10	أستيقظ من النوم بسبب الأحلام المزعجة ؟			
11	أطلب المساعدة من التلاميذ في الامتحانات ؟			
12	ينتابني الشرود الذهني في القسم ؟			
13	شعرت مرة بالرغبة في الهروب من البيت ؟			
14	أشعر بالضيق لمجرد وجودي مع أناس لا أعرفهم؟			
15	أشعر عادة بالانزعاج لدرجة أنني لا اعرف ما أفعله ؟			
16	أشعر بالإحراج عندما ادخل إلى القسم متأخرا ؟			
17	يصعب عليا أن اطلب المساعدة من الآخرين ؟			
18	أنتقل باحترام عندما يوبخني المعلم على اخطائي ؟			
19	أميل إلى الجلوس في الصفوف الأخيرة في القسم ؟			
20	أستطيع الاعتراف بالخطأ إذا ما وقعت فيه ؟			
21	أشعر في بعض الأوقات أن أحد والدي لا يفهمني؟			
22	أميل إلى الانعزال في البيت ؟			
23	يعاقبني والدي عادة على شيء سيء أقوم به ؟			
24	أشعر بأن والدي يعاملوني كطفل صغير ؟			

			أعرض لانتقادات والدي دون سبب واضح؟	25
			أجد صعوبة في التعبير عما أحس به ؟	26
			علاقتي جيدة بأخواتي ؟	27
			أنا سريع الغضب ؟	28
			أجد صعوبة في أن يكون لي صداقات مع الجنس الآخر ؟	29
			أشعر أنني خجول ؟	30
			يصعب عليا أن أكسب أصدقاء جدد؟	31
			أعتبر نفسي ذكي مثل بقية زملائي في القسم ؟	32
			أشعر بالخجل سبب مظهري الخارجي ؟	33
			عندي ثقة بالنفس للقيام بأي عمل أريده؟	34
			لي أفكار إيجابية على نفسي ؟	35
			أتكلم مع الزملاء الجدد في القسم ؟	36
			أقضم أظفري ؟	37
			أخاف من البقاء وحيدا في الظلام ؟	38

الملاحق رقم (05): يوضح نتائج الفرضية العامة

X	Y	X	Y
80	8.56	75	8.00
71	8.20	87	8.82
77	7.86	74	7.27
71	7.95	83	8.38
78	8.38	73	8.02
85	8.62	78	8.17
89	8.66	74	7.17
81	8.51	78	8.19
89	8.77	79	8.16
69	6.74	82	8.20
66	7.25	76	8.11
72	8.37	71	7.55
71	6.11	62	6.86
79	8.27	71	6.76
76	6.84	70	7.59
71	6.72	75	8.07
68	7.97	65	7.76
70	7.16	63	7.99
65	7.53	67	7.48
75	6.02	71	7.98
72	7.67	69	6.29
94	8.78	1543	162.82
64	6.10		
63	6.30		
75	7.26		
82	8.51		
72	7.95		
85	8.42		
77	8.59		
2187	224,07		
EX	EY		
2187	224,07		
1543	162.82		
3730	386.89		
Rp=	0.65		

الفرضية العامة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

التوافق النفسي

والتأخر الدراسي لدى تلاميذ ليسانة الأولى

من التعليم

المتوسط (11 - 12 سنة).

الملاحق رقم (07): يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية

الفرضية الجزئية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط (11 - 12 سنة).

x	Y
8.56	8.00
8.20	8.82
7.86	7.27
7.95	8.38
8.38	8.02
8.62	8.17
8.66	7.17
8.51	8.19
8.77	8.16
6.74	8.20
7.25	8.11
8.37	7.55
6.11	6.86
8.27	6.76
6.84	7.59
6.72	8.07
7.97	7.76
7.16	7.99
7.53	7.48
6.02	7.98
7.67	6.29
8.78	1269.68
6.10	
6.30	
7.26	
8.51	T .test=-0.15
7.95	
8.42	T .inverse=2.66
8.59	
224,07	

الملاحق رقم (06) : يوضح نتائج الفرضية الجزئية الأولى

الفرضية الجزئية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي للتلاميذ المتأخرين دراسيا بين الذكور والإناث.

X	Y
80	75
71	87
77	74
71	83
78	73
85	78
89	74
81	78
89	79
69	82
66	76
72	71
71	62
79	71
76	70
71	75
68	65
70	63
65	67
75	71
72	69
94	1543
64	
63	
75	
82	
72	
85	
77	
2187	

T .test=0.91

T .inverse=2